



الرئيس الجزائري:

لن نشارك في الهرولة للتطبيع

11 سبتمبر و النظام العالمي
الرأسمالي الصهيوني - أمريكي

التلاقي الأمريكي
الصهيوني الإيراني في
مخطط تدمير العراق



الأسير أسامة الأشقر
يكتب ل " كل العرب " من
سجون الاحتلال الصهيوني

التطبيع في خدمة المشروع
الاقتصادي الصهيوني



الدور الدولي لليابان
في عام 2040

كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

العراق عشية أكتوبر:
السقوط الحر أم إنقلاب المعادلة



السودان منطقة كوارث

ريجيس دوبريه: من قتل غيفارا!!؟
جويس منصور العصفور المتمرّد القادم من الشرق

الأردن مهرجان ليالي المسرح الحر الشبابي



أنماط الأحذية
لموسم الخريف والشتاء

كل العرب



قسم المرئيات

في إطار الجهود لتطوير

المجلة، تم إنشاء قسم

المرئيات؛

يتضمن أشرطة مصورة

سياسية، وثائقية،

ثقافية، إجتماعية، فنية،

ومنوعات مقابلات مصورة

تجدون الأشرطة على:

موقع المجلة الالكتروني

أو على موقع اليوتيوب: كل العرب باريس

https://www.youtube.com/channel/UCrQweBkqpxvmOnQMn8_qG4Q

أو على السوشيال ميديا

كل العرب
KOU AL ARAB
كل العرب
www.koul-arab.com

كل العرب باريس
18 subscribers

SUBSCRIBE

المنزقات الخطيرة بالوطن العربي

يعاني الوطن العربي بالفترة الأخيرة من أوضاع صعبة، تدفع به إلى منزقات خطيرة، بسبب ضعف النظام الرسمي العربي إزاء القضايا المصرية، خاصة التي تعاني من الإحتلال الصهيوني لفلسطين، أو التمدد الإيراني الخطير في عدة دول عربية، وأيضاً الدور التركي الذي يحاول أن يحاكي التمدد الإيراني.

من أجل الوضوح، فإن الخطر المائل الآن يتمثل بالعدوين: الصهيوني والصفوي. أينما وجدت أرضاً عربية محتلة تجد أحدهما، وأينما تجد المجازر والضحايا من العرب، فإن بصمات أحدهما واضحة.

الغطاء الدولي متوفر لهما دائماً، بكل السبل والوسائل والأساليب، ومن نظرة سريعة نستطيع أن نلاحظ:

- فلسطين: عدا عن إحتلالها، يتم القضم التدريجي لأراضي الضفة الغربية بشكل ممنهج وبعيداً عن الأضواء، حتى بات حل الدولتين مستحيلاً ميدانياً، عدا عن كونه مرفوض من الإحتلال الصهيوني، وتقوم أمريكا بالتغطية الكاملة لخطوات الكيان الصهيوني والاعتراف بكافة إجراءاته اللاشرعية، وتقوم أيضاً بالضغط على الأنظمة العربية للتطبيع معه، وهذا ما جرى مؤخراً مع الإمارات والبحرين والآتي أسوأ على ما تشير المعلومات.

- لبنان: بعد فتح المجال لحزب الله بالسيطرة على لبنان طوال السنوات الماضية، باتت القوة الأساسية التي تقرر سياسته حسب التوجيه الإيراني، مما جعل الأنظمة العربية تتراجع عن دعم لبنان في أزماته المالية، وهذا ما برز مؤخراً من خلال إفشال حزب الله للمبادرة الفرنسية مما أدى لإعتذار الدكتور مصطفى أديب عن تشكيل الحكومة اللبنانية المرتقبة، مما قد يؤدي إلى إندثار لبنان كبلد، وعجز المواطن عن تأمين الحد الأدنى من إمكانية العيش إقتصادياً.

بالوقت ذاته، فإن الأوضاع بالدول العربية، التي تعاني من التدخل الإيراني، بالعراق وسوريا واليمن، ما تزال على حالها المتردية، حيث تفتقد هذه الدول الحدود الدنيا من مقومات الدولة، فلا مؤسسات ولا بنى تحتية ولا إقتصاد فعلي، و الفساد ينتشر بشكل واسع، وخزائن الدول فارغة، والثروات الطبيعية مستباحة.

كما تقوم القوى والميليشيات التابعة لإيران التي تسيطر على هذه البلدان، بنشر كل الموبقات الإجتماعية: المخدرات، الرشاوي، زواج المتعة، تفكيك الأسر والعائلات، محاولة خلق جيل منحل وأناني لا يعنيه الوطن ولا الأهل ولا الأسرة.

إن مجمل هذه الحالات، ما كان لها أن تستشري، لولا التغطية الامريكية والغربية على الإحتلال الصهيوني والتمدد الإيراني، يرافقه ضعف وتردي النظام الرسمي العربي.

المطلوب وبشكل سريع وجاد إلى تشكيل جبهة قوى وطنية عربية، فاعلة وقوية للتصدي للعريضة الصهيونية. صفوية، وتساهم في إيقاف الإنحدار الذي يعاني منه ومن تبعاته القاسية الوطن العربي وبأغلب أقطاره.



أ. علي المرعبي



السيول والفيضانات تدمر قطاع واسع من السودان وتؤدي الي وفاة العشرات من الاشخاص وتشرد الاف من الأسر والحكومة السودانية تعلن الطواري لثلاثة شهور. وقد ضربت سيول الأمطار وفيضان نهر النيل اراضي واسعة من السودان مما أدى الي خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات في اجزاء واسعة من السودان.

الجدير بالذكر ان كميات الامطار لهذا العام تعد الاكثر منذ العام 1946 حسب الارصاد الجوية، هذه السيول جرفت أمامها عدد من القرى والممتلكات الزراعية والثروة الحيوانية، وعملت على زيادة منسوب النيل الذي تسببت في فيضان غير مسبوق طوال ال100 عام الماضية حسب رصد الارصاد الجوية.

الخسائر التي خلفها النيل كانت الأكبر حول شريط النيل الأزرق ونهر النيل وخسائر اخرى على شريط النيل الابيض.



وفود إعلامية عربية تتضامن مع سفارة فلسطين في باريس و بروكسل

الكويت تنفي مزاعم ترامب:
دولة فلسطينية مستقلة
وإنهاء الاحتلال

الملك عبد الله الثاني: الطريق
الوحيد للسلام يجب أن يفضي
لدولة فلسطينية مستقلة.



■ مكتب لبنان- مايز الادهمي ■ مكتب مصر- هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن- غادة حلايقة ■ مكتب المانيا- زيد العكاوي

■ مكتب السودان - معتصم الزاكي ■ مكتب تونس - سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر - حيزية تلمسي

يشارك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة ننع ■ لهيب عبد الخالق ■ مازن الرمضاني ■ مايز الادهمي ■ صفاء البيلي ■ خليل مراد ■ زياد المنجد

■ عبد الناصر سكرية ■ فاضل السباعي ■ محمد زيتوني ■ عبد الرزاق الدليمي ■ إياد سليمان ■ ماجدة جماح

■ نسيمه أبرحوس ■ سلمى بن عمر ■ علاء التميمي ■ هلال العبيدي ■ رنا خالد ■ نزهه عزيزي ■ يوسف أبرحوس

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.

كل العرب

مجلة تربية شاملة تصدر من باريس

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة والإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الاقتصادي:

خسان الطالب

المشرف على القسم الثقافي:

محمد الاسباط

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني:

لؤي المرعبي

الاخراج:

رنا الجندي

الكاريكاتير والرسم:

عادل ناجي

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

شركة الصحافة التونسية

كل العرب

66, avenue des Champs Elysées - 75008 Paris France

Port: 06 25 23 17 75

www.koul-alarab.com

e-mail : koulalarab.paris@gmail.com

INPI numéro: 4464381 - ISSN 2677-349X

SARL: MERHEBI - Adam éditions

RCS Nanterre 809 511 447 00017

APE: 5814Z

دراسات المستقبلات الدور الدولي لليابان في عام 2040



الأبناء المؤسسون لثورة الصناعية الكبرى



محمد الثنيان: على العالم العربي أن يستفيد من التجربة ويعي دروس التاريخ



6 العراق عشية أكتوبر:
السقوط الحر أم إنقلاب المعادلة

8 التلاقي الامريكى الصهيونى
الايرانى فى مخطط تدمير العراق

10 بمناسبة مرور عام على
ثورة الشعب العراقى

12 تشرين الأبيض



الرئيس الجزائرى يؤكد تمسك بلاده وشعبه بالقضية الفلسطينية:
لن نشارك فى الهرولة للتطبيع

16 11 سبتمبر و النظام العالمى
الرأسمالى الصهيو - أمريكى

24 ديغول، البطل الذى لا يمكن تعويضه

26 التطبيع فى خدمة المشروع
الاقتصادى الصهيونى

ثمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبى 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 12 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة | الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنوياً - باقى دول العالم 120 دولار (اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)



شيلان وقوافل الشهداء..منتصف الطريق إلى الحرية العراق عشية أكتوبر: السقوط الحر أم إنقلاب المعادلة

المترددي، والحروب من أجل لقمة كريمة، ثم صراع الكتل السياسية المهيمنة على المشهد حول مستقبلها في ضوء انتخابات مبكرة، يتعدد الموت، وترتكب المشاهد، وتعصف بالحكومة الحالية التي وجدت دعماً دولياً، مصائر شتى.

بدءاً ينطوي المشهد في الساحة العراقية على مخاطر أمنية كبيرة، فجرتها حادثة اغتيال الصيدلانية الكردية شيلان وعائلتها، فالمرجم عنصر أمن في حماية السفارات، والحادثة وقع في منطقة محصنة أمنياً مليئة بقوات الشرطة والجيش وكاميرات المراقبة ومراكز أمنية ومقرات سفارات، ما مثل رسالة إستهداف ممنهج ومنظم، وضربة موجعة لكل من شارك في التظاهرات أو يعتمزم المشاركة في تظاهرات مقبلة، لاسيما أن المغدورة كانت إحدى الناشطات في تظاهرات أكتوبر.

مخاوف كثيرة رشقت سهامها في ذهن

المتهمين بإغتيال الثوار العراقيين، فلا يكفي أن تقتل ثائراً لكي تمحيه من الوجود، لكن أن تنزع عنه انتماءه وجنسيته الوطنية أخطر من القتل، فشيلان كانت جزءاً من ثورة أكتوبر العراقية التي ما زالت تهدر في ساحة التحرير.

ذلك العراق الذي تترى فيه قوافل الشهداء، وهم منزوعون من انتمائهم مثلما سلبت حياتهم وحقوقهم. هل نحن أمام عملية تصفية للفعل الوطني، وإغتيال المستقبل بإغتيال الشباب الثائر؟ وهل نجد في نهاية الطريق الموجه ضوءاً ما؟

في العراق حيث تشتعل الحروب بمختلف أنواعها، من حروب الشباب من أجل مستقبلهم إلى حروب الحيتان الفاسدة دفاعاً عن كينونتها، إلى حروب الميليشيات الطائفية دفاعاً عن مشروعها الإيراني، فالحروب ضد كوفيد 19 (كورونا) الذي فاقمه الوضع الصحي



ألهدب عبدالخالق

عندما لف الأكراد الناشطة شيلان داراً التي إغتيلت وعائلتها في بغداد بالعلم الكردي الإقليمي، نزعوا عنها جنسيتها العراقية، التي ذهبت ضحية للدفاع عنها، ووقفوا في صف

العراقيين، وتوالت تصريحات نواب من كل حذب وصوب، تؤشر إلى أن «هناك علامة استفهام حول الأسباب المعلنة لجريمة إبادة شيلان دارا رؤوف وعائلتها»، وتعزو دوافع الجريمة إلى سببين:

1 - لأنها كانت ناشطة في ثورة تشرين (أكتوبر)، والجميع يعرف مدى خطورة الموقف حيث لم تمض مدة على اغتيال هشام الهاشمي وبقية الثائرين ضد الفساد.

2 - إنها رسالة تحد لرئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، وكأن أقتله يقولون «إفعل ما شئت».

لم يصدق أحد قصة اعتقال المنفذين غير المقنعة، ووصفها كثيرون على أنها «مسرحية للتغطية على عجز النظام بأكمله الذي يخضع لإرادة اقليمية»، والذي لم يستطع حتى الآن تقديم قتلة أكثر من 1000 شهيد من المتظاهرين للعدالة، فإستمرار الإغتيالات للناشطين يعد مؤشرا سلبيا ودليلا على «عجز الحكومة أمام عصابات القتل»، التي يجزم العراقيون أنها «خلايا منسلة من المليشيات المرتبطة بإيران والتي تتحكم بالدولة العراقية».

ذلك الوضع الشاذ يهيمن على صنع القرار بالعراق، فحيث أطلق رئيس الحكومة مشروع «جمع السلاح المنفلت في البلاد وجعله في يد الدولة فقط»، وحملته ضد الفساد التي أسفرت حتى اللحظة عن استهداف «الطبقة الفاسدة الصغرى»، تتحشد حوائط الصد المناهضة لمشروع والذي يعتبر وفقا للعرف الطائفي الإثني الذي يحكم البلد منذ 2003، إغتيالاً لواقع فرض نفسه ورسخ أقدامه في مفاصل الدولة المنخورة بكل جوانبها.

فالتكوين السياسي للنظام العراقي مبني على كتل مسلحة، مرتبطة بأجندات مختلفة، تمتلك ناصية القرار التشريعي، وتدخل في هيكل الدولة «القرار التنفيذي»، بدءاً من أصغر موظف فيها، وصولاً إلى رؤوس الحكم، التي تعاقبت على إدارة الدولة وعششت غربانها وحيثانها في مفاصل الدولة.

حكومة الكاظمي التي تحظى بمباركة أميركية ودولية، تحاول أن تعيد التوازن للوضع العراقي لإنقاذه من السقوط الحر، ولكن بأي شكل وبأية أدوات! فالقوى الأمنية هي جزء من التكوين السياسي المحاصصي، وعبثاً حاول مَنْ قبله تحييد مواقف هذه القوات، التي أنشأت بعد حل القوى الوطنية العراقية وتم دمج جزء مهم من المليشيات المرتبطة بإيران فيها. ويعني

ذلك أن قرارها ليس حراً ولا يمكنها جميعها أن تخضع لإرادة رئيس الحكومة، الذي أطلق مشروعه بعد زيارتين لإيران والولايات المتحدة، المتحكمتان بالوضع السياسي في العراق.

الوضع الأمني في العراق تتداخل فيه تعقيدات أخرى تمثلها التدخلات الخارجية والتي تساهم بشكل كبير في تدهور الأوضاع الأمنية. فالقوى العراقية المتشظية من سيفيساء المجتمع العراقي، ترتبط بأجندات خارجية، تتصارع كلها على الأرض العراقية وتتهب كل من ناحيتها جزءاً من ثرواته، وتهدم تراثه وإرثه وإنسانه الذي تم إفقاره إلى أقصى الحدود، ولم يعد حتى تعريف الأمم المتحدة «تحت خط الفقر» ينطبق عليه لأنه تجاوز ذلك الحد التحتاني كثيراً.

ورغم أن هذا الوضع الأمني يضغط كثيراً على العراقيين، لكن الأجيال الجديدة الصاعدة وجدت قوتها في ثورة الجياع، والحقوق المدنية، بل حق الحياة والتمتع ببلدهم وثوراته والأمان فيه، وشكل ذلك التطلع تحدياً جديداً، للعراقيين الراضين لكل المشاريع والأجندات الخارجية من جهة، وللمدنيين يتسلطون على رقاب الشعب وثوراته من جهة أخرى.

وربما كانت نظرة المراقبين إلى تحرك الكاظمي بإتجاه ملفات الفساد، تتطرق من هذا الجانب: وقف التدهور الأمني بفتح ملفات الفساد. لكن التحديات الأمنية لا تنحصر فقط بالمشهد المليشياوي وال «الخلايا العصابية المنسلة منه»، والتي تعيث في البلد إجراماً وفتلاً ونهباً، بل تزداد بتحديات أخرى منها:

- إنسحاب جزئي للقوات الأميركية من العراق، ما يجعل الإختلال الأمني أكبر، رغم أن



هذه القوات لم تكن مانعة للإنفلات المليشياوي الذي استهدف السفارة الأميركية والمنطقة الخضراء المحصنة والدوريات الأمنية سواء الدولية أم العراقية. ولابد من القول إن بقاء 3500 جندي أمريكي ضمن قوات التحالف الدولي ضد «داعش»، لا يشكل أي خطر على القوى المليشياوية التي قوامها أكثر من نصف مليون عنصر، وتفوق عدد القوات الأمنية الرسمية.

- الخطر الكبير يكمن في عودة «داعش» المحتملة، والتي يشك كثيرون في أن وجودها يخدم أغراضاً إقليمية تتصارع مشاريعها على الأرض العراقية. ففي حال فقدت قوات سوريا الديمقراطية والتي تمثل أكراد سوريا، السيطرة على حوالي 70 ألف «داعشي» على الأراضي التي تتحكم بها في سوريا، فذلك يعني موجة من «الدواعش» تكسر أكثر من حاجز حدودي إلى العراق.

- العراق يعاني من مشكلة المقاتلين «الدواعش» ذوي الأصول الأوروبية وتفصيل محاكمتهم حسب القانون والقضاء العراقي، فهناك ضغوط أوروبية تمارس على العراق من أجل تخفيف العقوبات ضدهم، وربما سيكون ذلك الملف على رأس أجندة الكاظمي الذي يهيء إلى رحلة أوروبية.

- الانتخابات المبكرة التي أعلن عنها رئيس الحكومة العراقية، والتي ما زال قانونها متعثراً، تتصاعد المخاوف من تأثرها بالقوى المنفلتة والتي طالما سيطرت على الانتخابات وجبرت نتائجها لحساب كتلتها السياسية.

المشهد العراقي، تسيطر عليه آلهة خشبية للفساد، أصنام لا يمكن المساس بها، توفر لها الكتل السياسية غطاءً لأنها وقودها واستدامتها، ولن تقف مكتوفة اليدين أمام محاولات قلب المعادلة العراقية التي تشكلت بعد احتلال وغزو العراق في 2003، والتي ما زالت تهيمن على مفاصل القرار والحكم العراقي، رغم تغير الوجوه والإرادات التي تسعى إلى إنهاء تلك الهيمنة.

العراق عشية ذكرى ثورة أكتوبر التي تستعد لماراثون الحرية، أمام خيارين لا ثالث لهما: السقوط الحر في هاوية لا قرار لها، أو تغيير المعادلة لصالح الشعب، وما على أية قوة عراقية حكومية أو شعبية سوى الاختيار. إنه صراع وجود، فإما العراق أو الاحتلال... كائنات ما كانت صفة المحتل حتى لو كان عراقياً

■ كاتبة عراقية مقيمة في كندا

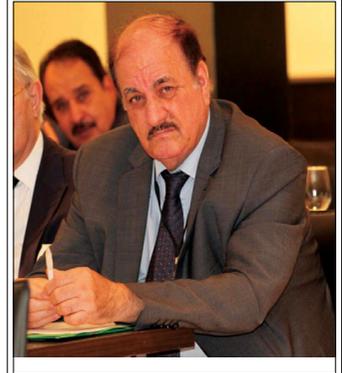
التلاقي الأمريكي الصهيوني الإيراني في مخطط تدمير العراق

المرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية القادمة، بمخطط تقسيم العراق الى اجزاء مذهبية وعرقية. وتبعتها اقامة تنسيقات إستراتيجية بين تركيا وايران واثيوبيا كقوى اقليمية تحيط بالوطن العربي، وبين بريطانيا وامريكا لتطويق البلاد العربية وفق «نظرية شد الأطراف الصهيونية» لتهديدها ومنع تقدمها. وطرح شيمون بيريز رئيس وزراء الكيان الصهيوني «مشروع الشرق الاوسط الجديد عام 1995» لتفتيت الدول العربية الى كيانات عرقية وطائفية يسهل السيطرة عليها.

واجه العراق بعد احتلاله عام 2003 ، مؤامرات امريكية وصهيونية وايرانية صفوية تهدف الى تدمير دولته، أدخلت العراق في أزمات وحروب طائفية وعرقية مزقت النسيج الاجتماعي العراقي، وقتلت وهجرت آلاف العلماء والخبراء والعسكريين وملايين المدنيين العراقيين، ونشرت الفساد في كل دوائر الدولة

الآخري. وبحكم التجربة التاريخية المبررة مع ايران في حرب الثمان سنوات 1980-1988 ونتيجة لإدراكنا لطبيعة السلوك الفارسي على العرب والعراقيين، ان لإيران اطماعا في ارض العراق وثرواته. وعندما زار احمدي نجاد لبنان في ثمانينات القرن العشرين، قدم الدليل العملي بأن مشروع ايران الطائفي سيطر على لبنان، وطرح شعاره «التوجه الى القدس يمر عبر كربلاء».

و صار من الضروري التذكير، بأن أسس ذلك التلاقي المصلحي، بدأ بتقرير بترمان أو تقرير لجنة حكماء أوروبا بزعامة بريطانيا في مطلع القرن العشرين، الذي وضع إستراتيجية تضمن سيطرتها على المناطق العربية ومنع تحقيق الحلم العربي بإقامة الوحدة العربية. وفي عام 1983 قدم البريطاني المتصهين «برنارد لويس» خارطة لتفتيت الدول العربية الى اجزاء غير فاعلة جردها «جون بايدن»



د. خليل مراد

منذ أن وصل خميني للسلطة في إيران بدرامة دولية معروفة عام 1979 والعراق الوطني يحذر من الأخطار المحدقة والتبعات المترتبة على تصدير الفكر الصفوي - بإسم الاسلام - الى العراق والى الدول العربية





ومنذ اربعة أعوام والسياسة الامريكية في عهد رئيسها ترامب، رغم كل المظاهر الاعلامية في تقويض النفوذ الايراني، الا ان الواقع على الارض يؤكد خلاف ذلك. لأن امريكا غير جادة في احداث التغيير السياسي بطرد الميليشيات الموالية لإيران والابقاء على الوضع القائم، حيث تسيطر ايران اليوم على الحكومة بتعيين سياسيين مواليين لإيران كمدرء مكتب لرئيس الوزراء كان آخرها في عهد عادل عبد المهدي، وارسال جنرالات ايرانيين ساهموا في قمع ثوار تشرين الأبطال في ساحات الاعتصامات في بغداد والمحافظات الجنوبية والوسطى، وقيام مليشياتها بقتل المدنيين والمعارضين للسلطة الطائفية، واشتراك الخبراء الايرانيين في التحقيقات الحكومية والقضائية بعلم الحكومات المتعاقبة وحماية النخب السياسية والاقتصادية الفاسدة. وتأتي مهمة الحرس الثوري في العراق لحراسة الطبقة الحاكمة في المستوطنة الخضراء وحماية امتيازاتها الاقتصادية.

القوى العراقية المخلصة في العراق ترفض بشدة التواجد الايراني في العراق، كما ترفض الوجود الامريكي والتركي في الاراضي العراقية، واثبتت ايام ثورة تشرين البطلة، بأن العراقيين لن يرضخوا للمشروع الاستيطاني الفارسي الصفوي، وتنامي الرفض الشعبي للوجود الايراني في العراق، وتبقى إيران دولة اجنبية ومحتملة ويجب إخراجها في نهاية الصراع الحتمي وتحرير العراق، وان غدا لناضره قريب.

■ نائب رئيس المجلس العربي للأكاديمين والكفاءات

المعارك الطاحنة استبسلت فيها قوات الحرس الجمهوري، وكاد الرئيس بوش ان يسحب قواته بضغط من الكونغرس الامريكي، الا ان فتح الحدود الايرانية قرب منطقة الفاو وعبادان سهل عبورالقوات الامريكية الى العراق وفرضها حصارا عسكريا على قوات الحرس الجمهوري التي عزلتها عن وسط العراق، ولعب جنرالات الحرس الثوري الايراني دورا خبيثا في تقديم ذلك التخادم حيث وجهت سهامها وغدرها الى العراق الوطني بعد رحلة السلام بين البلدين، وكان لذلك الموقف الجبان اثره في وصول القوات الامريكية الغازية الى بغداد وفرض احتلالها على العراق.



ومؤسساتها ونهب المال العام، وتم تفكيك آلاف المصانع التي تنتج الصناعات الثقيلة والمتوسط وبيعت خردة في الاسواق الخارجية.

وفي عام 2011 اضطرت ادارة الرئيس الأمريكي أوباما تحت ضغط المقاومة الوطنية الباسلة التي اوقعت خسائر بشرية ومادية في صفوف قواته المحتلة، تسليم الملف الأمني العراقي الى ايران، العدوالتاريخي لشعب العراق، فدخلت ايران بقوة لدعم وكلائها من الاحزاب التابعة لها ولحماية السلطة الطائفية التي نصبها الاحتلال الامريكي عام 2005، فأججت به الطائفية الصفوية البغيضة وأشاعت فيه القتل والذبح والسجن والإعتقال والتهجير والتشريد على الهوية المذهبية، وأوغلت بقوة في جريمة التغيير الديمغرافي وخاصة في بغداد العاصمة، فهجرت من أهلها الأصليين أكثر من مليونين الى داخل العراق وخارجه، وادخلت الى بغداد وديالى والمناطق الوسطى والجنوبية ملايين من الايرانيين والباكستانيين والافغان، ومنحتهم البطاقة والوطنية والجنسية العراقية.

كما تم تدمير محافظات كاملة بأقضييتها ونواحيها وقراها، بعد احتلال التنظيم الارهابي «داعش» لأجزاء من الاقليم العراقي الشمالي الغربي، لكي لا يبقى أي امل لأهلها بالعودة اليها، والنموذج الصارخ لهذه الجرائم، في محافظة ديالى التي احتلها الحرس الثوري الايراني وسلمها الى الميليشيات لتعيث فيها الفساد وتبدأ اكبر حملة للتغيير الديموغرافي فيها، حيث استوطن فيها عشرات الألوف من الايرانيين والافغان والباكستانيين الذين نقلتهم الميلشيات التابعة لإيران منذ عام 2010.

ان ما حصل للعراق خلال 18 عاما من التسلط الايراني، هو إبادة وتهجير وتشريد وخطف وتغييب في السجون والمعقلات السرية وتدمير البنى التحتية والفوقية للمجتمع، لكي يسهل على الفرس تنفيذ (مشروع الفارسية الجديدة) وابتلاع العراق ارضا وشعبا.

و يشكل ذراع ايران في العراق من (100) ميلشيا مدربة ومسلحة تسليحا متوسطا وثقيلًا وتمدها في الاراضي العراقية واقامة عدة معسكرات، وتعد منطقة (جرف الصخر) التابعة الى محافظة الانبار، اكبر قاعدة ميلشياوية ايرانية في العراق.

ان ايران دولة محتملة للعراق، ساعدت قوات الغزو الامريكية في جنوب العراق، بعد ان عجزت قوات المارينز المدربة من خرق الحدود العراقية في الجنوب بعد عشرين يوما من



بمناسبة مرور عام على ثورة الشعب العراقي

العراق أكثر من 32 مليار دولار أمريكي من المساعدات الثنائية من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بين عامي 2003 و2012، إلا أن الأموال لم يظهر أثرها على الخدمات. وكشفت منظمة الشفافية عن تقرير أمريكي عن أن 8 مليارات دولار تم فقدانها في البلاد من أصل ميزانية أمريكية لإعادة الإعمار بقيمة 60 مليار دولار بسبب الفساد والإهدار. كما يورد التقرير الأمريكي أمثلة على الفساد منها أن 43.8 مليون دولار أنفقت على معسكر سكني للشرطة، كما تم إنفاق 36.4 مليون دولار على أسلحة لم يتم شراؤها.

ويشير تقرير رسمي لمنظمة الشفافية الدولية أن العراق يحتل مرتبة متأخرة في مؤشر مدركات الفساد لعام 2018، وهو مؤشر على تراجع مستوى الشفافية والمصادقية في مختلف القطاعات الاقتصادية. وحصل العراق على 18 نقطة من أصل 100 في التقرير العالمي الذي يرصد 180 اقتصادا حول العالم، إذ يعني الحصول على 100 نقطة أن الدولة «خالية من الفساد»، بينما تشير نسب ارتفاع الفساد في الدولة التي تقل عن 50 نقطة.

الفساد يطال المؤسسات الأهمية
قال الثائر تشي جيفارا (عندما تتبول



د. عبدالرزاق الديمي

ذلك، من بين 12 مؤسسة عراقية وأجنبية داخل البلاد، كان يُنظر إلى الأحزاب السياسية على أنها الأكثر فسادا، حيث صنّفها 47% بأنها فاسدة إلى حد ما أو فاسدة للغاية، بحسب التقرير الأممي. كما وجد مسح شبكة المعرفة العراقية لعام 2011 وأعد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أن ممرضات عيادة الصحة العامة وضباط المرافق العامة والشرطة، يمثلون أكبر حصة من الرشاوى التي يدفعها المواطنون في العراق بنسبة 19% و15% و14% على التوالي. وبحسب بيانات تعود للبنك الدولي، فقد تلقى

تعايني مختلف المؤسسات العراقية خاصة الحكومية من تنشي الفساد بها، سيما بعد جريمة احتلال العراق في نيسان 2003 ما دفع العراقيين الى الثورة الكبرى والنزول للشوارع، وذلك وفق تقرير مجمع مؤسسات دولية أبرزها البنك الدولي ومنظمة الشفافية الدولية.

تشهد غالبية محافظات العراق منذ عام احتجاجات ومظاهرات عنيفة أودت بحياة الف عراقي، وإصابة الآلاف بحسب مؤسسات حقوقية، نتيجة قمع قوات الجيش والشرطة والمليشيات المنفصلة، للمواطنين الراضين للفساد وتفتي الفقر والبطالة.

تاريخ مأسسة الفساد بعد الاحتلال

تري منظمة الشفافية الدولية استنادا إلى تقرير لجريدة «إندبندنت البريطانية» في 2013 أن فساد الرواتب مثل «الموظفين الشيخ» وقشط الرواتب» أمر شائع في العراق، إذ تتأثر قرارات التوظيف بالمحسوبية والرشوة وأحيانا لموظفين غير موجودين. ووفقا للمسح الذي أجرته منظمة الشفافية الدولية للفساد في 2013، كان من المرجح أن يكون مستخدمو الخدمات العامة قد دفعوا رشوة عند اتصالهم بالمسؤولين الحكوميين لخدمات الأراضي بنسبة 39% والشرطة 35% وخدمات التسجيل والتصاريح 27%. علاوة على



أ. ملال العبيدي

ثورة الأول من تشرين في العراق

في نهار ساخن من أحد أيام شهر تموز من العام الماضي 2019 جمعتني في باريس لقاء سياسي مع أحد الخبراء الفرنسيين وكان يعمل مستشاراً في إحدى المراكز البحثية المختصة برسم سياسات فرنسا في الشرق الأوسط، وكنت حينها ممتعضاً من السماح لوفد يمثل «برلماني العراق» بزيارة فرنسا وخصوصاً أنه كان ضمن الوفد أحد أعضاء «حركة صادقون» وهم الجناح السياسي للفصيل الميليشياوي المسلح «عصائب أهل الحق» التابع لإيران وسألت محدثي الفرنسي، كيف يمكن لحكومة فرنسا والبرلمان الفرنسي ومجلس الشيوخ الفرنسي أن يستقبل مثل هذا الشخص، وكل تاريخهم شاهد على جرائمهم وجرائم قادتهم بتصفية الشباب العراقي طائفاً ومذهبياً وعرقياً؟

وبين محاولاتة بإقتناعي ان هذا «وفد برلماني» وأنه منتخب من قبل الشعب.. ومحاولاتي بتذكيره بأن هؤلاء وصلوا الى مبنى البرلمان من خلال تزوير ارادة العراقيين في انتخابات عام 2018 والتي قاطعها اغلبية الشعب، انتهى حديثنا بأنني وعدته ان صيف العراق سيكون اشد سخونة من كل الاعوام الماضية وان شباب العراق مستعدين للتضحية بأرواحهم على ان يستمر هذا الوضع على ما هو عليه من ظلم وفساد وتزوير.. وأن الأيام القادمة بيننا.

بعد هذا الحديث بشهرين تقريباً إلتقيت محدثي ثانية في الأسبوع الأخير من شهر ايلول من نفس العام في إحدى المناسبات الدبلوماسية.. وكان يخفي خلف ابتسامته سؤال اعرفه «اين إذن صيفكم الساخن الذي وعدتني به؟»

وخصوصاً ان زيارة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الى العراق كانت مقررة خلال الاسابيع القادمة اي في نهاية عام 2019. وهنا سبقته انا بالسؤال، هل تعلم يا صديقي ان الصيف في العراق ليس كالصيف في فرنسا فصيفنا لا ينتهي قبل نهاية الشهر العاشر اي تشرين الاول «اكتوبر» فما زال امامنا شهر كامل على ما وعدتكم به في اخر لقاء، وان صيفنا هذا سيكون اشد سخونة وان الايام كما هي ما تزال بيننا. وما هي الايام معدودة حتى اندلعت ثورة تشرين المباركة في 1 تشرين الاول 2019 والغيت زيارة الرئيس ماكرون التي كانت مقررة نهاية العام الماضي الى العراق بل وحتى الغي سفر الوفد الفرنسي الذي كان مقرراً ان يشارك في معرض بغداد الدولي!! ومنذ ذلك التاريخ ومحدثي لا ينفك يسألني عن أخبار الثورة وتداعياتها والى اين ستفضي وما هو تأثيرها على الوضع الاقليمي والدولي.

رسالتي الى شبابنا الابطال هي.. أنتم رفعتم رؤوسنا في الاول من تشرين الثاني من العام الماضي 2019 امام كل العالم وسترفعون رؤوسنا في اول كل يوم من تشرين الاول من كل عام فما زلنا بهمتكم وعزيمتكم ننادي: نريد وطن

كاتب و محلل سياسي

السلطات على الشعوب يأتي دور الاعلام ليقنعهم انها تمطر) أتذكر هذه العبارة البليغة كلما قرأت أو سمعت أو شاهدت ما تقوم به وسائل الدعاية الحكومية أو المناصرة لها أو المؤطرة لخدمتها مقابل ثمن، وهذا للأسف أصبح ديدن كثير من وسائل الاتصال في عالم اليوم فهذه الوسائل (من الصحافة الورقية الى الاذاعات الى القنوات التلفزيونية الى مضامين الانترنت ومنها شبكات التواصل الاجتماعي) اصبحت سلعة تباع في مجتمعات كثيرة لمصلحة من يدفع اكثر.

وهنا نطرح سؤالاً منطقياً: هل يمكن لإعلام نزيه ان يمارس دوره (بشكل موضوعي!!) علماً انني اتفق تماماً مع من يقول بصعوبة وربما استحالة ممارسة وسائل الاتصال ومنها الاعلام دوراً حيادياً منصفاً لسبب بسيط، وهو ان من يجدد اجندة الوسيلة هم مالكيها وهؤلاء يسخرون كل ما يمتلكونه، وفي المقدمة منها اسلحتهم المدمرة المتمثلة بوسائل الاتصال التي هي اكثر فتكاً من جميع الاسلحة الاخرى بما فيها الاسلحة البايولوجية كالفايروسات المعدلة جينياً مثل (كورونا 19) وغيرها التي ستظهر لاحقاً.

إستغلال الفاسدين للإعلام

أصبحت قوى الفساد والاستبداد بارعة كل البراعة في استعمال ما تملك من أدوات وأموال - خاصة إبان الحملات الانتخابية - تحت ستار حرية التعبير، لتضليل الشعب ودفعه نحو مزيد من الحيرة والتخبط وفقدان البوصلة، لينتهي به الأمر محبطاً وعاجزاً عن تبين طريق خلاصه.

مسألة اختراق وسائل الإعلام قديمة وعالمية وقد تعمل على تسطیح المهمة الصعبة للإعلام في الكشف عن الفساد أو أن تحرف هذه المهمة عن أهدافها. في عام 2005 نشر أحد مراكز البحوث والرصد البريطاني تقريراً ذكر أنه بين كل 400 صحفي بريطاني هناك 90 صحفياً أو كاتباً له صلات بأحد أجهزة الامن والمخابرات.

الإعلام الفاسد

إنها فعلاً كارثة كبيرة تصيب قلب المجتمع وضميره وخط الدفاع الأول عنه وعن مصالحه وحقوقه، ماذا سيحدث عندما تقسد الاعلام وتتلوث وتشوه الكاميرات الصور وتقل الميكروفونات الأكاذيب ومن يقوم بهذه الجرائم للأسف الشديد؟ بعض العاملين في مهنة نقل الحقائق وكشف المفسد، هنا يتحول هؤلاء الإعلاميين إلى مجرد أصوات نشاز متناسين أن اغلب الناس بدأت تمل وتنفر من أصحاب هذه الأصوات النشاز ووطنياً، ولاحظنا أيضاً بروز ظواهر أخرى لا تقل خطورة عن سابقتها منها تقلب بعض الإعلاميين وقدرتهم على تغيير مواقفهم بسرعة فائقة، وقيام آخرين بإستغلال وظيفتهم في تصفية حسابات شخصية له.

ان هؤلاء المحسوبين على الاعلام ظلما وبهتاناً لم ينبري أحدا منهم ليطالب بمحاكمة المفسدين وإعادة ما سرقوه ومحاوله إصلاح ما تم تخريبه من قبل المفسدين، وفي المقابل نجد إعلاميين آخرين من نفس الشاكلة يهبون لكيل المديح لتلك الشخصيات وتحاول تبرير أخطائها وتجميل أفعالهم وتلميع صورتهم التي ما بلبث الغبار أن يغطيها فتصبح بحاجة الى تلميع مرة أخرى.

■ خبير الدعاية الاعلامية

جامعة البترا الأردنية. كلية الإعلام



تشرين الأبيض

تشرين الأبيض كان حرب بقاء دارت في الساحات العراقية بين المتشبثين بالحكم والسلطة المشوهة في العراق ومن يدعمهم، وينفذهم، وبين شعب تفجرت في داخله كل تراكمات السنوات الصعبة بدأ من الاحتلال الأمريكي مروا بالهيمنة الإيرانية والارادات الاقليمية والدولية التي حولت العراق الى ارض المعركة الاخيرة للقضاء على داعش فخلقت معه ما لا يقل ارهاباً ووحشية من الميليشيات المسلحة المدعومة من ايران. هي ذات الميليشيات التي تعاونت مع الحكومة العراقية في تحويل إنتفاضة الشباب السلمية الى أعمال عنف دموية حولت تشرين الحراك الأكثر دموية في تاريخ العراق لينتقل الحراك الشعبي الى مرحلة الصراع من اجل البقاء ويقابل العنف بإصرار تاريخي على الثبات في ساحات التظاهر وتحولت المظاهرات المتفرقة الى ثورة منظمة إجتاحت شوارع العراق منظمة طوعياً بطريقة غير مسبوقة وقام الشباب بتحويل ضحايا الانتفاضة الى رموز لثورتهم البيضاء مما اصاب السلطات القمعية بالشلل فكل من

العراقي فهي لم تكن مجرد حركة إجتاحات إجتاحت مدن العراق لشباب يطالب بالخدمات الاساسية، وهي ليست فقط إنتفاضة شعبية لجميع المهمشين والمتضررين من سوء الادارة والحكم في بلد يحكمه اسوأ نظام سياسي يمكن ان يشهده التاريخ المعاصر. الواقع ان تشرين كان ثورة وعي الشباب بكل المقاييس. انه ثورة بيضاء ربما لم تستطع تغيير النظام السياسي في العراق الذي تم هندسته بإرادة دولية وإقليمية مصرة على بقاءة لأطول فترة ممكنة، ولكن ثوار تشرين إستطاعوا ان يحطموا شرعية هذا النظام وكشفوا للعالم ان هذا النظام ليس سوى نظام قمعي يرتدي ثوب الديمقراطية الذي تم خياطته في الولايات المتحدة لتستر جريمتها في حرب 2003، ويتم ترقيعه يومياً من قبل القوى الاقليمية المستفيدة من بقاءة حيث قدم لها هذا النظام الهش والفاقد ما لم تستطع ان تحلم به يوماً ألا وهو حكم العراق والتحكم بمصيره وإدخاله في مخططاتها الإقليمية التي تجعل منها القوى الإقليمية الأكثر خطورة وتهديداً.



د. رنا خالد

الثورات والإنتفاضات تمثل قمة الوعي المجتمعي ودليل الحياة في أي أمة من الأمم، إنها الدليل على ان الأرواح الحرة والإرادات الشعبية أقوى من ضغوطات السلطة وتبيرااتها والمنظومات التي تسند وجودها. انتفاضة تشرين 2019 في العراق تعبير حر في عن عمق النضال الوطني المغروس في الوعي



أ. مايز الادهمي

من طرابلس الى فلسطين

(يا معاذ، إن الله عز وجل، سيفتح عليكم الشام من بعدي، من العرش إلى الفرات، رجالهم ونساؤهم وإماؤهم، مرابطون إلى يوم القيامة، فمن اختار منكم ساحلا من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو في جهاد إلى يوم القيامة) صدق رسول الله
حين خانت الدول الحليفة عهدا بعد ثورة الحسين، أدرنا مؤامرة سايكس - بيكو لتزمتها مع وعد بلفور.. فكيف يمكن إقامة دولة صهيونية قوية وقادرة في حوض دولة عربية تمتد من خليج العقبة جنوبا إلى بادية الشام شرقا فجيال طوروس شمالا؟ إلا أن الاستعمار لجأ إلى الوسيلة الفضلى، بتجزئة بلاد الشام إلى كيانات تظل أضعف من أن تقف في وجه الدولة الصهيونية التي أمن لها كل وسائل الحياة والدعم للاستمرار.. وتوالت المؤامرة سنة بعد سنة.

ففي عام 1920 قضى الاستعمار الفرنسي على الجيش العربي واستشهد قائده يوسف العظمة على هضاب ميسلون.

وفي عام 1925 ثار جبل العرب بقيادة سلطان الأطرش، ولكن لم يكن لثورة بوسائل بدائية أن تهزم دولة قوية كفرنسا، فلجأ الثوار إلى الأردن حيث سلمهم الإنكليز لفرنسا واضطر سلطان الأطرش للهرب إلى نجد.

وفي العام 1932 ثار الشيخ عز الدين القسام ضد الحكم البريطاني في فلسطين، وانتشرت أخبار ثورة القسام وانطلقت الجماهير تساندها بالسلاح والمال والرجال، وإستمر «القساميون» في ثورتهم ضد بريطانيا حتى بعد استشهاد قائدهم الشيخ عز الدين القسام في تشرين الثاني من عام 1935.

وفي هذه التحركات الثورية كان لأبناء طرابلس الشام أن التحق بعضهم بالثورة فتوسد ارض فلسطين الشهيد «نعيم الجنزلي»، وإستمرت هذه الثورة حتى العام 1939 بعد مقتل قائدها العام الشهيد عبد الرحيم الحاج محمد وتضييق الخناق على المناضلين، ودخول البلاد أجواء الحرب العالمية الثانية، فغادر معظم القادة سوريا وفلسطين إلى صحارى العراق والحجاز أمثال: جمال الحسيني وموسى العلمي واسحق درويش وحسن ابو السعود وممدوح السخن وعبد القادر الحسيني ورأسم الخالدي وداود الحسيني وواصف كمال وحسن سلامة.

وكانت النكبة وتشكل جيش الإنقاذ وعلى رأسه ابن طرابلس فوزي القاوقجي، ومعه لفيف من أبناء طرابلس منهم ابراهيم مستاوي وعادل الحامدي وكثيرون غيرهم.. لتنتهي معارك الجيوش العربية السبعة في مواجهة الصهاينة بهزيمة أخلاقية أكثر منها هزيمة عسكرية.

اليوم، تعيش أنظمتنا العربية في حالة صمت مريب وفاضح، لا بل يسارع بعضها للرضوخ للعدو الصهيوني تلبية لأوامر «السيد الأكبر» فتسارع بعض الأنظمة للتطبيع وقيام علاقات دبلوماسية واقتصادية وتجارية مع هذا العدو، معتبرة أن العدو إحترق كياناتها في الصميم ومدح حجر الأساس في دفاعاتها منذ قام أنور السادات بزيارة القدس وتوقيع السلام مع اسرائيل العام 1979

لقد نسينا حقاً أننا عرب، وتناسينا ثقافة الإستشهاد التي تقود وتعمر قلوب المؤمنين بالحق، والتي إذا ما تمكنت منها القوة وفهرتها، فإنها ستبقى دائماً عصية على الموت.

رئيس تحرير جريدة الإنشاء. طرابلس لبنان

يسقط مقتولاً بأسلحة القوات الأمنية والمليشيات يتحول إلى وقود يشعل الاحتجاجات ويجدد جذوتها.

تزامنت الأحداث الدولية والاقليمية وتوحدت الكيانات السياسية في العراق لتطفئ تشرين الأبيض ولكن كل شيئ في ساحة العراق السياسة لم يعد كما كان. إنكسرت شرعية النظام السياسي واصبح مفرغا من العقد الجماهيري الذي يعد الشرط الأساسي الذي يميز النظم الديمقراطية وعليه لم يعد هذا النظام يتجرأ على ان يصف ذاته بالديمقراطية.

سارعت القوى الإقليمية والدولية ان تعيد ترتيب أوراقها في العراق لتتهيئ الساحة لمرحلة جديدة تطلب ان يكون الحكم في العراق ضامن لترتيبات صراع النفوذ والبقاء في الشرق الاوسط. لن تقبل ايران بأحداث إضطرابات شعبية في العراق خاصة بعد ان أثبت تشرين الأبيض في العراق انه يمكن ان يحدث هزات إرتدادية في الداخل الإيراني. كذلك فإن التحركات الشعبية تكشف حقيقة المليشيات في العراق التي اكتسب شرعيتها من أنهم مجاهدين يدافعون عن العراق ضد داعش وهم ايضا يقاومون الوجود الامريكي وهم خط إسناد للمقاومة ضد «اسرائيل» وهم في الواقع عبارة عن ادوات قمع وقتل اجرامي استخدمتهم السلطة لقتل شباب عزل خرج الى الساحات يحمل لافتات بيضاء تطالب بعراق حر مستقل عن التأثيرات الاقليمية وصراعاتها مع الغرب. وبالتالي فإن كل الترتيبات السياسية القادمة يجب عليها ان تضمن عدم عودة الشباب الى الشوارع والساحات. عملية احتواء الحراك الشعبي يتم بأسلوبين: الاول، عبر القمع المنهجي الذي تقوم به المجموعات المسلحة خاصة في مدن جنوب العراق من خلال استهداف الناشطين المدنيين والصحفيين كما حدث مؤخراً في البصرة وذي قار. الثاني، تقوم به الكيانات السياسية التي تقوم بعملية خلق تشكيلات سياسية تدعي انها تمثل انتفاضة تشرين ورموز الحراك الشعبي لكي تدخل الانتخابات المقبلة.

الواقع ان تشرين الأبيض ليس اسما واشخاص وليس سياسات واجندات وايدولوجيات، انه سر مغروس في الروح العراقية تتناقله الاجيال لتشكل ملامح الهوية العراقية. ولهذا السبب لا يمكن ان يفهم هذا السر إلا من كان عراقيا مغروسا جذره في عمق كل تلك الثورات والحروب والانتفاضات التي شكلت تاريخ العراق. تشرين سوف يبقى روحاً نقية مثل نقاء الشباب الذين قتلهم رصاصات الغدر في ساحات الثورة العراقية الأكبر والأهم. ولا يمكن ان يكون هنالك مكان لتشرين الأبيض في صفوف النظام السياسي الفاسد الذي صنعته ارادات الغرباء.

■ رئيسة الباحثين في منتدى صنع السياسات- لندن

الرئيس الجزائري يؤكد تمسك بلاده وشعبه بالقضية الفلسطينية: لن نشارك في الهرولة للتطبيع



في عقيدة لا تقبل المساومة، مهما كانت وسائل الإغراء أو التهديد، ومهما كانت النتائج، فشعب الجزائر لن يسلم في فلسطين ولن يصافح غير الشعب المغتصب، ولن يقبل بغير دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف

المطبعون لن يرحمهم التاريخ

ثورة الغضب العربية وغير العربية ضد حكام الامارات والبحرين لن تطفئها الأيام ولا إتفاقيات السلام، ولن يرحمهم التاريخ، وفي الجزائر فتيل غضب مشتعل زاد لهيبه مخطط ترامب الذي يلعب دور الحكيم الذي رأى ان الصلح خير، وهذا ما تهكم عليه الجزائريون وعلق عليه البعض بعودة المياه العكرة الى غير مجاريها، في حين ان الجميع يعلم بأن المياه الراكدة لم تغير يوما مجراها، وتلك حقيقة بعض الحكام العرب للأسف.

وعلى مبدأ صديق عدوي عدوي، وضع الجزائريون حكام الامارات والبحرين في

اتفاق التطبيع الذي ابرمه حكام الامارات والبحرين مع الكيان الصهيوني، والتي أشعلت مواقع التواصل الاجتماعي بتعليقات باركت الموقف المشرف للجزائر دولة وشعبا.

كما قال الرئيس الجزائري أيضا: «القضية الفلسطينية هي أم القضايا، وهي مفتاح مشاكل الشرق الأوسط، ولا نؤمن بغير دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف..» وصرح تبون ان موقف الجزائر إزاء القضية ثابت وهذا ما أكده خلال إجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الجزائر دولة وشعبا متمسكة بموقفها إتجاه القضية الفلسطينية، وهي بالنسبة اليهم قضية مقدسة لا تقبل الجدل والنقاش، وابناء الشهداء أوفياء لأرض فلسطين وشعبها، وهذا ما يظهر جليا عندما تسمع شباب الجزائر وشيوخها، نساؤها واطفالها، طرقاتها، شوارعها وجبالها يرددون: «مع فلسطين ظالمة او مظلومة، إرث من العزيمة وروح العروبة تركه الزعيم الراحل هواري بومدين وحافظت عليه الأجيال لتجدد العهد



أ.حيزية تلمسي

تصريحات الرئيس تبون أشعلت مواقع التواصل الإجتماعي

لن نشارك في الهرولة للتطبيع ولن نباركها، وفلسطين مقدسة بالنسبة «لنا وللجزائريين...»، هكذا جاءت تصريحات الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في رده عن سؤال وجه له حول موقف الجزائر من



أ.أسامة الأشقر

سيناريوهات أخرى!!!

هناك فرق شاسع بين الحقيقة والخيال أو بين الواقع المعاش والأحلام المتخيلة، وأعلم جيداً أن ما سأطرحه ربما قد تجاوزته عجلة الزمان والأحداث فالعالم العربي الآن يعيش أسوأ أحواله منذ عقود، فما بين طموحات في الوحدة والتطور وإحلال الديمقراطية وتحديث الصناعة وزيادة المنفعة القومية التي كانت في عز نشاطها لحال أصبحت فيه الأمة العربية أثراً بعد عين، فلا التضامن العربي بقي على حاله ولا الآمال بالوحدة تحققت، ولم يكن حال الديمقراطية أفضل مما سبق حتى وصلنا اليوم لأزمات لا تعد ولا تحصى، فمن اليمن السعيد ذات يوم لليبيا بلد الثروات التي نهبت إلى السودان سلة غذائنا كما كان يقال والذي أصبح ليس الانقسام مصيره بل فقدان البوصلة ما يعانیه وهذا أخطر الأمراض، إلى العراق الذي تتقاتل الأمم على أرضه وثرواته وتاريخه وإلى جارتها سوريا التاريخ العريق التي تنزف دماً وإراثاً وحضارة، تنزف قهراً من كل ما أصابها إلى شقيقتها في الأرض والتاريخ والمصير المشترك حيث تزداد آلامه يوماً بعد يوم، فهذه عروسه بيروت تدمي القلب وعذاباتها تتضاعف بفعل تقلبات الدهور والتحالفات، أما باقي الأشقاء فهم من وجع آني إلى مرض مزمن، فكل يعالج جراحه بيده أو بأيادي غيره، أما جرحنا الملتهب ووجعنا المؤلم ومرضنا المزمن وعلة كل الأمراض التي استعرضناها، فهي مهوى أفئدة الأمم ووجهة الغازين وقبلة المصلين الأولى وأرض الرسالات السماوية وحاضنة الثورات أرض كنعان، هنا كان الداء الذي ما زال مستعصياً ولن يجد طريقه للحل إلا بعقول أخرى ووسائل غير تلك التي أثبتت عدميتها وعدم تحقيقها لأي نجاح. هذا بإختصار الواقع العربي الدامي من المحيط للخليج، أما إذا ما أردنا استحضار سيناريوهات أخرى قد يراها البعض بعيدة المنال وأفلاطونية التفكير ورومانسية الأحلام فنقول إن على أحد العقلاء أخذ زمام المبادرة من جديد وطرح مشروع قد يعالج أمراضنا إذا استيقظت الضمائر المتحكمة في مصائر الشعوب، فالباب ما زال يتسلل منه شعاع صغير قد نستطيع مع كثرة المحاولات زحزحته قليلاً أو ربما خلخلة أطرافه أو على الأقل إسماع الدق عليه، فإذا ما كان هناك من إرادة نستطيع جمع عشرات الآلاف من الحكماء العرب نختار من بينهم مجلساً للحكماء يأخذ على عاتقه وضع الأولويات لقضايانا المزمنة وطرح الحلول المقترحة لها ولا ضير إن كانت هذه الحلول يتم تمريرها عبر جمعية عامة مثلاً.

أعلم جيداً أننا في وضع لا يسمح حتى بالحديث عن جسم عربي واحد وأعلم أنه ربما تجاوزنا الزمن بمراحل وأعلم أن الواقع أشد مرارة مما هو ظاهر، لكن الشيء المطمئن قليلاً أن جارتنا القريبة أوروبا قد اقتتلت وتخاصمت حتى ظن البعض أنها ستقضي على نفسها وها هي الآن تعبر عن ذاتها موحدة وتتبادل مع العالم المصالح موحدة وتفاوض موحدة وربما تقاتل موحدة، فما الضير من التفكير بسيناريوهات أخرى.

أسير فلسطيني في سجون الاحتلال

الخانة الحمراء، بعد صفقة الخذلان المعلنة، والتواطؤ الصريح ضد الأرض المغتصبة، يطبلون على طبول السلام، ويناشدونه من شعب مغتصب بخطابات خاوية تمر عبر نصوص منقحة، وكلمات مختارة.

المهرولون نحو تطبيع العلاقات مع اسرائيل، كما وصفهم الرئيس الجزائري، خذلوا الأمة العربية وليس فقط فلسطين، وموقف حكام الامارات والبحرين عرى الكثير من الحقائق وكشف الغطاء عن «الاشقاء» الذين اختاروا مبايعة المغتصب وتسليم العرض والأرض تحت شموع وهم السلام التي يباركها ترامب.

وتحت سماء الحرب والسلام يقف آلاف الأسرى، والأرامل، والأيتام، ومئات البيوت المحطمة والطرقات المقطوعة نحو المدارس في غزة وضواحيها، هؤلاء حجبتهم غيوم صفقة العار عن أعين دعاة السلام.

مشاهد لا زال العالم يذكرها، ولا زالت الجزائر ترسمها لتزيد اصراراً أن فلسطين عربية أبية، لن تباع بضمان مية. وان التطبيع مع الكيان الصهيوني خيانة عظيمة.

■ صحفية جزائرية

سقطه نظامي الإمارات و

البحرين في فلسطين غير مفاجئة

ان موقف نظامي الامارات و البحرين الشائن، ما هو إلا محاولة يائسة جاءت لتخدم بالدرجة الأساس ما يسمى بمشروع القرن الذي اعلنه الرئيس الامريكي و الذي يحاول فيه انهاء القضية الفلسطينية لصالح الكيان الصهيوني ليس إلا، كما أن هذا الموقف الخياني للقضية المركزية للأمة العربية: قضية فلسطين، هو تعبير عن موقف مجلس التعاون الخليجي، وهو موقف قديم يعود الى موقف هذه الدويلات السلبي من قضايا الأمة و مشاريعها التحررية في خمسينيات القرن الماضي الذي كان يقوده البعث و الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، مقابل رفض من قبل الرجعية العربية التي تقودها دول الخليج، وبعده غياب الرئيس جمال عبد الناصر، و تراجع دور مصر بتشجيع ودعم خليجي، و التأمير على البعث و اسقاط نظامه الوطني في العراق، و غياب اسد الامة المغوار صدام حسين، اصبح الفئران في ارض العرب و في الخليج تحديداً تلعب في الساحة العربية.

الدكتور احمد شوتري

11 سبتمبر و النظام العالمي الرأسمالي الصهيوي - أمريكي



د. عبدالناصر سكرية

التضحية بألاف المواطنين الأمريكيين ليس بينهم يهودي واحد؟

فإذا كانت الرواية ملفقة؛ وهذا هو واقع الحال؛ فإنه يدل، من جهة على مدى الأزمة الوجودية التي يعيشها النظام العالمي الصهيوي - أمريكي في جوهره وفي عقله ونهج تفكيره وحساباته؛ ومن جهة ثانية على مدى الوحشية الإجرامية القابعة في عمق عقله وتفكيره وشخصيته بل وفي جميع مقومات تكوينه الثقافي والإنساني. وهذا أيضا يبين تهافت كل إدعاءاته التي ساقها لتغطية تدخلاته اللاحقة السافرة لا سيما في العالمين العربي والإسلامي.

القاعدة الإستراتيجية

شكلت القاعدة الإستراتيجية لما يسمى الحرب على «الإرهاب العالمي»..وحيث أن الولايات المتحدة كانت هي المستهدفة من عدوان ذلك الإرهاب، فقد أعطت لنفسها الحق في قيادة العالم الحر لمواجهة الإرهاب، وعلى هذا الأساس راحت تتدخل في كل مكان تحت هذه الذريعة.

وللأسف فقد إستطاعت جعل مهمة محاربة الإرهاب بديلا عن أية قضية إنسانية أو فوقها تعلو عليها وتتقدمها، بل أصبحت معيارا لسياسة وسلوك معظم العالم ونظمه الرسمية ومعها الكثير من أحزابه ونخبه ومثقفيه. وهكذا تراجعت قضايا الشعوب المقهورة المغلوبة وقضايا التحرر والتقدم والعدالة



موقع امني عسكري فيها وهو وزارة الدفاع الأمريكية ذاتها؛ كما إختراق أهم مدينة أميركية أي نيويورك؛ فتمكنت تلك المجموعة الصغيرة من ذلك الإختراق وتنفيذ عملياتها العسكرية وإتمامها بنجاح حتى النهاية دون أية ردة فعل عسكرية أو أمنية أمريكية، فهو يدل على عجز منظومته العسكرية الأمنية عن حماية كيانها الذاتي في عمر داره. فكيف تكون قادرة، على حماية العالم الخارجي الذي تدعي لذاتها وظيفة حمايته من الإرهاب العالمي؟

وبالتالي فكل ما تأسس على فرضية تصدي الولايات المتحدة للإرهاب العالمي ومسؤوليتها الثقافية والإنسانية والدولية والمعنوية عن حماية العالم من خطر ذلك الإرهاب؛ إنما هو ساقط وغير موضوعي وغير ممكن حتى ولو إفترضا حسن النوايا الأمريكية.

أذا سلمنا بصحة الرواية التفسيرية للحدث إياه كيف يكون الحال مع تهافت الرواية ووضوح كذبتها وفبركتها؟ ولماذا تمت الضربة على هذا المنوال بالذات وما هي أهداف النظام العالمي إياه؟ وهل تستحق أهدافه من ورائها،

شكلت تفجيرات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الامريكية عنوانا لمرحلة جديدة من عمر النظام العالمي الرأسمالي الصهيوي - أمريكي. وعلى الرغم من التسويق الإعلامي الخطير الذي رافقها لتبدو متناسقة مع التفسير الأمريكي لها، وبالتالي لتشكل تبريرا لما سوف يتلوها من ممارسات بشعة إجرامية لذلك النظام على مستوى العالم؛ إلا أن التحليل العقلي الموضوعي للرواية الأمريكية ذاتها حول تفاصيل الأحداث والتفجيرات ومن يقف وراءها؛ يبين مدى الخلل في حلقات الرواية وتفاصيل وقائعها فضلا عن لا معقولية وقوع ما حدث بالطريقة التي عرضها الإعلام الأمريكي - الصهيوني. وسواء كانت الرواية صحيحة أو قابلة للتصديق، أو كانت مضبوكة ملفقة؛ فإنها تدل بوضوح على جملة أمور حيوية؛ أهمها:

ضعف البناء العسكري الأمني الأمريكي وعجزه عن حماية الداخل الأمريكي ذاته

فحيث تسنى لمجموعة من بضعة أفراد، أيا كانت إمكاناتهم العقلية أو المادية أو التقنية، إختراق قلب العاصمة الأمريكية لا بل أهم



أزياد المنجد

سقوط بغداد وهزيمة العرب

توافق العرب على تسمية عام 1948 بعام النكبة، فقد كانت بحق نكبة حقيقية تمثلت بإحتلال فلسطين وتشريد شعبها وخلق كيان معاد للأمة شكل حاجزاً بين مشرقها ومغربها يمنع جغرافياً، وسياسياً وعسكرياً طبعاً، تحقيق وحدتها. ورغم هول النكبة وعظمتها فإنها كانت دافعاً لتوحيد كلمة الأمة على الصعيد الشعبي وفي كل أقطارها ما أجبر الحكام رغم تنوع مشاربهم على التوحد حول ضرورة استعادة فلسطين، وجمعت سوح المعارك التي خاضتها الأمة من أجل ذلك كل أبناء العروبة من المحيط الى الخليج العربي.

في عام 2003 حلت بالأمة نكبة ثانية خطط لها أعداء الأمة وساهم الكثير من حكامنا بصناعتها، فسقطت بغداد بيد الغزاة وسلّم العراق الذي كان يشكل ثقل العرب العسكري الى أعدائنا التاريخيين، فتمدد الفرس في العراق، ولبنان، وسورية، واليمن، ليحققوا ما عجز الصهاينة عن تحقيقه عقوداً من الزمن، وتسابق بعض الحكام العرب الذين ساهموا في تحقيق النكبة الثانية للقبول بنتائج النكبة الأولى عبر التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب، وظهرت بعض الأصوات على الصعيد الشعبي العربي تؤيد هذا الإتجاه فتفرق العرب.

إذن نحن أمام نكبتين حلنا بالأمة، النكبة الأولى وحدث أبناء الأمة وأجبر حكامها أمام وحدة الموقف الشعبي العربي على التوحد، والنكبة الثانية فرقت أبناء الأمة وساهمت في تقرد السلطات الحاكمة بإتخاذ قرارات بعيدة عن الإرادة الشعبية ولا تخدم مصالح الأمة وتندثر بإنتهاء الحد الأدنى من وحدة الموقف المطلوب لحماية حقوقها

لقد كان سقوط بغداد بيد الغزاة وانهاء الحكم الوطني فيها نكبة كبرى للأمة العربية، وبداية للعد التنازلي للقضاء عليها، وتبديد حلم جماهيرها، فحال الأمة قبل سقوط بغداد ليس كحالها بعد سقوطها، وعلى الطليعة العربية أن تتصدى لنتائج هذه النكبة الكبرى لتستعيد شعوب الأمة قوتها وتتصدى لنتائج نكبة فلسطين وإبطال إفرازاتها على الأمة.

فمتى تصحو طبيعتنا العربية لتأخذ دورها قبل فوات الأوان وإعلان الصهاينة هزيمة أمة العرب النهائية؟

كاتب و صحفي عربي من سورية

والإنماء والبناء.

تبدل مسارات سياسية

شكلت إعلاننا لتبدل مسارات سياسية كثيرة وانتقالها من معسكرات تعادي الإمبريالية إلى الإنضواء تحت مظلة الرعاية الأمريكية، وهو ما كان ملحوظاً في صفوف كثير من «اليساريين» و«القوميين» و«الدينيين».

وشكلت إفصاحاً عن إنطلاق حرب النظام العالمي الرأسمالي الصهيوي - أمريكي على الوجود العربي من أساسه، بحيث إنتقلت من حروب على الدور والوظيفة والمقدرات إلى عدوان شامل كامل على الوجود ذاته. ولهذا تم إختيار أسماء المهاجمين في 11 سبتمبر بعناية تامة بحيث تكون دليلاً لذلك العدوان الشرس على العرب أجمعين.

فكان غزو العراق وإحتلاله عسكرياً منصبة إطلاق تلك الحرب بصيغتها العلنية المباشرة، وكانت حجة أسلحة الدمار الشامل؛ غير الموجودة أصلاً، وصلاً لأهداف الغزو بمواجهة خطر الارهاب العالمي، والتي على أساسها وبناء عليها جرى تدمير بنيته الأساسية ومقوماته وإفقار شعبه وتقويت مجتمعه وإغتيال علمائه وأحراره.

وفي سياق هذا الجانب من العدوان تم تجييش أعداد كبيرة من النخب لتتخرط في معارك تبريرية أو تليفقية تخدم أهداف الحرب إستراتيجياً وتستهلك إمكانيات البحث والتفكير والعمل لتبعدها عن ساحات المعارك اليومية الدائرة إلى ساحات فرعية حيث المعارك الهامشية الإستنزافية المثيرة لأنواع الإنقسام والفتنة والتناحر.

الرؤية والرواية والإستراتيجية

وفقاً لتلك الرؤية والرواية والإستراتيجية جرى التعاطي مع إنتفاضات الشعوب العربية ضد أنظمتها، فكان إختراع التنظيمات الإرهابية المسلحة في مختبرات أجهزة الأمن والإستخبارات وإطلاقها وتمكينها ومدتها بالإمكانيات والعناصر البشرية والتغطية الإعلامية والسياسية؛ الوسيلة الأكثر فعالية في إجهاض تلك الإنتفاضات وحرفها عن مساراتها التحريرية لتحل محلها حرب الإرهاب على المجتمعات والدول.

توضيب الهجمات

كان توضيب تلك الهجمات بالصورة التي قدمت فيها إعلامياً بحيث كان المهاجمون عرباً مسلمين؛ وإمتناع الموظفين من اليهود الأمريكيين العاملين في البرجين عن الحضور في ذلك اليوم، ذا دلالة واضحة على صلة التفجيرات بمصالح صهيونية محددة، تحضيراً لعصر صهيوني تكون الإمرة فيه لدولة «إسرائيل» الإستعمارية الغاصبة؛ على مجمل المنطقة وهو ما يجري تفيذه راهناً، وما «صفقة القرن» إلا إحدى ثمرات 11 سبتمبر 2001

ما العمل؟؟

ليس في معطيات الواقع العربي الراهن ما يضمن مقدرة فعالة على الصمود والتقدم، والتدخلات الخارجية في ذروتها، والمواطنون مستضعفون. أمل كبير بمقدرة شعب الداخل الفلسطيني على عرقلة الصهينة تمهيداً لإنحسارها وفشل أهدافها الخبيثة التي لن يسلم عربي من حقدتها وأطماعها المغلفة بدعاوى دينية كاذبة.

فليتحمل كل عربي حر مسؤولية حماية حياته ذاتها ووجوده ذاته، كما العروبة والإسلام، من الصهينة، وليس هذا بعسير.

■ طبيب و كاتب عربي

السودان منطقة كوارث



لهم المساعدات الانسانية في الأكل والسكن والصحة ممثلا في الادوية والعيادات الميدانية.

الاستاذة لينا الشيخ وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية، رئيسة لجنة الطوارئ في مؤتمر صحفي لها قالت إن السيول والفيضانات تسببت في خسائر كبيرة في الأرواح، إذ تضررت 16 ولاية ما أدى الى وفاة 99 مواطن وآخرون جاري حصرهم، وإصابة أكثر من 50 شخصا آخرين وإنهيار لأكثر من 100 ألف منزل، وتضرر أكثر من نصف مليون مواطن حسب تصريحها، مناشدة الجميع بالمساعدة ومحذرة من امتداد الكارثة الى مستوي أكبر في الجوانب الصحية بعد إنحسار الفيضانات.

من جانب آخر قدمت عدد من الدول العربية دعما كبيرا بعد هذه الكارثة على رأسهم دولة مصر والمملكة العربية السعودية وقطر والامارات العربية، كما قدمت ايضا دعومات عددا من الدول الاوربية. وكان مطار الخرطوم في حالة حركة دائمة لإستقبال الإغاثات الحكومية والغير حكومية من منظمات المجتمع المدني.

السؤال الذي يبقى موجودا حتى الآن: هل وضعت الحكومة السودانية الترتيبات الصحية اللازمة لتلافي الكارثة الصحية القادمة والمتوقعة بعد تراجع السيول والمياه الراكدة التي خلفها؟ والمؤكد أنها تساعد في توالد البعوض والحشرات، وتلوث المياه، وما هو مصير الآلاف من الأسر المشردة في العراق دون وضع صحي آمن.

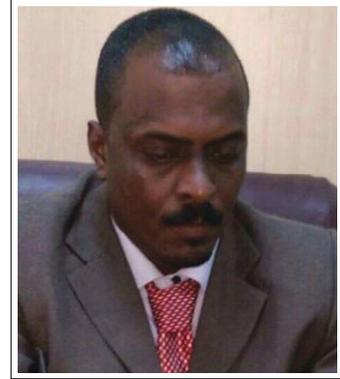
■ أكاديمي وإعلامي من السودان

وصل عددها 16 ولاية.

ولاية النيل الأزرق كانت احدى اكثر الولايات التي وقع عليها ضرر كبير، حيث أدت الفيضانات الى انهيار سد بوط وكبري شرق الروصيرص وغمرت المياه قرى كثيرة مسببة خسائر كبيرة، كما قطعت السيول الطريق الرئيسي المؤدي الي ولاية النيل الأزرق وعزلت الولاية تماما عن بقية السودان، والي ولاية النيل الأزرق، في تصريح له وجه نداء إستغاثة عاجل للحكومة و منظمات المجتمع المدني لإغاثة المتضررين، وقال ان حجم الضرر أكبر من امكانيات الولاية، مشيرا الى انهيار المئات من المباني، وخسائر في الأرواح والممتلكات. وفي ذات الإتجاه قال والي ولاية سنار، الولاية المجاورة لولاية النيل الأزرق ان الفيضانات غمرت المئات من المنازل وشردت أكثر من 20 الف شخص حسب تصريحه، وغمرت كل بساتين الفواكه مخلفة خسائر كبيرة في الممتلكات مشيرا الى حجم الضرر الكبير في القرى المتاخمة للنيل والقرى البعيدة موجهها نداء استغاثة للمساعدة.

لم تسلم حتى العاصمة الخرطوم من كارثة الفيضان إذ ضرب أجزاء واسعة من الأماكن المتاخمة للنيل الأزرق والنيل الأبيض في جنوب وشمال ولاية الخرطوم، وأعلن والي الخرطوم أيمن نمر حالة الإستنفار القصوى لمجابهة هذه الكارثة، و إمتدت الفيضانات الى شمال السودان مخلفة خسائر كبيرة وانهيار المئات من المباني.

منظمات المجتمع المدني والمجموعات الشبابية المتطوعة قامت بدور كبير في مساعدة المتضررين من السيول والفيضانات، وقدمت



د.معتصم الامين الرازي

السيول والفيضانات تدمر قطاع واسع من السودان وتؤدي الي وفاة العشرات من الاشخاص وتشرد الاف من الأسر والحكومة السودانية تعلن الطوارئ لثلاثة شهور. وقد ضربت سيول الأمطار وفيضان نهر النيل اراضي واسعة من السودان مما أدى الى خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات في اجزاء واسعة من السودان.

الجدير بالذكر ان كميات الامطار لهذا العام تعد الاكثر منذ العام 1946 حسب الارصاد الجوية، هذه السيول جرفت أمامها عدد من القرى والممتلكات الزراعية والثروة الحيوانية، وعملت على زيادة منسوب النيل الذي تسببت في فيضان غير مسبوق طوال ال100 عام الماضية حسب رصد الارصاد الجوية.

الخسائر التي خلفها النيل كانت الأكبر حول شريط النيل الأزرق ونهر النيل وخسائر اخرى على شريط النيل الابيض، وبقية الولايات إذ

وفد إعلامي عربي يزور سفارة السودان بباريس

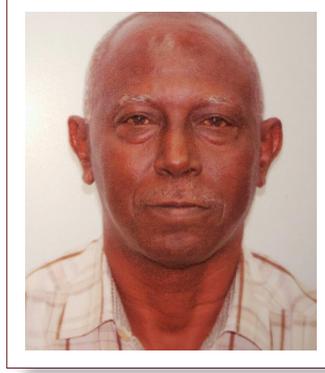


قام وفد إعلامي عربي بزيارة لسفارة جمهورية السودان بباريس، تضامنا معهم بعد الفيضانات الكارثية التي اصابت السودان مؤخرا.

و تشكل الوفد من إتحاد الصحفيين و الكتاب العرب في أوروبا و مجلة «كل العرب» حيث ضم الزملاء: علي المرعي، فاطمة المحمدي، رشدي الشافعي، هاني الملاذي، رفيقة غربي و ليلي المر، و كان في استقبالهم السفير جبير اسماعيل جبير و السكرتير الأول الطيب عمر حسن.

وقد اكد الوفد تضامن الإعلاميين العرب مع الأخوة بالسودان إثر كارثة الفيضانات، و طالبوا الدول العربية و دول العالم بسرعة التحرك لمساعدة السودان على الخروج من هذه الكارثة، كما أشاد الوفد بنجاح ثورة الشعب السوداني و التغيير السلمي الذي تحقق.

و بدوره أشاد السفير السوداني بهذه الزيارة التي تؤكد على عمق العلاقات العربية، و أكد على الدور المميز للإعلام العربي الحر و المستقل.



ا. محمد الأسباط

ثورة أكتوبر 1964 الإضراب السياسي والعصيان المدني تسقط الدكتاتورية

عندما اقتحمت الشرطة ندوة جامعية أقيمت في الحادي والعشرين من أكتوبر عام 1964 كانت نقطة البداية وعود الثواب.

إنطلقت المظاهرات في كل أنحاء السودان بعد تشييع القرشي، وردد المتظاهرون الشعار الشهير «إلى القصر حتى النصر»، بعد مقتل القرشي بأربعة أيام خاطب عبود السودانيين فألح إلى بقائه في السلطة حتى تشكيل حكومة، لكن الجماهير لم ترض وواصلت ثورتها، وبعد أربعة أيام أخرى إحتشدت الجماهير عند القصر الجمهوري، فأطلقت الشرطة النار على المتظاهرين وسقط عدد من القتلى فيما عرف بحادثة القصر فكان التنازل الثاني، وبعد أسبوعين جاءت الموجة الثالثة من المظاهرات والاضراب السياسي والعصيان المدني الشامل، مما دفع عبود للإعلان عن تحييه من السلطة وشكل ممثلي الثوار بقيادة النقابات العمالية والسياسيين حكومة برئاسة سر الختم الخليفة استلم فيها رئاسة وزراء الحكومة الانتقالية وسميت بحكومة جبهة الهيئات.

وكانت ثورة أكتوبر المجيدة قد عرفت قوة سلاح الشعب السلمي: العصيان المدني والاضراب السياسي في اسقاط أنظمة الدكتاتورية والاستبداد فأعاد السودانيون اشهاره مرتين في ابريل 1985 وديسمبر 2018 وكان نجاحه انتصارا باهرا لقوة الشعب.

■ كاتب و صحفي من السودان

في 21 أكتوبر من العام 1964 إنطلقت ثورة شعبية ضد نظام الرئيس السوداني الراحل الفريق إبراهيم عبود مطيحة بنظامه، وكانت أول ثورة شعبية في أفريقيا والعالم العربي، بعد الاستقلال وإنزال العلمين المصري والبريطاني تولى مشكلات السودان إسماعيل الأزهرى ثم ورث التركة منافسه من حزب الأمة عبد الله خليل، ثلاث سنوات أدرك فيها سياسيو السودان أن مشكلاتهم بحجم بلدهم، وفي نوفمبر عام 1958 ألغى قائد الجيش الفريق إبراهيم عبود الأحزاب وعلق الدستور وتحول الى ديكتاتور، وكان التأييد الذي ناله من زعمي الأنصار والختمية سحابة صيف، وبقيت الأحزاب جمرًا تحت الرماد ومن ورائهم الشعب السوداني العظيم، وجاءت مشكلة جنوب السودان الذي لم يعجبه توجه التعريب والأسلمة لحكومة عبود. ثار الجنوب فشكّل الفريق عبود لجنة الخمسة والعشرين لمناقشة القضية ودعى طلبة جامعة الخرطوم للمشاركة في النقاش، لكن الطلبة ناقشوا كل شيء وإحتجوا على الحكومة وإخفاقاتها في مظاهرات صاحبة سرعان ما انتشرت في مختلف ارجاء البلاد، واشهر السودانيون سلاح الاضراب السياسي بمشاركة واسعة من الموظفين وعمال المواصلات فألغت الحكومة العسكرية النقاش وقمعت الاحتجاجات.

لم يطلق الجيش الرصاص الكثيف ولا العشوائي ولكن هي رصاصه واحده قتلت الطالب بجامعة الخرطوم أحمد القرشي

نحن و الأدباء



أمنية حماد

خلال زيارته للسودان:

«بكاتي عليه من فؤاد مضجع ومن مقلة ما شوهدت قط باكية

بكاتي على هذ الشباب الذي ذوى وأغصانه تختال في الروض نامية»

مؤخرا تمت للأدب السوداني الإلتفاتة العربية بعد تأكد القائمين على الأمر أن الإعتراف بقيمة الطيب صالح السامقة لا يغني عن التعرف على أي نتاج آخر لهذا البلد العربي الكبير، مثال ذلك إختيار رواية (صائد البرقات) للكاتب السوداني أمير تاج السر ضمن القائمة الطويلة لجائزة بوكر العربية للعام 2020، في ظل صدور الكثير من الروايات والأعمال السودانية المكتتزة بتوترات المشهد العربي وما يترصد به من أهوال داخلية وخارجية.

وفي نظري أن عزلة الأدب السوداني لم تكن نتاج لامبالاة الخارج فحسب ولكن للأديب نفسه الدور الأكبر فيها، فحينما فتحت منابر كالمريد والجنادرية وغيرها أبوابها للسودانيين وأخيرا ما قامت به دائرة الإعلام بالشارقة بإفتتاح بيت الشعر بالسودان للتعريف بعدد كبير من الشعراء، كان الأديب السوداني منكفئا و متأثرا بمقولة (القاهرة تفكر، وبيروت تطبع، والخرطوم تقرأ) مكتفيا بالقراءة والكتابة على إستحياء، في شعور واضح بالنقص وعدم الأهمية.

■ كاتبة من السودان

الشمال) التي صنفتها مكتبة بولكوبن العالمية عن دار الكتب النرويجية للعام 2002 ضمن أهم مؤلفات العالم.

أما عاشق إفريقيا الفيتوري فقد تجسد فيه الإنتماء الأفروعربي كونه لبيبي الأب سوداني الأم عاش بمصر وتوفي بالمغرب! كتب للنضال مادحا مانديلا وبن بلة الرئيس الجزائري وصديقة المقرب، كما أعجب به الشهيد صدام حسين ومنحه جائزة قدرها مئة ألف دولار عن قصيدته «بغداد يأتي العاشقون إليك» ومنها:

بغداد

كعبتنا التي سجدت على عتباتها

شمس المجوس..

وأكاد لولا وجه بغداد العظيم

متوجا بالنصر

أسقط في الدهول

وأكاد أوقن أن شمسا فوق هذي الأرض

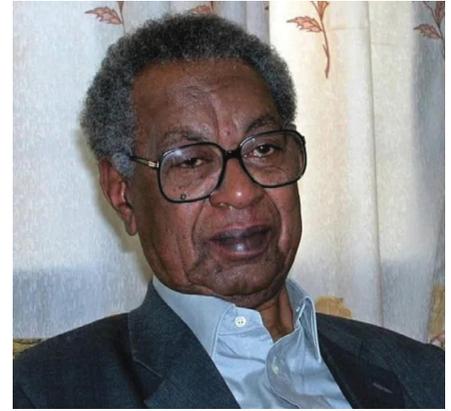
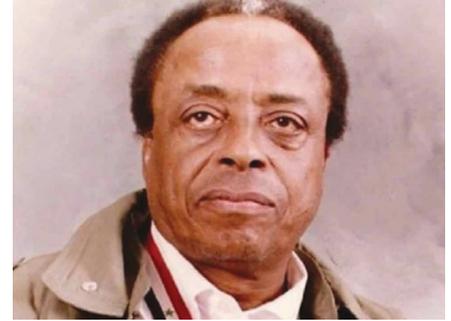
أدركها الأفول.

بمطلع القرن العشرين راجت المدرسة الكلاسيكية على يد (محمد عمر البنا، عبد الله البشير، العباسي والمجزوب) وغيرهم من رواد نهضة الشعر في السودان، مترأسين حركة الإحياء والبعث، متتبعين تقاليد الشعر الجاهلي ببداوته وفروسيته فكانوا من أكبر الشعراء المحدثين، كحال شوقي والبارودي والجواهري، لكنهم لم يجدوا الرواج والدعاية كمجمل الأدب السوداني في الأقطار العربية رغم إتمائه وتأثره بقضايا محيطه العربي، إمتاز هذا الجيل بحبه الشديد لمصر فهي منهل علمهم وبوابتهم للعالم! درسوا بأزهرها و دار علومها فأحبوها و قدسوها، يقول العباسي:

«مصر وما مصر سوى الشمس التي بهرت بثاقب نورها كل الوري

ولقد سعيت لها فكنت كما الذي يسعى لطيبة أو إلى أم القرى»

أما معاوية نور القاص والناقد الأدبي وأحد رواد القصة في السودان، فقد حلل الأدب الإنجليزي وأعمال شكسبير مقدما رؤية جديدة للأدباء العرب في هذا المجال، فجع به العقاد عند وفاته شابا ثلاثينيا (وكان أحد مرتادي ديوانه) فرثاه بقوله:«لو عاش لكان نجما مفردا في سماء الفكر العربي» وكتب عنه



بلد عبدالله الطيب، الفيتوري والطيب صالح، هكذا يعرفنا الجميع حافظا لهم شرف الخروج بأدبنا من ضيق المحلية لرحابة العالمية، حمل عبدالله الطيب لواء العربية عالما ومحاضرا ومؤلفا فقال مؤلفه الأشهر (المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعاتها) جائزة الملك فهد للإبداع الأدبي، بينما قدم الطيب صالح للأدب العالمي روايات (موسم الهجرة إلى

■ ■ ■ الزميلة سناء جاء بالله

تنسحب من دورة سديم الإماراتية

«مع فلسطين ضدّ التطبيع»

قدّمت السيّد سناء جاء بالله، الخبيرة في الأحياء الدقيقة و البوائيات الجزيئية اعتذارها عن المشاركة كمحاضرة في البرنامج التدريبي عن بعد الذي تشرف عليه الهيئة العربية للطاقة الذرية بالتعاون مع شركة سديم الإماراتية للطاقة، المسؤولة عن التنسيق الإلكتروني و اللوجستك وتجدر الإشارة ان هذا التدريب كان مبرمجا له منذ جوان/حزيران 2020. ونظرا للمستجدّات الأخيرة من التطبيع المجاني مع الكيان الصهيوني فقد أعلنت انسحابها و مقاطعة التدريب لأنه يتعارض مع قناعاتها تجاه القضية الفلسطينية و ترفض رفضا قاطعا التطبيع ما لم يقع الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

■ ■ ■ الطليعة الطلابية العربية



قام وفد من الطليعة الطلابية العربية بالقطر التونسي ممثلة في شخص صهيب المزريقي بزيارة لسفارة فلسطين و ذلك بعد هرولة بعض الأنظمة العربية نحو التطبيع و الارتقاء في أحضان الصهيونية و الإمبريالية العالمية في تعد سافر على حق الشعب الفلسطيني.

و عبر صهيب المزريقي و الوفد المرافق عن تنديده بالتطبيع مع العدو الصهيوني بأي شكل من الأشكال سواء كان ذلك ثقافيا أو إقتصاديا أو سياسيا و دبلوماسيا.

و طالبوا السلطات التونسية بتجريم التطبيع مع العدو الصهيوني كما اعتبره الرئيس التونسي خيانة عظمى.

■ ■ ■ وفد إعلامي عربي بسفارة فلسطين بباريس



تضامنا مع الشعب الفلسطيني و قضيته العادلة، و رفضا للتطبيع التي كان آخرها ما اقدم عليه النظامين في الامارات و البحرين، قام وفد إعلامي عربي ظهر يوم الخميس 17 ايلول / سبتمبر 2020 يمثل اتحاد الصحفيين و الكتاب العرب في اوربوا و مجلة «كل العرب» بزيارة الى سفارة فلسطين بباريس، حيث إلتقى مع السفير الاستاذ سلمان الهريفي و كادر السفارة.

و قد ضم الوفد الزملاء: علي المرعبي، فاطمة المحمدي، رشدي الشافعي، احلام لقليدة، هلال العبيدي.

و قد اكد الوفد الاعلامي العربي على وقوفهم الكامل مع الشعب الفلسطيني، و رفضهم للخطوات التطبيعية التي اقدمت عليها الامارات و البحرين.

و قد تداول على التحدث اعضاء الوفد حيث تحدث اولاً علي المرعبي ثم هلال العبيدي ثم احلام لقليدة ثم فاطمة المحمدي ثم رشدي الشافعي، و بعدها استمعوا لموقف السفير الهريفي.

■ ■ ■ وفد عربي يزور سفارة فلسطين في بروكسل

في إطار مواقفهم الثابتة المؤيدة للقضية الفلسطينية، قام وفد عربي بعد ظهر اليوم 22 ايلول / سبتمبر 2020 يضم ممثلي الجاليات العربية، و مدير العلاقات العامة في اتحاد الصحفيين و الكتاب العرب في اوربوا و مجلة «كل العرب» الزميل خالد النعيمي، بزيارة لسفارة دولة فلسطين لدى بلجيكا و الإتحاد الأوروبي، و كان في استقبالهم السفير الفلسطيني عبد الرحيم الفرا و أعضاء السفارة.

و قد عبروا عن تضامنهم التام و دعمهم للشعب الفلسطيني و قياداته للحصول على كامل حقوقه المشروعة على كامل التراب الفلسطيني، كما استنكروا و شجبوا الخطوات التي اقدمت عليها حكومتي الإمارات و البحرين مؤخرا للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

و قد عبر السفير الفرا عن شكره و امتنانه للأخوة أعضاء الوفد على هذه الزيارة.

و قد ضم الوفد إضافة للزميل خالد النعيمي كلا من: محمد المختار اعليوه، حليلة بوزيان، خليل صابر، سبتي أبو جابر، سعيد بودويرة..



■ القيادة القومية للبعث

التطبيع مع العدو الصهيوني، خيانة عظمى للأمة وقضاياها المركزية

دانّت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي إلتحاق البحرين بركب الإمارات بإقامة علاقات دبلوماسية مع العدو الصهيوني، واعتبرت ذلك خيانة عظمى للأمة العربية وقضاياها المركزية خصوصاً في فلسطين.

إننا ندين بشدة قرار مملكة البحرين إقامة علاقات دبلوماسية مع العدو كما ادانتها لقرار دولة الامارات وبعض الاصوات النشاز التي تصدر عن بعض المسؤولين السودانيين لتطبيع العلاقة مع «اسرائيل»، ترى ان خطورة المرحلة وما تتعرض له الامة من مخاطر وجودية بات يتطلب ارتقاءً في الخطاب السياسي وتطوراً في اليات الحراك الجماهيري لمحاصرة هذا النهج الانهزامي والتأمري في النظام الرسمي العربي لمنع تمدد تأثيراته وصولاً الى اسقاطه.

و أضاف البيان: وفي ضوء ما يجري اليوم من تسابق للتطبيع مع العدو والاستسلام للاملاءات الاميركية وهي التي سوقت وتسوق لصفقة القرن، تعتبر ان كل الذين تأمروا على العراق من القوى الدولية التي شاركت في الاعمال العسكرية والنظام الايراني الذي سمح للقوات الغازية مهاجمة الجيش العراقي في الجنوب من الخلف وبعض النظم العربية التي وفرت التسهيلات اللوجستية وفتحت اجواءها لقوى العدوان التي انطلقت لضرب العراق كما فتحتها اليوم للطائرات الصهيونية، هذه الاطراف هي ذاتها التي تتآمر على فلسطين وتنفذ الاملاءات الاميركية كما نفذتها في ضرب العراق.

و ختم البيان ب«توجيه التحية لجماهير البحرين وقواها القومية والديموقراطية في موقفها الرافض للتطبيع كما القوى والفعاليات في الامارات التي اعلنت عن رفضها اقدام نظام الامارات على الاعتراف «باسرائيل»، تدعو قوى الثورة الفلسطينية الى تطوير موقفها».

■ الكويت تنفي مزاعم ترامب:

دولة فلسطينية مستقلة وإنهاء الاحتلال

ذكر مجلس الوزراء الكويتي، أن «القضية الفلسطينية مركزية، بإعتبارها قضية العرب والمسلمين الأولى»، موضحاً أن الحل «العادل والشامل للقضية الفلسطينية» يجب أن يشمل دولة فلسطينية مستقلة، وإنهاء الاحتلال وعودة اللاجئين.

ويجب أن يضمن الحل، إقامة «دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، على حدود 4 يونيو (حزيران) 1967، وفق قرارات الشرعية الدولية،



ومبادرة السلام العربية وحل الدولتين».

من جهة ثانية طالبت 41 منظمة كويتية بتجريم كل أشكال التطبيع مهما كانت الأسباب. و طالبوا بإقرار قانون «يجرم» التطبيع مع الكيان الصهيوني، موضحة في بيان مشترك أنها ترفض كل محاولات جر الكويت لمستتقع التطبيع.

وشددت على «رفض كل أشكال التطبيع أو التوقيع على أي اتفاقية سلام معها مهما كانت الأسباب، و أن موقفنا كان وما زال وسيبقى هو رفض هذا الكيان ونبذ وعدم الاعتراف به حتى تحرير فلسطين».

■ الملك عبد الله الثاني:

الطريق الوحيد للسلام يجب أن يفضي لدولة فلسطينية مستقلة.



قال الملك الأردني، عبد الله الثاني، خلال كلمته في الجلسة العامة لاجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن الطريق الوحيد نحو السلام العادل والدائم يجب أن يفضي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتابع: «السبيل الوحيد لإنهاء الصراع المركزي في منطقتي، مبني على حل الدولتين، وفقاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة».

وقال الملك عبد الله: «الطريق الوحيد نحو السلام العادل والدائم يجب أن يفضي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة، والقابلة للحياة، على خطوط الرابع من حزيران/ يونيو عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش في أمن وسلام».

■ الرئيس الجزائري

في الجمعية العامة: حق

الفلسطينيين في إقامة دولة غير قابل للتصرف أو المساومة

أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة له وعاصمتها القدس «غير قابل للتصرف أو المساومة»، و أنها «تبقى بالنسبة للجزائر وشعبها قضية مقدسة، بل أم القضايا».

وأعرب الرئيس الجزائري عن قناعته بأن تسوية القضية الفلسطينية «تعتبر مفتاح الاستقرار في الشرق الأوسط».

و أكد أن بلاده لن تشارك ولن تبارك «الهرولة إلى التطبيع»، وذلك على خلفية إبرام الإمارات والبحرين ، اتفاقية سلامه مع الطرف الكيان الصهيوني بوساطة ودعم الولايات المتحدة.



أ. حسين علي

بعد كل حب عداوة

بعد كل حب عداوة وبعد كل عداوة حب هكذا يرى مفكري ومخترمي الحياة هكذا يؤكد الجدات اللواتي دائماً ما كن يجلسن في الأزقة على عتبات البيوت ويتسامرن ويحكين صراعات الحياة وأحداثها والتي لا تسعها كل المجلدات التي كتبت.

فالحب والسلام تتلقفانها الجوارح وتطفوا بين ذراتهما وجزئياتهما، السلام ركيزة أساسية من ركائز المجتمع في مسار التطور والازدهار والنماء الإنساني. فالقيمة النفسية والمكانة الروحية والاجتماعية ضرورة قصوى وأساس متين لعملية السلام والعيش السلمي.

حالة السلام يجب أن تكون مستمرة في طريق التطور والتقدم للأمام، وليس التراجع للخلف، وكما يجب تدعيم أسس السلم والأمان لأي مجتمع ليتماشى مع الازدهار والرقي الإنساني والاحترام المتبادل بين الأفراد ولا يفرض بالخداع والترهيب. السلام معنوي يكتنف المشاعر قبل أن يكون مادي تلمسه جوارح الإنسان وجوارح الحياة.

على جانب النهر المتدفق من قمة جبلية، كان هناك بستان كبير فيه ما لذ وطاب من شتى أنواع الثمار وأشجار الفاكهة بالإضافة إلى الثمر بأجود أنواعها، الدجاج والماشية وحتى الإبل حيث البستان كان ذا منظر ومشهد يسر الناظرين ولهفة للعابرين وصاحب هذا الروض إسمه طرطور إذ كان يديره مع ابنه.

إمتاز طرطور بصفة الوسوسة و فوبيا الهستيريا ولوبية القلق من مستقبل مجهول غير واضح المعالم لكن ذلك لم يمنعه من أن يتصيد الفتن وإثارته في الخفاء بين الناس حتى مع أبناء جلدته. إذ كان يخشى على أمواله الوفيرة وبستانه البديع من العيون الحاسدة والضباع الخاوية التي تحوم من حوله وتناور بين حين وآخر فهي تلتهم كل شيء تجده في طريقها.

أما في الجانب الآخر من النهر كانت هناك مزرعة تحوي مجموعة من الضباع يرببها ويطعمها ويسقيها طنوش مع أحلامه المستقبلية وأفكاره التوسعية والذي لطالما كان يحلم بالإستيلاء على بستان طرطور والأراضي التي من حوله، وعمد طنوش على استراتيجية جديدة مستغلا خوف طرطور حيث جعل ضباعه تسبح في ماء النهر. أصيب طرطور بشعريرة عند رؤيته لذلك المشهد وأنهالت عليه المخاوف كالمطر الغزير في ظلمة الليل الحالكة.

الأمر الذي جعل طرطور يفكر ويفكر ويضرب أخماس في أسداس ففكر بعقد إتفاق محبة وأخوة مع طنوش، لكن عندما سمع ابن طرطور بالفكرة أعترض وقال لأبيه: نحن علاقتنا لطيفة مع طنوش وبين فترة وأخرى نرسل من محصول البستان الهدايا له ولضباعه، فعلاما نقعد إتفاق معه؟

رد طرطور غاضبا: «لا تقاس الأمور هكذا يا بني، انا أفعل ذلك لأؤمن لك المستقبل».

فهل علينا أن نعيش حياتنا خائفين وقلوبنا يعصرها القلق؟

كاتب من العراق

المغرب: وقفة احتجاجية بالرباط رفضاً للتطبيع

نظمت أمام مبنى البرلمان وتحت شعار «فلسطين أمانة والتطبيع خيانة»، بدعوة من 28 جمعية وهيئة بالبلاد، وقفة احتجاجية بالعاصمة الرباط، تضامنا مع فلسطين، ورفضاً للتطبيع الإماراتي والبحريني، رُفعت خلاله الأعلام المغربية والفلسطينية.

وأصدروا بياناً رفضاً لإتفاقيات الخيانة والتطبيع التي أبرمها كل من حكام الإمارات والبحرين، برعاية أميركية، مع العدو الصهيوني.

وأكدت الهيئات المشاركة أن «القضية الفلسطينية بالنسبة للشعب المغربي هي قضية وطنية على الدوام».

مهاير محمد: الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي خطوة للوراء



شنّ رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاير محمد، هجوماً على اتفاق تطبيع العلاقات بين الإمارات واسرائيل، واصفا اياه بالخطوة إلى السوء في طريق السلام وأنه يقسم العالم الإسلامي إلى فصائل متناحرة، وسيكون بإمكان الإسرائيليين صب الوقود على النار في هذا النزاع.

وتابع مهاير «بالتطبيع سيكون هناك رد فعل من الفلسطينيين والمتعاطفين مع الفلسطينيين، وهذا يعني إطالة أمد الحرب في الشرق الأوسط».

إنفجار جنوبي لبنان في مخزن أسلحة تابع لحزب الله

وقع انفجار ضخم في مركز تابع لحزب الله، في قرية عين قانا جنوبي لبنان، نتيجة «خطأ فني»، وفق مصدر أمني. وقال سكان من القرية إن الانفجار وقع في «مركز للحزب على شكل منزل»، و أن عناصر حزب الله فرضوا طوقاً أمنياً على المكان الذي هرعوا إليه سيارات الإسعاف. وقد اهتزت القرية بعنف، أدى إلى تضرر مبان في محيطه. وأشار السكان إلى وقوع إصابات نقلتها سيارات الإسعاف.

وأكد مصدر عسكري أن المعلومات الأولية تشير إلى أنه مركز لحزب الله يحتوي على ذخيرة، من دون أن يتمكن من تحديد أسباب ما حصل.

ديغول، البطل الذي لا يمكن تعويضه

ذلك يجب أن نكون واضحين، لا يمكننا الادعاء بأننا ديغوليين إذا كنا أوروبيين. الخيانة لها نفس طبيعة أولئك الذين خضعوا لألمانيا، ثم خضعوا للولايات المتحدة، قبل أن يصبحوا أوروبيين. تتميز مناهضة الكراهية بالخصوصية غير الصحية المتمثلة في الجمع بين أولئك الذين، في وقت أو آخر، يأسون من مستقبل فرنسا. إن مناهضة العنصرية اليوم هي نية شاذة لوضع لافتة على باب دار فرنسا مكتوب عليها «للتصفية بسبب طبيعة مع التاريخ اتصل ببيت أوروبا الألماني».

لذلك فرنسا، في كل السياسات العظيمة توجد فلسفة الحياة. أساس الديغولية هو الربط بين استقلال الأمة وسيادة الدولة من ناحية، والكرامة الإنسانية من ناحية أخرى. لهذا السبب لم يكن أحد أكثر منه متبهاً جداً لإحترام الأمم الأخرى. لأولئك الذين يزعمون أن القومية تقسم الشعوب، فقد جلب الإنكار الشديد للعبة فرنسا التي كشفها في خطابه لشعوب العالم، المشهود لها في القارات الخمس. إن دور فرنسا ليست سوى الدبلوماسية الكايبية القديمة للنضال ضد الإمبراطوريات، ودعم الدول الصغيرة والمتوسطة الحجم،

يتوقنون عن خيانة مُثله العليا.

ما هي الديغولية؟ كتب الجنرال ديغول في كتابه «المذكرات»: «طوال حياتي كانت لدي فكرة معينة عن فرنسا». إن فكرة فرنسا هذه، المستوحاة من المشاعر والعقل، ملموسة للغاية: إنها فكرة رأس مال ينتقل من جيل إلى جيل. إنها ببساطة الرغبة في الإستمرار في أن تكون جزءاً من مسار التاريخ ورفض فرنسا للتخلي عن قيمها.

كان ديغول حقاً هو الشخص الذي عرف كيف يقول لا للتخلي: أولاً وقبل كل شيء للهزيمة ضد ألمانيا، ثم لا للإستقالة الوطنية التي يجسدها النظام الحزبي للجمهورية الرابعة؛ وأخيراً لا للتخلي عن الأمة في مواجهة أوروبا الفيدرالية التي تهيمن عليها ألمانيا والمفوضية عديمي الجنسية في بروكسل. الديغولية هي فرنسا الحرة، وهي رفض لكل طاعة.

أنها فرنسا فيرسان جيتوريكس الذي نظم المقاومة الوطنية ضد الغزاة؛ فيليب لو بيل الذي رفض أوامر البابا؛ وجان دارك المتمسكة بفكرة عظيمة عن فرنسا والنصر الحتمي للملكية الوطنية؛ فالملوك هم الذين جعلوا فرنسا؛ فرنسا هي أيضاً ابطال حرب 14-18



د.شارل سان برو

عام 2020 هو عام ديغول. يتم الإحتفال بالجنرال بمناسبة الذكرى الثلاثية: مولده قبل 130 عاماً «22 نوفمبر 1890»، وفاته قبل 50 عاماً، في «نوفمبر 1970». ونداء «18 يونيو 1940» منذ 80 عاماً.

الجميع يمدحه اليوم. خلال السنوات القليلة الماضية، لم يعرف دجالو الديغوليين الزائفين حدوداً: الأوروبيون، والليبراليون، البرجوازيون، والاشتراكيون، والوسطيون، كلهم يدعون أنه الرجل العظيم، بينما لا





المصلحة العامة يعني أولاً وقبل كل شيء اتخاذ مقياس لخطر النزعة الفردية والجماعية للإشارة إلى مفهوم الرابطة الاجتماعية، التي تفضل قيم الوحدة والمساواة في مواجهة تمجيد الحقوق المزعومة لما يسمى المجتمعات. لذا فإن المصلحة العامة تتعارض مع هذا النوع من المثالية ما بعد الحداثة المتمثلة في ترسيخ الأفراد في هويات زائفة إثنية أو دينية أو جنسية أو اجتماعية ثقافية أو محلية. إن إلقاء نظرة فاحصة على كل ذلك يؤدي إلى عودة القبيلة.

وهنا يجب أن نؤكد على الدور الذي لا يمكن الاستغناء عنه للدولة والذي يبدو أن ماكرون يكشفه منذ أن أعلن رئيس وزرائه عن استعادة المفوضية العليا للتخطيط، التي أنشأها الجنرال ديغول في عام 1946 وبغية قمعها شيراك في عام 2006. لعدة عقود، كانت الموضة هي تكرار أن الدولة القومية عفا عليها الزمن. ينضم أتباع الحتمية الاقتصادية إلى الإدعاء بأن العولمة ستؤدي إلى تدهور الدولة القومية عندما ينزلون فقط إلى تفسير معلوم معين لظاهرة العولمة، والتي تتمثل نهايتها النهائية في حكومة العالم. تظهر الفصائل الأبدية والمتمردون كراهيتهم للدولة. ينافسها الليبرтариون بإسم الجماعة الأكثر جرأاً، بينما يضاعف المتطرفون فوق الوطنيين جهودهم لكسر قفل الدولة، من أجل كسر الدولة بشكل أفضل وإقامة مؤسسات فوق وطنية. والدولة هي الضامن للحريات في فرنسا، يمكن لحريات المواطنين أن تتقدم فقط ضد الإقطاع بسلطة وسيادة قانون الدولة. في المقابل، يؤدي التخلي عن السيادة الكاملة للدولة إلى عودة ظهور قوى الانحلال، وتقليص الحريات، والغطرسة الوقحة لمجموعات المصالح الخاصة. يولد المجتمع الإقطاعي على وجه التحديد عندما لا تحمي الدولة الصغار. إنها الدولة التي تدافع عن الضعفاء، وتكفل الأمن، وتقيم العدالة، وتعيد توزيع الثروة، وتحافظ على التضامن الأساسي، وتتولى مسؤولية الخدمات العامة. إن قانون الدولة هو الذي يعزز المساواة في حياة الرجال، وهو في النهاية الهدف النهائي للسياسة.

وقال ديغول «يجب أن نهدف إلى أعلى وأن نقف بشكل مستقيم» لأن فرنسا «لا يمكن أن تكون فرنسا بدون العظمة». هذا لتوضيح مدى حداثة رسالة شارل ديغول الذي كان، مع تشرشل، أحد عظماء القرن العشرين. ديغول، تشرشل... قوميان.



كل شيء يستقطب الاحترام و التقدير من بيروت إلى بنوم بنه، ومن بغداد إلى مكسيكو سيتي، ومن داكار إلى كيبيك، ومن بلغراد إلى هانوي أي من قبل كل الشعوب التي لا تزال تؤمن بالدور الذي على فرنسا ان تلعبه على الصعيد الدولي.

تبعاً للسياسة الملكية الفرنسية الكابيتيه، جسدت الديغولية معدن المصلحة الوطنية العامة. إن المجتمع الذي يفقد مفهوم المصلحة العامة محكوم عليه بالفناء. إن الدفاع عن

والإنفتاح على العالم، والتي تعد سياستها العربية مثالا لها. حاول البعض التظاهر بأنه لا يوجد شيء اسمه سياسة فرنسا العربية.

ومن هنا نرى تهامة الشخصيات المقتنعة بأن فرنسا لم تعد لها مستقبل

والتي تريد نسيان وحذف مواقف التخلي التي تمت على المستويين العسكري والدبلوماسي.

هؤلاء يحاولون ايضا حذف اسم شارل ديغول من التاريخ. الإسم الذي لا يزال رغم

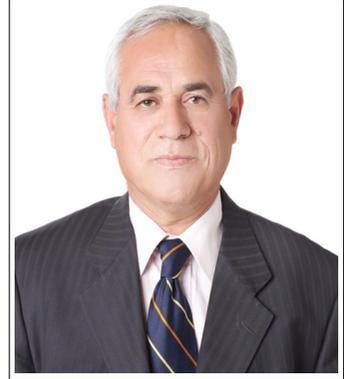


مدير معهد الدراسات الجيوسياسية في باريس

التطبيع في خدمة المشروع الإقتصادي الصهيوني

هذا التطبيع شكلا اقتصاديا مستغلا بذلك الاحوال الاقتصادية المتردية لبعض الاقطار العربية، والفوائض المالية لدى البعض الآخر منها فهو بذلك يسعى للإستحواذ مرة واحدة على الاسواق التي يصدر اليها منتجاته وكانت مغلقة امام صادراته، ومنها بعض الدول التي لم تكن تقيم علاقات مع هذا الكيان الصهيوني من خارج الاقطار العربية، ثم رأس المال المحرك للنشاط الاقتصادي خاصة مع وجود احتياطات ضخمة من رؤوس الأموال العربية على شكل صناديق استثمارية مودعة في البنوك الغربية تعود اصولها للحكومات او على شكل استثمارات فردية يمكن لهذا الكيان وبواسطة اعوانه في هذه الدول، من توظيف هذه الاموال بما يخدم المشروع الاقتصادي الصهيوني في المنطقة العربية، اضافة الى القوى العاملة العربية الضخمة والرخيصة حيث ستساهم مما لا شك فيه في تخفيض كلفة الإنتاج للمنتجات الصهيونية، وما تمتاز به بعض الاقطار العربية من مصادر للطاقة قليلة الكلفة، ثم استقطاب للسياحة في كلا

المفهوم السابق للتطبيع، حيث نشأ هذا الكيان الطفيلي والمجرم على ارض فلسطين بفعل مؤامرة دولية بدأت فصولها قبل اكثر من قرن، والتطبيع الذي يسعى له هذا الكيان هو شرعنة إحتلاله لأرض فلسطين والقبول بوجوده وبالشكل الذي يقوم عليه نظامه الإحتلالي، ثم تعزيز وجوده الاستيطاني والعنصري، ثم ترسيخ علاقات مخططة مسبقا تجعل العلاقة معه طبيعية اي مناقضة للمقاطعة، وهذا ما شاهدناه من تكثيف للعمل الإستييطاني والقتل والترهيب للشعب الفلسطيني، في نفس الفترة التي سعت فيها بعض الاطراف العربية للهرولة نحو هذا الكيان بهدف التطبيع دون اية شروط، فقط ان يقبل بها هذا الكيان بقاء عروشهم ومصالحهم الذاتية بمعزل عن مصلحة الأمة وحقوق الشعب الفلسطيني في تحرير كامل ترابه الوطني، لهذا فإن التطبيع الذي يسعى له الكيان الصهيوني هو تطبيع ناقص الشرعية، طالما هو قائم مع حكومات ومرفوض جملة وتفصيلا من الشعب العربي في كافة اقطاره، لذا فهو يحاول ان يعطي



أ.د. غسان الطالب

التطبيع يعني كل ما من شأنه ان يجعل العلاقات طبيعية بين طرفين بعد فترة من الخلاف أو الحرب أو التوتر، الذي قد يكون أدى إلى قطيعة بينهما، حيث تعود العلاقات إلى المستوى الطبيعي بين الطرفين، لكن التطبيع الذي نود الحديث عنه هو هرولة بعض الدول العربية لبناء علاقات مع الكيان الصهيوني الغاصب لبلد عربي بأكمله ولا ينطبق عليه



الاتجاهين، وبالنتيجة اتاحة الفرصة لإعادة توجيه الموارد للمشاريع الاقتصادية وتخفيف من الأعباء الأمنية والعسكرية التي يتحملها الاقتصاد الصهيوني، وتوجيه ذلك لأهدافه التوسعية والاستيطانية.

موضوع حديثنا هو الاهداف الاقتصادية للتطبيع بين الكيان الصهيوني والإمارات العربية، فمما لا شك فيه ان هذا الاتفاق قد جاء في الوقت الذي يغرق فيه الاقتصاد الصهيوني بملفات الفساد، ويعاني كذلك من أسوأ حالة ركود اقتصادي في تاريخ هذا الكيان، بحيث سجل معدل البطالة مع وقتنا الحالي 12% حسب تقديرات صندوق النقد الدولي، في الوقت الذي من المتوقع فيه مع نهاية هذا العام ان ينخفض الناتج المحلي الاجمالي الى ما نسبته ال 5.3% فمن المؤكد انه يعيش ضائقة اقتصادية ليس بمقدوره تجاوزها دون مساعدة خارجية، فجاءت خطة الرئيس الامريكى بالإعتماد على الأموال العربية، كما فعل سابقا ونهب مئات المليارات التي ضخها في الإقتصاد الامريكى الذي تديره عناصر اقتصادية صهيونية تعمل لدعم اقتصاد الكيان الصهيوني ولضمان استمراره، ويأمل الصهاينة من هذا الاتفاق ان يجلب لهم استثمارات هائلة تضخها الامارات في اقتصادهم المتهالك خاصة في مجال الطاقة والمياه، اما الهدف الاستراتيجي والمهم الذي يسعى له هذا الكيان فهو يسعى لمنع اي مشروع لقيام تكامل اقتصادي عربي وذلك بعزل الدول العربية عن بعضها البعض، بما فيها الدول العربية المتحالفة مع الغرب وتأجيج الخلافات بينها لمنع اي تفكير بقيام مشروع وحدوي قومي، وليضمن استمرارية بقائه فوق التراب الفلسطيني غاصبا ومحتلا.

الى اتفاقيات تتعلق بالأمن الغذائي والمائي إضافة إلى البحث و التطوير وتربية الأحياء المائية والتقنيات الزراعية الحديثة وتحلية مياه البحر، طبعا جميع هذه القطاعات تعتبر ذات طبيعة سيادية، سيضع الكيان الصهيوني يده عليها وعندها سيبدأ استنزاف الإمارات ماليا حتى ابتزازها سياسيا مما يعرض الأمن الاقتصادي والسيادي للبلد للخطر الكبير عندها لن ينفع الندم.

وللكيان الصهيوني اهداف كثيرة من الاعلان السريع عن تطبيع العلاقات مع الإمارات العربية حتي يجد له موطئ قدم في منطقة الخليج العربي والاقتراب من آبار النفط ، ثم الاسراع في بدء تنفيذ مشروع شبكة السكك الحديدية التي تربط ميناء حيفا المحتلة على البحر الابيض المتوسط مع السعودية والإمارات ودول الخليج العربي مرورا بالأردن، ثم الوصول كذلك الى اهم المنافذ البحرية العربية ،ليبدأ قطار التطبيع في احتواء دول الخليج العربي كافة، وللمزيد عن هذا الموضوع يرجى قراءة مقالنا بعنوان: "التطبيع واستباحة ثرواتنا القومية " في العدد 5 من مجلة "كل العرب".

■ أستاذ جامعي و باحث اقتصادي

لأسباب لا مجال لذكرها هنا.

أخطر ما في التطبيع الاقتصادي هو تورط الامارات العربية ومنذ عدة سنوات في تغطيتها لتجارة العقارات لأخطر مشروع صهيوني يسعى لتهود مدينة القدس، خاصة القدس القديمة من خلال شراء منازل وممتلكات من الفلسطينيين بواسطة بعض السماسرة الذين يتمتعون بعلاقات قوية جدا مع الموساد الصهيوني وتربطهم كذلك علاقات سياسية واقتصادية مع حكام الإمارات العربية ويقومون فوق ترابها.

تاريخ التعاون الإقتصادي بين الإمارات العربية والكيان الصهيوني ليس بالجديد فقد يعود لأكثر من عقدين من الزمن حتى اصبحت الاراضي الاماراتية ساحة للمصالح الأمنية والاقتصادية الصهيونية، حيث كان التعاون في مجال الأمن الإلكتروني والتكنولوجيا من قبل الشركات الصهيونية، وتقديم المساعدة التكنولوجية من ابرز اوجه التعاون بينهما، ففي عام 2014 وقعت شركة (- Verint Sys tms - فيرينت سيستمز)، المتخصصة في الأمن الإلكتروني عقداً مع الإمارات بقيمة أكثر من 100 مليون دولار، كما ان شركة (NSO Technologies Ltd) الصهيونية وقعت عقود يقدر حجمها مع الامارات العربية في مجال الامن الاللكتروني بحدود ال 6 مليار دولار بين الاعوام 2007 - 2015، اضافة

بالمقابل فالإمارات العربية تعاني من ازمة اقتصادية بدأت مؤشراتها قبل ازمة كورونا، فقد تراجع الإستثمار الأجنبي المباشر لديها 74%، فيما تراجعت الأصول الاحتياطية من النقد الأجنبي إلى 96 مليار دولار من اصل 110 مليار دولار في نهاية الربع الاول من العام 2020، بتراجع مقداره 14 مليار امريكى، لهذا فان جهاذة القيادة الاقتصادية الصهيونية العالمية أوهمو الامارات ان بإمكانها استقطاب رؤوس الأموال والإستثمارات الصهيونية الضخمة الى إمارتهم، ولم يتعضوا من تجربة «دافوس في الصحراء - Davos in the desert» التي سعت من خلالها السعودية لجذب الإستثمارات الاجنبية خاصة رجال الأعمال اليهود والشركات الكبرى والبنوك الأمريكية الا ان هذه التجربة فشلت في تحقيق اهدافها

دويتشه بنك يتوقع حلول عصر الفوضى

إعتبر مصرف «دويتشه بنك» الألماني في بحث له أن عصر العولمة الذي شهدناه منذ ثمانينات القرن الماضي، يحل محله حالياً «عصر الفوضى» الذي يتسم بصعود الصين اقتصادياً مقابل أمريكا. وحسب البحث، فإن المواجهة الاقتصادية بين البلدين ستشبه العلاقة بين روسيا والولايات المتحدة إبان الحرب الباردة. ويتوقع مؤلفو البحث، استمرار ارتفاع الدين العالمي، وسياسة «أموال الهليكوبتر» (تحويل النقد مباشرة إلى المواطنين من أجل تحفيز الاستهلاك) التي تمارسها البنوك المركزية، وزيادة نفوذ الأجيال الشابة التي دخلت مرحلة البلوغ في القرن الـ21، بما في ذلك من حيث وزنها الانتخابي. كما أن «قرن الفوضى» سيتسم بارتفاع التضخم والانشغال بقضايا المناخ وزيادة المنافسة بين الأجيال وثورة تكنولوجية جديدة. ومن المفترض أن «الفوضى» ستكون السمة المميزة للحقبة الجديدة في مطلعها على الأقل، لعقد أو أكثر من الوقت.



البنك الأوروبي يطالب منطقة اليورو بالإفراق

أكدت كريستين لاغارد رئيسة «البنك المركزي الأوروبي»، أن على حكومات منطقة اليورو مواصلة الإنفاق بسخاء للحيلولة دون ارتفاع معدل البطالة، ومن أجل تعزيز الثقة، بينما تعافى المنطقة من ركود اقتصادي غير مسبوق، موضحة في كلمة لها: «الثقة في القطاع الخاص تعتمد بدرجة كبيرة على الثقة في السياسات المالية». وتابعت: «استمرار سياسة التوسع المالي ضروري لتجنب فقدان مفرط للوظائف ولدعم دخل الأسر إلى أن يقوى التعافي الاقتصادي».

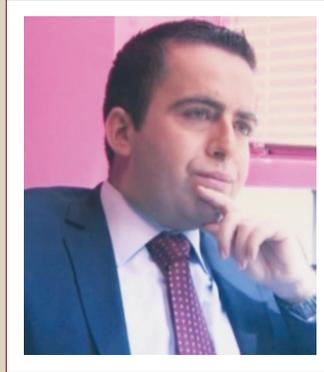
السودان: تسارع معدل التضخم

أفاد الجهاز المركزي للإحصاء بالسودان بتسارع معدل التضخم السنوي في البلاد بنسبة 23.05 بالمئة في أغسطس إلى 166.83 بالمئة من 143.78 بالمئة في يوليو، مدفوعاً بأسعار الغذاء والمواصلات.

زاد التضخم بالبلاد في السنوات الأخيرة بفعل أسعار الغذاء والمشروبات والوقود وسوق سوداء للدولار الأمريكي.

وتكافح الحكومة الانتقالية لإنجاز إصلاحات اقتصادية ووقف سعر الجنية في السوق السوداء، وأعلن السودان، حالة

طوارئ اقتصادية بعد هبوط حاد للعملة في الأسابيع الأخيرة، وشكل محاكم خاصة للنظر فيما وصفه مسؤولون بعملية ممنهجة لتخريب الاقتصاد.



أ. مهدي الملاكي

بين نوري المالكي و فرانسوا فيون لبّ الحكاية

بين «قدّس الله سرّه» و«أطال الله عمره»، و«عظّم الله أجره» غُيِبَ المواطن العربي في محارق فساد وطنه وغُيِبَ الوطن في محارق فساد مخيلته، في أزمان صال وجال فيها القائد الخالد، والزعيم الخارق، والملك البارق، بلا رقيب ولا حسيب. وساد «الحلال» والإمتنان إن خُصِّص أولياء الأمر خزائن الأمم لذويهم، مادام كل الرعية فتات الخبز يكفيهم!

بينما أقلب عند «غوغل» برقعة قهوة الصباح، على خبر من هنا وآخر من هناك، عثرت على طر في خيطي حكاية، وأي حكاية؟!

يقول الخبر الأول إن فرانسوا فيون رئيس الوزراء الأسبق وكان قد ترشح للانتخابات الرئاسية عام 2017 غداً مُحاكماً ومصيره السجن 5 سنوات حسب قرار المحكمة الجنائية في باريس، والتهمة فقط لأنه أسند وظيفة وهمية لزوجته دفعت من الأموال العامة. مع غرامة قيمتها 375 ألف يورو وعقوبة عدم أهلية لمدة عشر سنوات. أفيعقل أن يعين رئيس وزراء دولة عظمى زوجته دون أن تعمل؟ ما هذا العار! صاح الإعلام الغربي متناقلاً القصة.

يقول الخبر الثاني إن نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي السابق والذي لا يزال حاكماً في قصوره معزراً مكرماً، وقد تورط بفضيحة تعيين 10 آلاف إسم وهمي في قوائم الحشد الشعبي وبتقاضى مجموع رواتبهم، وكشف خليفته رئيس الحكومة السابق حيدر العبادي أن «نحو 50 ألف جندي وهمي في الجيش العراقي، يقبضون رواتب من خزينة الدولة بدون أن يكونوا موجودين». نعم 50 ألفاً أي خمسة وبجانبيها أربعة أصفار كاملة ومرتبة ومنسقة!

بينما على أغلب إعلامنا العربي كل التشفي والسخرية بالتكرار والسماجة، لقصة عيب إن أتت من الخارج، وكل الصمت والبلابله إن صادفته روايات من التكبكات نخرت وتخر بلداننا من الداخل.

حكاية الثنائي فرانسوا فيون ونوري المالكي أيها السادة، وإن في بقعتين مختلفتين من هذا العالم الحافل بتناقضات أنظمتها، قد تلخص جوهر أزمة التناقض والإنقسام التي يعيشها العقل المؤدلج بشعارات التبعية والدجل، خصوصاً حين يصيح شاتماً ومشككاً بتجربة النظام الغربي ومبجلاً ومهللاً لبقاء صنمه العربي.

كاتب وإعلامي عربي



أسلمى بن عمر

الندوب الاقتصادية لجائحة كورونا على العالم

هاهي كورونا تطل من جديد في موجة أخرى قد تكون أشد فتكا من سابقتها هي موجة عالية ستغرق الشعوب صحيا، و ستضعف مجداف الحكومات إقتصادية فما إن بدأت إقتصاديات العالم في التعافي حتى شن الفايروس حربا أخرى مصرا على اخضاع البشر الذين لم يجدوا الوقت الكافي لإحصاء الخسائر التي خلفتها الهجمة الأولى. ففي الموجة السابقة خاض العالم حربا شرسة توقفت فيها عمليات التنمية الإقتصادية و انخفضت معدلات التجارة الدولية على مستوى العالم، و كلف هذا الشلل خسائر بتريليونات الدولارات و تراجعت أسعار النفط و المعادن الصناعية تراجعا حادا و هورقم قابل للإرتفاع في الأسابيع القليلة وصنفة الخبراء على أنه أعمق انكماش منذ الحرب العالمية الثانية.

خاصة في الدول الكبرى ومن أهمها (الصين واليابان و ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية) ونتيجة لتأثر الإقتصاد العالمي بأزمة كورونا تراجعت معدلات التجارة الدولية، لأن هذه الدول تمثل حوالي 41% من الصادرات الصناعية على مستوى العالم وتمثل حوالي 65% من التصنيع العالمي وتمثل حوالي 60% من الناتج المحلي الاجمالي.

كما وقع الاستغناء عن ملايين العمال حول العالم و ارتفعت نسبة البطالة و انخفض مستوى الاستهلاك و تراجع الطلب فوجدت الشركات نفسها لاسيما الشركات العملاقة منها أمام شبح الإفلاس و انخفضت مبيعاتها خاصة تلك الشركات التي تتركز في الصين مثل شركة أبل و شركة شيفروليه، لتجد نفسها صاغرة مهزومة أمام كائن مجهري لا يرى بالعين المجردة و لم تستثني كورونا الدول النامية و إنما وجهت ضربة موجعة أيضا إلى اقتصادها فزادت ديونها و هوما يجعلها عرضة إلى الضغوط المالية في المستقبل القريب.

و هكذا ترك الفايروس كل الدول تتخبط بين حاضر هش و مستقبل مجهول غير واضح الملامح تقف حائرة و متجندة، لخلق توازن صحي لإنعاش اقتصادها و انقاذه من جهة، و توفير الحماية لشعوبها و حقن أرواحهم من جهة أخرى، خاصة أن سيناريو الإغلاق الكلي قد يكون مطروحا حسب قوة الموجة و شدة فتكها في أي لحظة.

خلاصة القول أنه و مهما كان الإقتصاد هو أساس الدول و سببا في إستمرارها فإنها في آخر المطاف ستختار شعوبها، فالدول و الحكومات لا تقام إلا بأفرادها لأن الإنسان هو المحرك و هو القوة العقلية التي لا يمكن تعويضها فهو قادر على البناء رغم كل الخسائر و الاقتصاد ليس إلا صنيعا و نشاطا بشريا.

فمن أي اقتصاد نتحدث إن لم تقتصد كورونا و أسرفت في حصد أرواح الشعوب؟

كاتبة من تونس

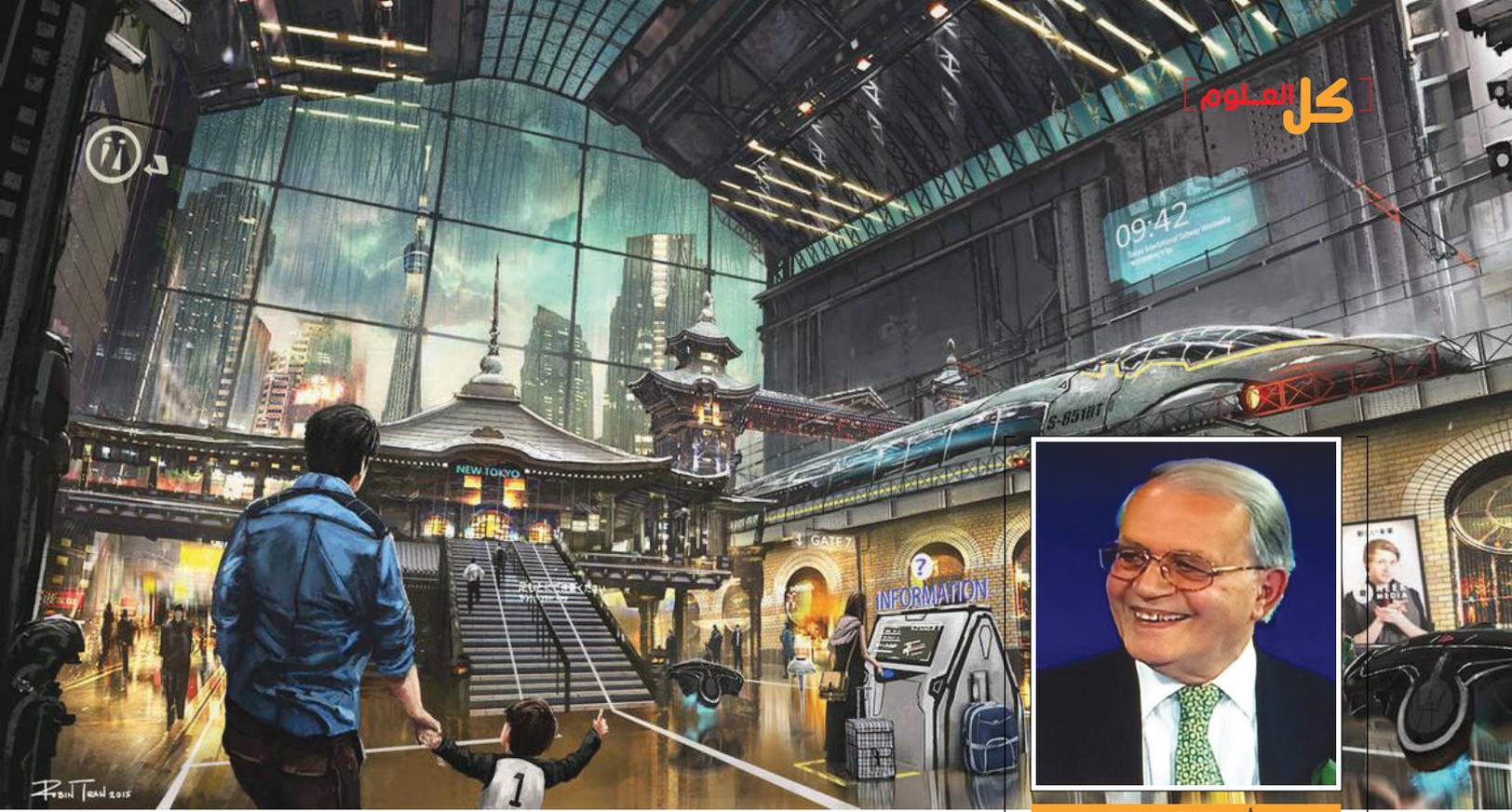


يوسف ابرجوس

موريتانيا تعرض على المغرب فرصا واعدة للإستثمار



قدم رئيس اتحاد أرباب العمل الموريتانيين، محمد زين العابدين ولد الشيخ أحمد، عرضا عن الفرص الإستثمارية بموريتانيا أمام السفير المغربي بنواكشوط حميد شبار، في خطوة تهدف إلى تعميق العلاقات الاقتصادية بين البلدين. و قال رئيس الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين، في عرضه، إن رئيس الجمهورية، عمل منذ قدومه على «تعزيز مناخ الأعمال والتنافسية وخلق الأطر القانونية الجاذبة للإستثمار، وذلك من خلال إعلان البرنامج الاقتصادي المتكامل وما أولاه من عناية كبيرة للقطاع الخاص وما اقترحه من مشاريع لمعالجة الآثار السلبية لجائحة كورونا». وأضاف أن الاتحاد سينظم المنتدى الاقتصادي الموريتاني المغربي الثاني خلال الأشهر المقبلة في نواكشوط، مشيدا بنوعية العلاقات المتميزة التي تربط بين أرباب العمل بالبلدين. وأشاد السفير المغربي بمستوى التعاون بين البلدين، معربا عن سعادته بتطور هذا التعاون بفضل جهود السلطات العمومية وتكاملها مع أعمال هيئات أرباب العمل المشترك للبلدين، كما ثمن الإنجازات التي تحققت في موريتانيا ونجاحها المتميز في إدارة ملف جائحة كورونا. وإتفق الطرفان في نهاية اللقاء على توطيد فضاءات التواصل بين القطاعين الخاصين، وتفعيل برامج التبادل والشراكات بين هيئات أرباب العمل بالبلدين.



أ.د. مازن الرمضاني

دراسات المستقبلات الدور الدولي لليابان في عام 2040

إن تكريس اعتماد الآخرين على اليابان أفاد، في وقته، بنزوعها إلى دعم اعجوبتها الاقتصادية بأخرى ذات علاقة بالأمن القومي والقرار السياسي المستقل. ومما شجع على ذلك المعطيات التي نجمت عن انتهاء الحرب الباردة عام 1991. فإنتهاء هذه الحرب، وإن حذر اليابان، كغيرها من دول المعسكر الغربي، من تحدياتها، إلا أن مرحلة ما بعد هذه الحرب أفضت إلى تحديات جديدة أخرى، ومنها التحدي الصيني. ففي اليابان، كما في غيرها من دول شرق آسيا، ينتشر هاجس مفاده: «أن الصين إذا ما نهضت فأنها ستدوس بقدميها على الجميع.» ومن هنا ينبع الصراع الكامن بين العديد من هذه الدول والصين.

ولإحتواء تحديات مرحلة ما بعد الحرب الباردة راحت اليابان، وعلى وفق مفهومها للنظام الدولي، تعمل على مستويين متكاملين: الأول، تصعيد إنغماسها في التفاعلات السياسية الدولية. والثاني، تنمية قدراتها العسكرية الذاتية.

أولا، تصعيد الانغماس في التفاعلات السياسية الدولية

فخلال زمان ما قبل عقد السبعينيات من القرن الماضي ذهبت اليابان إلى تبني سياسة الإبتعاد النسبي عن الإنغماس السياسي في التفاعلات الإقليمية والعالمية فضلا عن توظيف الحماية الأمنية الأمريكية لها. وقد ساعدت هذه السياسة اليابان على توظيف تلك الامكانات، التي كانت ستذهب لضمان أمنها القومي بجهد ذاتي، لأغراض دعم البناء والنهوض الاقتصادي والبحث عن الأسواق للتصدير والإستثمار المباشر. وتبعاً لهذه السياسة تميزت السياسة الخارجية لليابان آنذاك بتناقض واضح بين الإعجاز الاقتصادي والتبعية الأمنية.

على أن هذا التناقض كان مرحلياً. فمع أن اليابان استمرت تتماهى مع السياسة الخارجية الأمريكية جراء مخرجات معاهدة الأمن المشترك المعقودة بين الدولتين عام 1951 وتعديلاتها اللاحقة، بيد أنها راحت، ولاسيما بعد أن استطاعت تحقيق قفزتها الاقتصادية في السبعينيات، تتحول ببطء نحو تبني استراتيجية طويلة المدى مفاد مضمونها أن: «... يلحق الآخرون باليابان بدلا من أن تتبع اليابان الآخريين».

تفيد المقارنة بين تأثير عناصر القوة في الجسد القومي الياباني وعناصر الضعف فيه أن مخرجات الأخيرة تتراجع أمام الأولى. وإلى هذا الواقع أدت ثلاثة متغيرات مهمة: أولا، إستمرار تمتع اليابان بقدرة مالية عالية تتيح لها التعامل الكفوء مع عناصر ضعفها. ثانيا، وصول جيل جديد من صناع القرار، أكثر أنفتاحاً على العالم وإعقم إدراكا بجدوى التفاعل والإنغماس في التفاعلات الدولية، إلى قمة الهرم السياسي الداخلي، ثالثاً، تصاعد وتأثر الإنفتاح العالمي على اليابان، وهو الأمر الذي أفضى إلى تقليص فجوة العلاقة بين القوة والمعنى، التي تعاني منها اليابان منذ زمان.

لذا لا تتبع الفاعلية الدولية اليابانية من فاعلية داخلية، متعددة المصادر وحسب، وإنما أيضاً من إدارة ذكية وكفوءة للسياسة الخارجية. ويؤكد الواقع أن هذه السياسة انتقلت، لاحقاً، من التركيز على تحقيق أهداف اقتصادية منشودة، إلى الجمع المتوازن بين هذه الأهداف وأخرى سياسية وإستراتيجية ضمن إطار رؤية واضحة وبعيدة المدى لكيفية تحقيق الغاية النهائية لمشروعها القومي في الريادة والقيادة الآسيوية.



هذه العلاقة أريد بها أن تكون سبيلا لتوظيف قدرات النظام الرأسمالي العالمي لصالح تأمين الإرتقاء الدولي لليابان».

وكما هو الحال مع اليابان، تقف الولايات المتحدة الأمريكية هي الأخرى بالضد من الطموحات القومية الصينية و/أو أن لا تكون قائدة لدول عالم الجنوب، كما أكد ذلك بريجينسكي، هذا فضلا عن تأثير المدخلات الإقليمية الأخرى الكابحة لتطور العلاقة الأمريكية □ الصينية.

أما عن العلاقة اليابانية- الروسية الاتحادية، فعلى الرغم من أن عدم الفصل بين السياسة والإقتصاد يشكل حجر الزاوية لأنماط التعاون بين الدولتين، إلا أن هذه العلاقة تعاني من توتر ممتد بسبب إستمرار قضية جزر

معطيات تحد منها. فإضافة إلى تأثير التجارب التاريخية السابقة بين البلدين في مداركاتهما حيال بعض، ومن ثم الخشية المتبادلة، يدفع السعي الصيني إلى إعادة بناء الصين الموحدة الكبرى إلى سياسة يابانية مناهضة لان تكون الصين هي القوة المؤثرة في حصيلة تفاعلات منطقة الحوض الهادي.

فضلا عن ذلك، ينطوي إختلاف نوعية علاقة اليابان والصين مع الولايات المتحدة على تأثير ينطوي على الحد من علاقتهما المتبادلة. ولنتذكر ان اليابان تعد جزءا من النظام الرأسمالي العالمي، الأمر الذي أدى الى إرتباطها به عبر علاقة خاصة لم تحل دونها خصوصية النظام الرأسمالي في اليابان. وبهذا الصدد يقول، بات شوت، في كتابه السادة الجدد: «إن

منذ عقد الثمانينيات من القرن الماضي، والسياسة الخارجية اليابانية تشهد إنغماسا متصاعدا في التفاعلات السياسية الدولية: الإقليمية والعالمية. ولم يقتصر هذا الانغماس على تطوير العلاقات التقليدية مع ثمة دول هنا وهناك حسب، وإنما شمل أيضا بناء وتطوير علاقات مع دول أخرى، ولاسيما في عالم الجنوب.

فأما عن العلاقات التقليدية مع دول آسيوية وأوروبية وأمريكية، تطلق اليابان في تعاملها مع هذه الدول من رؤية تتأثر بواقعها الاقتصادي- الاجتماعي، الذي يتوزع على طبقات تعلق الواحدة الأخرى. ولهذا ترى اليابان العالم موزعا عموديا على طبقات من الدول يقوم بين جملها سباق مفتوح من أجل السمو والريادة الدولية. وتأثرا بهذه الرؤية، عمدت اليابان إلى بناء علاقتها مع الدول المؤثرة على صيغة المثلثات، على ان تكون هي بمثابة الضلع الأساس في كل منها. ولعل أبرز هذه المثلثات الآتي: 1. مثلث اليابان- تايوان- كوريا الجنوبية، 2. مثلث اليابان- الصين- روسيا الاتحادية، 3. مثلث اليابان- الولايات المتحدة الأمريكية- ألمانيا.

فأما عن المثلث الأول، فهو ذلك الذي يتميز بالعلاقة الجيدة لليابان مع اطرافه: تايوان وكوريا الجنوبية. ومما ساعد على ذلك:

- إندفاع السياسة الاقتصادية الخارجية لليابان نحو الإستثمار المباشر والمكثف في عموم منطقة شرق اسيا وبمخرجات جعلت هذا المثلث قاعدة للزخم الاقتصادي في هذه المنطقة.

- نمو إعتمادية عموم اقتصاديات دول شرق آسيا على اليابان، وعلى نحو جعل ميزان المدفوعات بين اليابان وهذه الدول يتميز، ومنذ عام 1970م، بالعجز المستمر لصالح اليابان.

- نزوع اليابان إلى بناء كتكتل اقتصادي في عموم حوض الباسيفيكي بقيادتها ليس فقط سبيلا لتطوير العلاقات الاقتصادية المتبادلة، وإنما أيضا من أجل أن يكون مدخلا عمليا لإحتواء الشك الكامن بين الدول الآسيوية ولنفس عقدة الصراعات الاثنية المتجذرة في هذه الدول.

وأما عن المثلث الثاني، فهو يشمل علاقة اليابان مع الصين وروسيا الاتحادية، والتي تتراوح بين معطيات التعاون والصراع جراء تماثل وتناقض مصالحها.

فالإيابان والصين يلتقيان في تبنيهما لقيم ثقافية ودينية واحدة، إضافة إلى ارتباطهما بشبكة مصالح اقتصادية واسعة ساعد على نموها السريع حرصهما المشترك على تطوير العلاقات الثنائية وتحقيق مصالح مشتركة. على أن علاقة التعاون بين الدولتين تتزامن مع



المدني وبأسلحة خفيفة. وبمرور الزمان، وعبر سياسة تميزت بالتوظيف الذكي لهذه الحاجة، فضلا عن التأثير بدعوات داخلية الى التسلح استجابة لتحديات المستقبل، ارتقى الإستعداد العسكري الياباني إلى آفاق أرحب ولكم ضمن نسبة 1.0% من الناتج المحلي الاجمالي. وجراء ذلك، لم تعد اليابان قوة عسكرية أسيوية مهمة وبنفاق عسكري بلغ في بداية عام 2020 نحو 50.3 مليار دولار فحسب، وإنما دولة تتوافر على قدرة صنع السلاح النووي عندما تدرج جدوى حيازته.

ولا نرى أن إمتلاك هذا السلاح سيكون مرغوبا به يابانيا في المستقبل المباشر او القريب، بيد أنه قد يصبح ممكنا عندما تضحي المعالم النهائية للمرحلة الإنتقالية التي يمر بها النظام الدولي، منذ إنهيار الاتحاد السوفيتي السابق في عام 1991، أكثر وضوحا. وعليه نتفق مع تلك الآراء التي تؤكد أن اليابان عندما تقرر أن تكون قوة نووية، فإنها تستطيع، هذا إجراء توافرها على الاسباب، المالية، والتكنولوجية والسياسية، التي تسمح لها بذلك. فماليا، هي تستطيع تحمل مخرجات زيادة إنفاقها العسكري بدون إعباء. اما تكنولوجيا، فقدراتها تتيح لها تحويل جانب من صناعتها المدنية إلى أخرى عسكرية، وخصوصا تلك التي تتميز بخصائص الاستخدام المزدوج. وأما سياسيا، فهي دولة مشروع حضاري قديم يتطلع الى الريادة والقيادة في آسيا.

وحتى تتبلور المعطيات التي تؤدي الى ذلك، من المحتمل أن لا تترد اليابان عن امتلاكها للسلاح النووي دون أن تخشى رد الفعل الاقليمي والعالمي على ذلك. وهذا أن حصل، فإنه سيجعلها مالكة لمصادر التأثير الاساسية في القرن الحادي والعشرين: الاقتصاد، والقوة العسكرية، والمعرفة، ومن ثم تضحي احدي القوى التي سيتشكل منها النظام الدولي بيهيكليته المحتملة: الاقطاب المتعددة.

وفي ضوء ما تقدم، من المستبعد إقتران مستقبل اليابان في عام 2040 بمشهد الإنكفاء على الداخل، ولا كذلك بمشهد القيادة المنفردة لعموم حوض الباسفيكي (الهادي)، وإنما بمشهد تكريس الفاعلية الدولية سبيلا لاحقا لتحقيق الغاية القومية اليابانية في الريادة الآسيوية.

وفي ضوء ما تقدم، نتساءل: لماذا لانعمد، نحن العرب، إلى توظيف الحاجة اليابانية، المتعددة والممتدة في الزمان لأهميتنا الاقتصادية والجيوستراتيجية، ومن ثم الارتقاء بعلاقتنا معها إلى آفاق أرحب خدمة، لأهدافنا الداخلية والخارجية؟ ومع أهمية هذا السؤال، إلا أننا لسنا
■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن



اليابانية للحماية الأمريكية. وجراء هذا التآكل، توافرت اليابان على هامش أوسع من الحركة المستقلة ساعد عليه نوعية قدراتها الاقتصادية، فضلا عن تأثير تياران داخليان مهمان:

الاول تطلع إلى إعادة إعلاء شان الثقافة اليابانية (الشنطو) والاصولية البوذية، بعد أن كان الإحتلال الأمريكي لليابان قد عمد إلى نشر الثقافة الأمريكية بديلا عنها. أما التيار الثاني فقد دعا إلى إنهاء التبعية اليابانية للولايات المتحدة الأمريكية. ومن هنا لم تكن كلمة لا، التي تقولها اليابان، احيانا في الاقل، لصناع القرار الأمريكي، بمعزل عن تيار داخلي داعم لهذه الكلمة.

ثانيا، التطلع نحو بناء قدرة عسكرية فاعلة على الرغم من أن شروط الإستسلام الياباني في عام 1945 تضمنت أن لا تتوافر اليابان على قدرة عسكرية، إلا أن الحاجة الأمريكية لها في الخمسينيات من القرن الماضي دفعت إلى السماح لليابان بإنشاء قوة للدفاع

أرخبيل الكوريل، شمال شرق هوكايدو في أقصى الشمال الياباني، دونما حل. ذلك بسبب رفض روسيا الاتحادية إعادتها إلى السيادة اليابانية، ادراكا منها لأهميتها الاستراتيجية بالنسبة لها.

إن نجاح اليابان في بناء علاقات متطورة ومتوازنة مع الصين وروسيا الاتحادية سيساعدها على بلورة تجمع شمال شرق اسيا، الذي يتميز بالقدرات الخاصة لأطرافه، فضلا عن دعم فاعلية دورها في المثلث الثالث الآتي.

وأما عن المثلث الثالث الذي يربط اليابان بالولايات المتحدة الأمريكية والمانيا الاتحادية، فعلاقة اليابان مع أضلعه الأخرى تتميز بتباينها. فبينما هي متطورة مع الضلع الألماني لإسباب تاريخية تعود إلى مخرجات الإنفتاح المتبادل على بعض منذ عهدي المبجي في اليابان وبسمازك في المانيا خلال نهايات القرن الثامن عشر، اوضحت العلاقة مع الضلع الأمريكي تجمع بين خصائص التعاون والصراع الكامن، هذا تبعا لتأثير المعطيات السائدة في وقته.

فعلى العكس من واقع هذه العلاقة حتى نهاية عقد السبعينيات من القرن الماضي، التي كانت، حسب آراء عديدة، من بين افضل العلاقات الأمريكية مع دول العالم، هذا إجراء مخرجات متانة العلاقات الأمنية والاقتصادية بين البلدين. على أن هذه العلاقة المتميزة بدأت، ولاسيما منذ الحظر النفطي العربي عام 1973، بالتدهور التدريجي. فإدراك اليابان، في وقته، أن الولايات المتحدة لا تترد عن ترك اليابان تعاني وحيدة من هذا الحظر، أسس البداية لسياسة يابانية أخذت تتجه لاحقا إلى أن تكون أكثر إستقلالية عن الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد رفدت هذا التوجه معطيات لاحقة أخرى، ومن بين أهمها إنهيار الحرب الباردة. فإنتفاء التحدي السوفيتي أفضى عمليا إلى تآكل الحاجة





أ. د. علاء محمود التميمي

العراق إن حكى

أراضيها المفتوحة والسهلة نسبياً وخاصة تلك المتاخمة لحوضي دجلة والفرات الشمالية الغربية وفي الجنوب الشرقي من حدودها، وتدميرها مرارا وتكرارا منذ الألف الثالث قبل الميلاد حيث تم احتلال العراق بما لا يقل عن 20 مرة، مما عرقل الزخم الحضاري للحضارات العراقية المختلفة لكنها أيضا سببت في إثراء تكويناته العرقية والاجتماعية وتنوع ثقافته الفكرية.

جميع فئات العراقيين بعربهم وأكرادهم وتركانهم مسلميهم ومسيحيهم ويزيديهم وصابتهم يكون احتراماً كبيراً لموروثهم الثقلي وصروحهم المعمارية القديمة الأثرية الشاخسة مثل أشور ونيوى ونمرود والحضر وقلعة أربيل وجسر زاخو وبابل وأور.

بعد الفتح الإسلامي وخلال الدولة العباسية شيدت مدينة بغداد عام 749 وتحولت الى مركز حضري استقطب أبرز العقول والعلماء ولغاية احتلال بغداد من قبل هولاءو عام 1258

بعد السقوط المدمر للدولة العباسية أصبح العراق ممرا ومستقرا للطامعين من الجيران ولفترة زمنية استمرت لأكثر من 600 عام، وحتى هزيمة العثمانيين من قبل الجيش البريطاني عام 1917 حيث قزم العراق الى بقعة جغرافية متخلفة يسكنها اقل من 3 ملايين نسمة.

حاول المحتل البريطاني الجديد ان يعيد تكوين العراق وهم يعرفون جيدا ثروته النفطية الهائلة وأسسوا نظام ملكي عام 1921 نجح بتحديث البلاد وترسيخ تقاليد جديدة في الحكم وتنفيذ مشاريع البنية التحتية من سكك حديد وطرق برية معبدة ومشاريع اروائية وسدود ومستشفيات ومدارس وكهرباء وماء.

عاش العراق خلال 36 سنة من الحكم الملكي فترات من عدم الاستقرار في الوضع الساسي وشهد العديد من الانقلابات العسكرية في 1936 و1941 وخيرا في انقلاب 1958 الذي أطاح بالملكية نهائيا وحوله الى جمهورية وعدت العراقيين بمستقبل زاهر.

فشل النظام الجمهوري في تحقيق وعوده الثورية وشهد عدد من الانقلابات في 1963 و1964 و1968 و1979 كما وقع العراق في حرب مدمرة لمدة 8 سنوات مع إيران، وحرب مدمرة أخرى بعد إحتلال الكويت ثم حصار اقتصادي صارم لم يُلغ إلا بعد الإحتلال الأمريكي عام 2003 الذي نعيش تداعياته الآن حيث على العراقيين ان يتوافقوا على الطريق السليم والصحيح لمسار العراق الحالي وبناء مستقبل واعد للعراقيين.

■ أكاديمي و مستشار هندسي

الثقافة هي حصيلة تفاعل الإنسان المادي والفكري مع المكان، وإذا اتفقنا على هذا المفهوم فيمكن الإستنتاج ان المجتمعات البشرية التي سكنت في وادي الرافدين وهما نهري دجلة والفرات العظيمين قد امتلكت قدرات فوق إعتيادية وعبقرية في إستغلالها للموارد الطبيعية المحدودة، لتحقيق عدد مذهل من الاختراعات الأولى في تاريخ البشرية كالعجلة المدورة والعربات المتقلة والكتابة المسمارية والمحراث وأنظمة الري والأرقام والحساب في الجبر والهندسة وعلم الفلك في دراسة حركة النجوم والكواكب، و إنشاء أولى القرى والمدن من الأجر (الطوب المشوي والطابوق) و تنفيذ المنشآت المعمارية من الأقواس والعقود والقباب والزقورة المدرجة وفكرة القوانين وعقوبة المخالفين، ومكتبة اشوربانيبال التي سبقت مكتبة الإسكندرية الشهيرة بثلاثمئة عام، شاهد على ذلك فقد احتوى ما تبقى منها عند اكتشافها في عام 1849 حوالي 40 الف لوح طيني شحنت جميعها الى المتحف البريطاني حيث احتوت على سجلات تاريخية وقصص وأعمال أدبية لا تقدر بثمن من بينها: ملحمة كلكامش والملحمة البابلية التي تسرد قصة الخلق والقائمة تطول لعشرات غيرها من المنجزات الرائدة.

الاسم القديم لأرض وادي الرافدين ميسوبوتيميا أطلقه الإغريق في القرن الثالث قبل الميلاد لوصف الأراضي الخصبة والمحصورة بين النهرين العظيمين وهي تقع في العراق وضاف الفرات في سوريا وفي الحوض العلوي لنهر دجلة وفيها شيدت أقدم قرية بشرية عثر عليها في موقع شمال العراق يدعى نيمرك 8000 قبل الميلاد.

شهد وادي الرافدين تكون أولى المدن العظيمة في تاريخ البشرية مثل أريدوا وأوروك وأور وأكد وبابل وأشور ونيوى، وشهد العراق تأسيس أقدم دولة في التاريخ في مدينة أوروك في حوالي 2500 قبل الميلاد امتدت على جميع أنحاء العراق بما فيها كافة مناطقه الجبلية الشمالية وأجزاء كبيرة من آسيا الصغرى والشام وأجزاء كبيرة من المناطق الشرقية من ساحل الجزيرة العربية وحكمت تحت إدارة مركزية تحت حكم الملك الأكدي سرجون العظيم في 2340 قبل الميلاد.

كيف يمكن تفسير ظاهرة المعرفة والاختراعات الأصيلة في هذا المكان تحديدا دون غيره وقبل أي حضارة أخرى في العالم؟ ولاشك ان التفسير المعقول لتحقيق هذه المنجزات هو تفاعل العقل البشري مع نزعة الفضول لمعرفة المجهول والعمل الحثيث وعدم الملل من التجريب والخطأ مع وفرة الماء في هذه الأرض والتي تسببت في طمع القوى المجاورة بسبب



أ. علي الزبيدي

وماذا بعد؟

تسارعت خطوات بعض الحكام في الخليج للتطبيع مع الكيان الصهيوني وكأنما في خطواتهم هذه استردوا أولى القبيلتين وثالث الحرمين الشريفين من مخالب الاحتلال، أو أنهم أعادوا للشعب الفلسطيني المشرذ منذ العام 1948 حقوقه في العودة الى أرضه ودياره وتاريخه، وحتى حل الدولتين أو ما سميت بمبادرة السلام العربية التي أطلقتها السعودية لم يعترف بها الكيان الصهيوني طيلة هذه السنوات، ولم يكلف نفسه الرد عليها فعن ماذا يكافئ الكيان الصهيوني بالتطبيع معه؟

نعلم أن خيوط اللعبة ليس بأيدي النظام العربي، ولا بيد جامعته العربية التي لم تجمع العرب على موقف عربي صريح، وانما هي صدى لسياسات الانظمة منذ نشأتها في العام 1945 بل ان فكرة انشائها جاءت بالأساس بالضد من تطلعات الوحدة العربية التي كانت تنادي بها جماهير الشعب العربي وقواه الفاعلة.

وإذا كانت أمريكا والكيان الصهيوني يعملان على تنفيذ خططهما وبرامجهما بكل دقة، فإن الأنظمة العربية هم في موقف السمع والطاعة لما تريده أمريكا وكيانها الصهيوني الغاصب، فلم تبق زعامات عربية ذات تأثير في القرار العربي ولم يبق من الحكام العرب اليوم من يحسب له ولمواقفه حساب لدى أمريكا، فهي سيدة الموقف كله، وهي توزع ان استطاعت من خلال عملاتها، القضاء على مواضع القوة والتأثير في القرار العربي بعد احتلال العراق وتدمير جيشه الوطني وكذلك حدث ويحدث ليبيا واليمن.

فكل الاوراق اليوم بيد السيد ترامب، وكانت فرصة ذهبية لزيادة رصيد ناخبيه من خلال التوقيع على اتفاقيات التطبيع بين الإمارات والبحرين من جهة والكيان الصهيوني من جهة أخرى ورغم الهالة الإعلامية الكبرى التي أعدتها أمريكا لهذه الخطوات، إلا ان الشارع العربي يرى في هذه الاتفاقيات خيانة عظيمة لتضحية الأمة وتضيق بحق الشعب الفلسطيني في العودة وتحرير كامل ترابه الوطني من الكيان الصهيوني الغاصب، وخيانة لدماء شهداء الأمة العربية الذين قدموا ارواحهم من اجل تحرير فلسطين عبر كل سنوات النضال القومي التحرري.

والنتيجة مهما طبعت الأنظمة المرتمية في أحضان أمريكا فإنها ستصدم بموقف الشعب العربي في اقطارها ومواقف الشعوب الإسلامية الراضة لهذا التطبيع المخزي والمذل.

■ صحفي من العراق



أ. محمد زيتوني

دور الفكر في التحرك والتقدم

يقول المفكر العربي المصري طه حسين في كتابه، مستقبل الثقافة في مصر، سنة 1937: «سبيل التقدم واحد، لا ثاني له، بناء التعليم على اساس متين».

لا توجد أمة أو مجتمع إنساني، عبر التاريخ، حققت إنعاقا وتحورا وتقدما وازدهارا، دون أن يسبقه بزوغ فكري وإداعي جارف على جميع الأصعدة الفلسفية والفكرية والأدبية والفنية والعلمية وغيرها.

فنهضة القارة الأوروبية التي يؤرخ لها الباحثين انطلاقا من القرن السادس عشر، أي بظهور العقلانية عند امثال روني ديكار، والإنفجار الفني والادبي من أدب وفنون النحت والرسم، وكان من الاجدر والحق والإنصاف تأريخها (النهضة الأوروبية) منذ العطاءات الفكرية والعلمية والأدبية التي عرفتها شبه الجزيرة الإيبيرية. بلاد الاندلس. جنوب أوروبا، خلال ما سمي بالقرن الوسطى، قرون طويلة قبل ديكار وغيره، كابن رشد وابن باجة وابن طفيل وغيرهم.

فألمانيا، التي حققت تطورا هائلا في التقدم الاجتماعي والتصنيع الخارق، رغم هزيمتها المدمرة في الحربين العالميتين، استطاعت أن تصنف ضمن أكثر الدول تقدما في العالم وعلى جميع المستويات، وذلك راجع الى النهضة الفكرية والأدبية والفنية التي عمقتها خلال مرحلة ما بعد العصر الحديث، حيث أن جل المدارس الفكرية والفنية على مدى القرون الثلاثة الاخيرة هي ألمانية وبدون منازع، كالمدراس الكلاسيكية والميكانيكية والماركسية، وفلاسفة كثيرون من امثال كانت وهيجل وماركس ونيتشه وغيرهم، هي مدارس ألمانية وفلاسفة ألمان، وغوته في الأدب، وريشاد فاغنير في فن وعلم الموسيقى.

و اليابان التي خسرت الحرب العالمية الثانية وشهدت دمارا غير مسبوق بعد أن تعرضت لهول قنبلتين نوويتين في هيروشيما ونيكاكاواكي ولأول مرة في تاريخ البشرية، استطاعت أن تقف وتتبوأ موقع ثاني قوة اقتصادية في العالم.

أما كوريا الجنوبية وماليزيا، اللتان كانتا تعيشان ضمن الدول الاكثر فقرا وأمية وتخلفا في العالم، استطاعتا أن تقفزان، بسرعة صاروخية الى مصاف الدول المتقدمة والمصنعة، بعد أن خصصتا حصص كبيرة من دخلها القومي للتعليم والابداع.

وعلى الرغم من الزخم الحضاري والثقافي، وعلى الرغم من أن المنطقة العربية تتوفر على لغة وحضارة وثقافة، لغة تمتد آلاف القرون تبلورت منذ خمسة عشر قرنا، فإنها تعيش مآسي وتعثرات وعدم القدرة على النهوض نظرا لهيمنة الرجعية الفكرية والنكوصية والتي تخاف من استنفاة الشعوب ووعياها بالتححرر والإنعاق والتوق الى التقدم.

وعلى الرغم من المحاولات المتتالية لمفكري العقلانية العرب، منذ الاديب والمفكر الكبير طه حسين الى اجتهادات المفكرين، المغربي محمد عابد الجابري والمصري حسن حنفي، و السوري ميشيل عفلق، فإن النهوض بنمط الفكر العربي يصطدم بعجز لافت، نظرا لأسباب متعددة.

■ صحفي من المغرب



أ. غادة حلايقة

هكذا يسرق الأدب...

ونجد بعض الكتاب من يميلون لتبرير السرقة ونفيها إلى تسميتها بـ«توارد الخواطر»، مستشهدين بحادثة (إبراهيم عبد القادر المازني) حيث ترجم رواية عن الروسية إلى اللغة العربية وأسماها (ابن الطبيعة) وكان ذلك في عام 1920، ليفاجأ هو نفسه عندما قام بطبع قصته (إبراهيم الكاتب) في عام 1930 بتضمينها أربع أو خمس صفحات من الرواية الروسية ابن الطبيعة بالتمام والكمال، بالحرف والفاصلة والتقطعة ذاتها، ليقول مذهباً مما حصل، مبرراً أنها بدون إرادة منه: «لعمق الأثر الذي تركته هذه الرواية في نفسي، فجرى بها القلم وأنا أحسبها لي».

كثيراً ما نسمع عن سرقات أدبية واضحة اللفظ والمعنى والفكرة أيضاً، ولكن أغلب السرقات هي غير واضحة المعالم، أي بمعنى أدق، يحتمل السارق عمله إبداعه الشخصي فقط في إعادة صياغة العبارات ونسبها إليه.

ونظراً لوجود الانترنت والمواقع الإلكترونية في العصر الحالي، نجد السرقة أصبحت مشاعة، بعيدة كل البعد عن حماية الملكية الفكرية وحق المؤلف، وبيعض عبارات تتردد هنا وهناك: «السارق عن الفيس بوك كالوارث من أبيه».

مهما اختلف شكل أو لون السرقة، تظل سرقة وكذباً، ولو برّر لها قبلاً أرسطو باعتبارها استعارة، وعلى حدّ قوله: «الإستعارة هو من علامات العبقرية».

المصادر:

1- المعجم الوسيط.

2- مشكلة السرقات في النقد الأدبي - مصطفى هدارة - دار الأنجلو المصرية □ 1958م.

3- كتاب السرقات الأدبية - دوي طبانه □ مكتبة نهضة مصر بالجيزة □ 1376.

4- إبراهيم عبد القادر المازني □ السرقات الأدبية □ مجلة الرسالة 2 أغسطس 1937.

■ عضو اتحاد كتاب الأردن

مَنْ مَنَّا لم يسمع عن موضوع (السرقات الأدبية)؟ وَمَنْ مَنَّا لم يقرأ مواضع مطروحة أو أعمالاً أدبية، فنتابه الإحساس بأنه قرأها سابقاً أو مرّت في ذاكرته، فيتذكر أصولها، أو قد تخونه الذاكرة؟

تعدّ السرقة الأدبية نوعاً من أنواع الجنایات التي لا تقل أهمية عن سرقة الأموال، فالأول يسرق الأفكار والثاني يسرق الأرزاق. فنجد في المجتمعات الغربية أنّ السرقة الأدبية تعتبر سرقة إن للفكرة أو للنص. وتعتبر جريمة يعاقب عليها القانون. وقد تطلّ مشكلة السرقة الأدبية الناشر وحقوق المؤلف أيضاً. وحتى تصوير الكتب يعتبر في الدول المتحضرة سرقة.

نجد في معجم الوسيط أن السرقة هو (الأخذ من كلام الغير، وهو أخذ بعض المعنى أو بعض اللفظ سواءً أكان أخذ اللفظ بأسره أو المعنى بأسره).

وأجد نوعاً من السرقات الغربية في عالمنا هذا حيث يعتمد أصحاب المال والمناصب لدفع مبالغ مالية لبعض الطلاب الناشئين أو الكتاب المغمورين لتأليف الكتب والأبحاث ونسبها لهم، وغالباً ما يكون صاحب المال غير عارف أو عالم بما يحوي بين دفتي الكتاب هذا مدفوع الثمن. وقد قسم النقاد السرقات من حيث اللفظ والمعنى إلى ثلاثة أقسام هي:

1- سرقة الألفاظ.

2- سرقة المعاني.

3- سرقة الألفاظ والمعاني.

إنّ للسرقة الأدبية تاريخ قديم، فقد كان عند الشعراء العرب من يغربل كلامهم ويتعقبهم لرد المعاني لأصحابها السابقين في المعنى والفكرة.

فيرى (الأعشى) أنّ السرقة هي عارٌ يصيب الشاعر حيث يقول:

كفكيف أنا وانتحالي القوائف..... بعد المشيب كفى ذاك عارا

وأيضاً نجد أنّ السرقة الأدبية عرفت قديماً عند الرومان واليونان، حيث يعترف (هوراس) بتقليده لـ(اركيلوكس) و(اليكوس)، وأيضا أشار إليها (أرسطو) بإستخدام الشعراء النقل عن الأقدمين.



القسم الأول

الآباء المؤسسون للثورة الصناعية الكبرى



أنبوبة رفيعة مجوفة لشفط ماء العين لا يشكل استعمالها في قرح العين أي خطر عليها. كما ابتكر لمعالجة غطش أو غباش البصر الناتج من الإصابة بالحول عند الأطفال وهو اختلاف العين اليمنى عن اليسرى أو العكس عبر تغطية العين السليمة لفترة. إنتقلت هذه الطريقة إلى أوروبا بعدما مارسها برسفال بوث بإنجلترا عام 1780م.

وللموصلي من الكتب كتاب وحيد في طب العيون هو «المنتخب في علاج أمراض العين» وهو كتاب في مداواة علل العين بالأدوية والآلات الجراحية ويشتمل هذا الكتاب على تجارب وطرائق عملية في إجراء جراحات العيون وبيان لتشريحها وهو كتاب من 125 فصلا وقد اتبع فيه الموصلي منهجا علميا دقيقا واستفاد من

و إستغل الأوروبيون تفوقهم العسكري ليقوموا بترجمة أغلب الكتب من العربية الى اللاتينية وينتقلون تأليف تلك الكتب لتكون النواة الصلبة للنهضة العلمية في أوروبا التي سبقت الثورة الصناعية الكبرى.

عمار الموصلي

هل تعلم ان عبقري طب العيون عمار الموصلي (توفي 1010م) هو مخترع عمليتي «إعتماد عدسة العين» وقدرح العين عن طريق الشفط بإستخدام إبرة؟

ولد في مدينة الموصل في العراق، وتعلم على يد علمائها وتجول في بلاد كثيرة طالبا للعلم ثم رحل الى مصر وسكنها في عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي. كان يمارس طب العيون في البيمارستانات بالمدن التي كان يزورها ويجري جراحاته أمام طلابه الذين كانوا يحضرون ليشرح لهم طرق التشخيص والتشريح وأساليب العلاج.

إعتمد الموصلي على التجارب المختبرية في علاج مرضاه، وكان له دور عظيم في تطوير طب العيون حتى صار فرعاً مستقلاً بذاته، ينسب الى عمار الموصلي إبتكار أول طريقة جراحية لعملية سحب ماء العين أو قرح العين المسبب للعمى والمعروفة اليوم في العالم بإسم الكتاركتا، صمم وإخترع المقدرح الأجوف.



د. اياد سليمان

في مقالتي التي نشرت في شهر أبريل 2020 في مجلة كل العرب والتي كانت بعنوان «لماذا بدأت الثورة الصناعية في أوروبا ولم تبدأ في المشرق العربي في القرن الثاني عشر الميلادي؟»، تحدثت عن الأسباب التي أدت الى عدم حدوث الثورة الصناعية في منطقة الشرق العربي ولكنني لم أتحدث عن النهضة العلمية التي حدثت في تلك الفترة ومن يقف من ورائها، ففي الأعداد الثلاثة القادمة سأتطرق الى مجموعة من الآباء المؤسسين للثورة الصناعية الكبرى وأعتذر إن نسيت بعضهم كإبن النفيس وآخرون فهم كثر ويكفيينا فخرا أن جميعهم من العرب والمسلمين ولكن الأحداث والتحويلات التاريخية في تلك الفترة قطعت هذه النهضة



د. زهرة بوسكين

علاقتنا في حلقات فارغة

تتعدد علاقات الإنسان في عالمه، تتشابك..تتزلزل..تتجدد، ونقطة الانطلاق هي الإنسان، بلغة الرياضيات هو مركز الدائرة وما حوله من نقاط تقع على مسافات معينة من هذا المركز .

أول علاقة نبينها تكون مع أنفسنا، مرات نحبها ونبالغ في ذلك فتقع في الذاتية، وأحيانا نهملها ونقع في الغيرية، أحيانا نقسو عليها بالمشاعر السلبية، ولا نعني بها سيكولوجيا وإذا تضررنا نحاول أن نجد مبررا يرتبط بمحيط الدائرة كي لا نشعر بالذنب ونترك الحلقة فارغة.

في إمتداد علاقتنا نحاول أن نصنع من فشلنا نجاحا في نماذج أخرى، في أبنائنا ولا شعوريا نعتبرهم إمتدادا لأجسادنا، فنضعهم في قوالب أفكارنا ومخاوفنا لنشكل ما كنا نريد ان نكون، ونحن أيضا في الحقيقة إمتدادا لإحتياجات نفسية لأبنائنا وهم أيضا نتاج تبعية نفسية، بميراث سيكولوجي ثقيل. أو نسعى ليكون من نحبه على مقاسنا ونهمل أنه كائن مستقل بنفسيته لأننا في الحقيقة لا نحب الشخص كما هو في إطار التقبل اللامشروط ، لكن نحب صورة رسمناها له بألوان إختارناها تماما كما صنع الانسان قديما التماثيل وتصور أنها آلهة وظل يعبدها ولما تغيرت أفكاره عنها كسرهما ولم يعد يؤمن بها، لقد كان يعبد أفكاره وتصوراته الذهنية لا أكثر...فندور في حلقة فارغة.

في إمتداد علاقتنا نؤدي أدوارا اجتماعية كثيرة لكننا نقصر في أدوارنا النفسية ونهملها، قد يفرق الإنسان في دور اجتماعي واحد، ويهمل حاجته للتحرر من الواجبات المتراكمة التي لا تقابلها حقوق نفسية متكافئة، فلا يعيش ذاته ويستمر كإنسان(مع وقف التنفيذ) ويضيع في حلقة فارغة.

نحن بحاجة لنعيش كل الأدوار النفسية ونتححرر من الحبال الخيالية التي نلفها على رقابنا ونخلص من مواقفنا وأنظمتنا البائسة ليتحقق التوازن.

نتحرر من أن الأسود يرمز للحزن وأن الأبيض يرمز للفرح رغم أننا نتناقض في الجنائز والأعراس ونلبس الميت والعروس لونا أبيض

إهمال الأدوار النفسية والإستمرار داخل علبة التصورات والنظم البائسة وبقاؤنا في الحلقة الفارغة هو جوهر نكسة العالم وانكسار الكون، الذي ينطلق من الإنسان مركز الدائرة تبدأ منه كل الحلقات الفارغة فيكون هو المفقود.

■ إعلامية من الجزائر

منهجه هذا من جاء بعده من الأطباء المسلمين في العصور الوسطى ومن بينهم الغافقي و الحموي والكفرطابي.

كتاب الموصلية «المنتخب في علاج العين» ترجمه داوود هيرمانوس الى اللغة اللاتينية وبقي مرجعا أساسيا في تدريس طب العيون في الجامعات الأوروبية حتى القرن التاسع عشر.

الخازني

هل تعلم ان عبد الرحمن الخازني هو أول من تكلم عن الجاذبية وطبق الطرق العلمية لقياس حركة القوى الساكنة والمتحركة وأوزانها؟

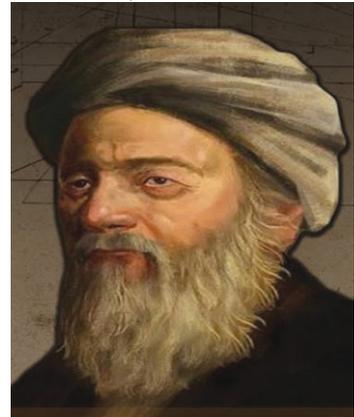
عبد الرحمن الخازني المكنى بأبي الفتح، هو العالم المسلم الفيزيائي والأحيائي والكيميائي والرياضي والفيلسوف، عاش ما بين عامي 1115 و 1155م. لديه مساهمات مهمة في الفيزياء و علم الفلك.

كتب روبرت إي. هال التالي عن الخازني: «لأن الخازني هو صانع الآلات العلمية باستخدام قانون إتران الموائع Fluids (المائع أي مادة قابلة للإسقاط تحت تأثير إجهاد القص وتأخذ شكل الإناء الحاوي لها. الموائع اسم شامل للسوائل والغازات والهياولات وأحيانا الأصلاب اللدنة)، فإنه لا يترك مجالاً للشك بأنه يعتبر أعظم العلماء في أي زمن كان قديمه وحديثه».

عرف الخازني بمساهماته في علم الفيزياء في كتابه ميزان الحكمة، وقد أنهى تأليفه سنة 1121 للميلاد، والذي بقي جزءاً مهماً من منجزات الحضارة الإسلامية في علم الفيزياء. يحتوي الكتاب على دراساته في قوى إتران الموائع الساكنة، تركيبها وإستخداماتها؛ وطور نظريات قوى الاحتكاك والموائع التي تكمن فيها، كما تم تطويرها من قبل سابقيه ومعارفه. كما أحتوى الكتاب على أوصاف للآلات التي قام بتركيبها سابقه من قبل، ويشمل القياس المترى بابوس، والدورق المكثف للبيروني (وهو نوع خاص من الأدوات المخبرية، يشبه دورقا زجاجيا يحتوي بداخله على أنبوب يحبس السوائل بداخله بفعل تأثير ضغط الهواء الجوي)، كما شمل أيضا على آلاته الخاصة بإتران الموائع والموازين المتخصصة والموازين القياسية (وهي التي تكون فيها نقطة الارتكاز بين ذراعين أحدهما أطول من الآخر والذراع الأطول هو الذي ينزلق عليه مراكز القوة).

يعتبر البيروني والخازني هما من أول العلماء الذين طبقوا الطرق العلمية في إجراء التجارب على القوى الساكنة والقوى المتحركة، وبشكل خاص في حساب الوزن النوعي، وإعتمد بناء النظرية على الموازين وقياس الوزن. لقد قام الخازني والعلماء المسلمين الذين سبقوه بتوحيد القوى الساكنة والقوى المتحركة في فرع واحد من العلوم، يسمى: علم ميكانيكا الحركة، كما قاموا بضم وتجميع قوى إتران الموائع الساكنة مع القوى المتحركة ليؤدي بذلك إلى ولادة علم جديد يسمى: قوى إتران الموائع المتحركة.

كما قاموا بتطبيق النظريات الرياضية المتعلقة بحساب النسب وطرق حساب المشتقات التفاضلية اللانهائية بإستخدام القانون العام للإشتقاق في التفاضل والتكامل، كما خطوا الخطوة الأولى نحو إستخدام طرق الحل



بمقدار 365 يوماً و 5 ساعات و 46 دقيقة و 24 ثانية أي بهامش خطأ مقداره دقيقتان و 22 ثانية. وظف البتاني بعكس سابقه التقنية المثلية في حساباته Trigonometric Functions فإكتشف أن المسافة بين الشمس والأرض متغيرة. تقول عالمة الألمانية زغريد هونكة في كتابها «شمس العرب تسطع على الغرب» أن البتاني هو أول من أدخل مصطلح الجيب Sinus ومصطلح الظل Tangent مما ساهم في بلورة علم المثلثات الحديث، أشاد بفضل علماء فلك كبار مثل إدموند هالي وجيروم لالاند الذي وصفه بأنه من أعظم 20 عالم فلك تاريخ الإنسانية كله.

ابن الشاطر

هل تعلم أنه سبق كوبرنيكوس بقرون في دحض نظرية مركزية الأرض في النظام الشمسي. الفلكي العبقري ابن الشاطر تعالوا



نتعرف عليه.

مبتكر النظام الشمسي وصاحب أول ساعة حائط في التاريخ، ولد ابن الشاطر في دمشق توفي والده وتركه صغيراً فكفله زوج خالته الذي علمه تطعيم الخشب بالعلاج فأحترفه حتى لقب بـ«المطعم»، درس في المدرسة الظاهرية ثم عمل في وظيفة التوقيت ورئاسة المؤذنين في المسجد الأموي، كونه ثروة معتبرة فرحل طلباً للعلم في القاهرة والإسكندرية، هناك تعلم الحساب والهندسة ولكنه ركز جهوده في علم الفلك، درس بعمق النظرية الفلكية للإغريقي بطليموس حول مركزية الأرض ودوران الشمس حولها.

لم يقتنع ابن الشاطر بنظرية بطليموس من الناحية التخطيطية وتوصيف أبعاد وحجم القمر والكواكب، حين عاد إلى دمشق إنكب على العمل في مرصده البسيط، أدخل تعديلات عبقرية قادت إلى نظرية موحدة مركزها الشمس تقوم فيها الكواكب بالدوران ضمن دوائر معينة وتدور فيها الشمس حول الأرض لا العكس وهي النظرية التي توصل إليها كوبرنيكوس بعد قرنين ونصف

ضمن مخطوطة حلل فيها قانون الجيب العام. حل الجياني المثلثات الكروية باستخدام المثلثات القطبية وكتب في هذا العلم الذي أنشأه مخطوطات حسابية باللغة العربية أشهرها أطروحته «كتاب مجهولات قوس الكرة»، كان لمخطوطته تلك تأثير كبير على علم الرياضيات في أوروبا وقد أخذ عنه عالم الرياضيات والفلك الألماني رجيوموتانوس، تعريفه للنسب الرياضية وطريقة حل المثلث الكروي عندما تكون كافة أضلاعه مجهولة، يعد أول مخطوطة في علم المثلثات الكروية بصيغته الحديثة.

البتاني

هل تعلم أن البتاني أخذ عنه علماء الفلك الأوروبيون معارف كثيرة ووصفوه بأنه أعظم الفلكيين في تاريخ الإنسانية. وأطلق اتحاد الفلك الدولي اسمه على منطقة في القمر.

فمن هو البتاني؟ وماهي أهم إنجازاته؟

في عام 1935 أطلق إتحاد الفلك الدولي إسم Albategnius على مرتفعات في القمر، هذا الإسم هو اللقب اللاتيني الذي أطلقه علماء أوروبا في العصر الوسيط على واحد من أهم علماء الفلك في تاريخ الإنسانية، محمد بن جابر بن سنان البتاني، ولد عام 858م بقرية بتان التابعة لمنطقة حران التركية. عاش البتاني في العصر الذهبي للعلوم زمن هارون الرشيد وابنه المأمون من بعده، عمل في بيت الحكمة في بغداد ثم سافر إلى مدينة الرقة حيث بنى مرصده وتفرغ لمراقبة النجوم والكواكب، وضع الجداول الدقيقة لحركات الشمس والقمر بدقة متناهية وصحح حسابات علم الفلك الإغريقي بطليموس.

رصد البتاني 489 نجماً تقريباً وحدد بدقة درجة ميلان الدائرة الكسوفية وطول السنة المدارية والفصول والمدار الحقيقي والمتوسط للشمس وحدد طول السنة الشمسية بدقة متناهية



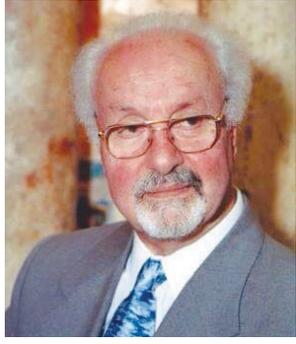
الجياني

باستخدام الجبر والتفاضل والتكامل الصحيح في حساب القوى الساكنة. وكانوا أيضاً أول من قاموا بتعميم نظرية مركز الجاذبية الأرضية، وأول من قاموا بتطبيقها على الأجسام ثلاثية الأبعاد. كما أنهم أوجدوا نظرية ذراع القوة لرفع الأوزان ونقلها، وأنشئوا علم الجاذبية الأرضية والذي تم تطويره إلى حد كبير في العصور الوسطى المظلمة في أوروبا. أدت مساهمات الخازني والعلماء المسلمين الذين سبقوه في ميكانيكا الحركة إلى بناء الأسس للتطور اللاحق في ميكانيكا الحركة الكلاسيكية في نهاية العصور الوسطى المظلمة في أوروبا.



هل تعلم أن ابن معاذ الجياني عالم فلك أندلسي أسس علم المثلثات الكروي وأثرت مخطوطاته وأعماله الفلكية تأثيراً قوياً في علم الرياضيات والفلك في أوروبا خلال العصور الوسطى.

أول من جعل من علم المثلثات الكروي علماً قائماً بحد ذاته وفصله عن علم الفلك وهو يعرف بالإنجليزية: Spherical Trigonometry، لقب عبد الله محمد بن معاذ بالجياني نسبة إلى المدينة الأندلسية جيان، إشتهر بتعليقاته وشروحاته على كتاب «أصول إقليدس» وتضمنت كتاباته عنه تعديلات وإضافات عديدة إستقامها من نظريات علماء الفلك المشرقيين كأبي الريحان البيروني ولعل أبرز عمل فلكي نسب إليه هو «جداول الجياني» المكون من جداول فلكية لمؤسس علم الجبر محمد بن موسى الخوارزمي، قام الجياني بتعديلها وفقاً للإحداثيات الجغرافية الخاصة بمدينة جيان الأندلسية وأستعملت أول مرة في الأندلس لتحديد اتجاه القبلة ثم وثقتها في كتابه «زيج الجياني»، أقدم ما كتب في العصور الوسطى عن المثلثات الكروية وينسب إليه توصيفه لإنعراج الأشعة الصادرة عن الكواكب والنجوم لظاهرة كسوف الشمس



أ. فاضل السباعي

ون

حديث عن أكلة شعبية: وما استدعى!

أمس خطر لي سويعة الأصيل، وأنا نزيل عند ابنتي الحبيبة خلود، أن أقترح عليها أن تعد لي على «نار هادئة» أكلة من الأكلات الشعبية، تسمى «العدس بحامض» المكونة من عدس أحمر مجروش مع التعامل مع التوم المقلّى وعصير الليمون وقد فتتنا فيه الخبز المحمص، ومزجنا ذلك معاً، وأكلنا..

تذكرت- وأنا أفتّ في هذه الأكلة التي يحبها الفقراء كثيراً «وإن عجزوا هذه الأيام عن اتخاذها»- احداً من أصدقاء الشباب وما بعدها، «نصرت منلاً حيدر» الذي كان قد حاز في زمانه على إجازة الحقوق بصفته أصغر من الجميع سنًا، حتى إنه يوم عُين إضطر لأن يعمل في القضاء بغير أن يكون قاضياً فانتظر حتى بلغ الخمسة والعشرين.

تذكرته وهو يعمل في وزارة العدل مقيماً بدمشق «وقد تأمن من الزمان قليلاً» أن كان يلتبس من أصدقائه إذا دعاه أحدهم لوليمة أن يكون الطعام «عدس بحامض» أو ما يماثله «مجدرة البرغل».

وعلى ذكر صديقي «نصرت»، أذكر أنه ظل يعلو في القضاء حتى أمسى رئيس المحكمة الدستورية العليا، حتى بلغ الستين سن التقاعد.

وفي تذكري صديقي نصرت، لا بد من أن أتذكر والد صديقي المهندس عدنان أسود «عبد القادر أسود» ولنقل المستشار القاضي الناخب الأسبق من نصرت الذي غدا في فترة من عمره رئيساً لمحكمة النقض في عهد الوحدة بين سورية ومصر وأعني تماماً محكمة النقض المركزية للأول... وفي ربيع الثامن عشر ١٩٦١ تعين عليه أن يغادر القاهرة مودعاً بالموسيقى، ثم أتت «ثورة آذار» قرأت في الصحف أن الثورة قامت بعملية «تطهير القضاء» فكان اسم عبد القادر أسود «في طليعة المسرحين».

هكذا بدأت مقالتي بتلك الأكلة السورية الشعبية وتذكرت صديقي وما كان يحب، وهو ذكرني بمن سُرِح وهو في عز مجده القانوني وذلك ما كان «إمام النثر العربي» في الاسترسال والاستطراد وإنما يشتهي الكتاب أحياناً أن يقلدوا أئمة الأدب واللغة الذين رحلوا.

■ أديب من سوريا

واقترنت به في تجاهل مجحف لابن الشاطر.

صنع ابن الشاطر آلات فلكية لضبط أوقات الصلاة مثل آلة البسيط التي وضعها في منارة المسجد الأموي بدمشق، والآلة الجامعة ولا تزال محفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس، تفنن العالم البقري في صناعة الساعات ومنها الساعة النحاسية في المكتبة الأحمدية بحلب وأسهم في إبتكار الأسطرلابات والمزاويل الشمسية، نجح في تحديد مداري عطارد والقمر ووضع نموذجين لحركتيهما، تمكن من قياس زاوية انحراف دائرة البروج بدقة كبيرة مقترناً بشدة من القيمة المضبوطة التي توصل إليها علماء القرن العشرين بواسطة الأقمار الصناعية، ومن أعماله الهامة السجلات والجدول الفلكية الخاصة بالموافيت لتحديد موافيت الصلاة ومواعيد رمضان والحج والأعياد الإسلامية.

بعد مسيرة مليئة بالبحث والإكتشاف والإبتكار توفي في دمشق سنة 1353م عن عمر يناهز السبعين.

الرمح

هل تعلم أن حسن الرماح الملقب بالأحدب، عرف باختراعاته في الأسلحة والمجال الحربي وقيل إنه أول من اخترع الطوربيد في التاريخ.

هو «نجم الدين حسن» الملقب بالأحدب . ويعرف ب(الرمح) لمهارته الفاتحة في رمى الرمح. لا يعرف تاريخ مولده بالضبط لكن المعروف أنه عاش في سوريا، في بلاد الشام بين القرن الثالث عشر والقرن الرابع عشر .



عرف بأساليبه العسكرية المذهلة وإبتكاره وتطويره للأدوات الحربية وقد نقل عنه العالم الكيميائي الانجليزي «روجر بيكون» الذي ينسب إليه اختراع البارود وهو ما يؤكد «سارتون»، فأقدم إشارة أوروبية للبارود كانت عام 1300م في كتاب «ماركوس الإغريقي» بما يؤكد أن العرب كانوا أسبق .

وصف الرماح لأول مرة تقنية (نترات البوتاسيوم) وهو [بحسب بعض المصادر- ملح البارود، المادة الأساسية في تكوين مسحوق البارود، وحدد النسب اللازمة من مسحوق البارود للوصول إلى البارود المتفجر وإستخدامه في المدافع .

ورد في كتبه أول وصف مفصل للصواريخ النارية وإستخداماتها، وترسيم الرماح والأسهم بالقذائف النارية، وكيفية الرمي بالمنجنيق (كرات اللهب المقذوفة)، و(علم الحيل) وهو العلم المعروف اليوم بالهندسة الميكانيكية.

أشهر كتب الرماح التي نقل عنها علماء وعسكريو أوروبا في القرون الوسطى، كان: (كتاب الفروسية والمكائد الحربية) الذي يقال إنه أُلّفه بين عام 1270م وعام 1280م، وفيه شرح مفصل لصناعة البارود بإستخلاص ملح البارود من الطبيعة وتفتيته في المختبرات (نترات البوتاسيوم) وقد جاء فيه ذكر 107 مرحلة لصنع البارود المشتعل، و22 مرحلة لصناعة عدة أنواع من الصواريخ وكان الرماح يسمى الصاروخ (الطيار) والصواريخ (الطيارات).

■ محاضر جامعي، باحث في التاريخ ومختص في علوم البيانات

محمد الثنيان: على العالم العربي أن يستفيد من التجربة ويعي دروس التاريخ



الباحث محمد خليف الثنيان، حاصل على الماجستير من جامعة درم ببريطانيا في موضوع تطور النظام السياسي العثماني، والدبلوم في العلوم السياسية من جامعة لندن. وهو متخصص في دراسات الشرق الأوسط، وله العديد من المؤلفات، وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات والدورات واللقاءات التليفزيونية، بالإضافة لذلك هو عضو في جمعية حقوق الإنسان الكويتية، والجمعية التاريخية الخليجية. إنتقت به مجلة «كل العرب» في هذا الحوار الشامل.

حوار أجراه: علي عفيفي

درم ببريطانيا، في تخصص العلاقات الدولية التاريخية في الشرق الأوسط، وكانت تجربة فريدة، إذ تعلمت تجربة بناء العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، وتعلمت طريقة جديدة في الدراسة والبحث، والتي تختلف شكلا ومضمونا عن المنطقة العربية، لأنها تعتمد على آلية البحث، وتركز على سبل وصول الباحث إلى المعلومة الصحيحة بغض النظر عن معتقده ومذهبه وفكره وأيديولوجيته، وحتى إن كان لا يتفق مع أستاذه، الذي يحترم رأيه تحت كل الظروف، ما دام بناءه على أسس بحثية سليمة.

من مؤلفاتك كتاب قيام أرطغرل من القبيلة إلى الدولة، هل لك أن تقدم لها ملخص سريع لما أردت قوله من خلاله؟

هو بحث في تاريخ قبيلة «الكاي»، التي أسس زعيمها عثمان بن أرطغرل الإمارة العثمانية، فأتناول تاريخها المبكر بداية من مرحلة الانتقال بحثاً عن وطن، ثم نجاحهم في تأسيس وطن منذ عام 1190م، ولكن الصعوبة الرئيسية كانت قلة وندرة المصادر والدراسات.

ماذا عن كتاب السلسلة الذهبية، ما الرسالة التي أردت أن توصلها للقارئ العربي

والإسلامي لمركز بحثي متخصص في دراسات الشرق الأوسط، يهدف إلى الإسهام في تشكيل الوعي لدى أبناء المنطقة الناطقين بالضاد، فأى أمة وأي وطن من وجهة نظري بحاجة إلى أمرين لا غنى عنهما، الوعي والإدارة، وإذا ما توفرنا نهضت الأوطان والأمم، ومن ثم يتمثل الهدف من المركز توفير المعلومة الموثوقة، التي تسهم في صناعة الرأي العام، وتسترشد بها القيادة السياسية في قراراتها. كما نهدف إلى توفير مصادر التاريخ الرئيسية، والتي تتنوع ما بين الوثائق والمخطوطات والمصادر والدراسات.

حبذا لو تحدثنا عن تجربتك لدراسة الماجستير في بريطانيا، وكيف تستفيد منها الجامعات العربية؟

تقدمت بأطروحتي للماجستير في جامعة

تخصصت في الدراسات التاريخية.. ما الدافع لتوجهك لهذا المجال؟

منذ صغري وأنا عاشق للتاريخ، والقصص، وأحداث المعارك، وسير العظماء، إلا أنني رغم ذلك تخصصت في إدارة الأعمال بعد انتهاء دراستي الثانوية، ولكن ظل التاريخ يجذبني إليه، فحصلت على البكالوريوس في الآداب تخصص التاريخ من جامعة الكويت، لأنني كنت ولا زلت أرى أن التاريخ هو النظر إلى الماضي لمعرفة الحاضر واستشراف المستقبل، وهو بوابة كل العلوم، وخبرة السنوات، وتجارب السابقين.

ما الهدف من تأسيسكم لمركز طروس لدراسات الشرق الأوسط؟

بعد أن أنهيت دراسة الماجستير في بريطانيا، وأنا أشعر بحاجة العالم العربي



من خلال هذا الكتاب؟

. يتناول المراحل السياسية التاريخية التي مرت بها الدولة العثمانية منذ نجاح أرطغرل في جمع شتات القبيلة، ثم ما مر بها من أحداث، وصولاً إلى سقوطها على إثر الدسائس والمؤامرات على السلطان عبد الحميد الثاني، وهو كتاب يتبع منهج البحث التاريخي التحليلي في عرض وتحليل الأحداث التاريخية.

. من وجهة نظرك، ما سبب العزوف العربي عن القراءة؟ وكيف يمكن تنمية هذا الاتجاه؟

. يمكنني أن أخص لك هذه الأسباب في عدم الإدراك لأهمية القراءة، والتطور التكنولوجي، الذي وفر المعلومات السريعة، بالإضافة لطريقة التعلم، التي لا تُبنى على أن يقرأ الطالب ويصل للمعلومة بنفسه. ولتنمية القراءة يجب نشر الوعي بأهميتها، كما أن للوالدين والمدارس والجامعات وطريقة التدريس دور كبير في ذلك، إذ يجب أن يتوفر الحافز، وأن يكون نظام التعليم قائم على القراءة والبحث عن المعلومة، كما يقع على عاتق المؤسسات العلمية والمراكز البحثية الثقافية طرح برامج تعزز حب القراءة.

. بماذا تنصح الباحث الشاب في مستقبل رحلته العلمية؟

. أنصح الباحث الشاب بالتركيز على القراءة في التخصص، وعدم التشتت، فإن أكثر الأمور التي تؤثر في مستواه هي توزيع جهوده بين أكثر من مجال، ولذا عليه التركيز على تخصصه، وأن يستفيد من الأساتذة والمتخصصين المتميزين، وأن يجعل له جدول

بالعالم من جائحة وباء كورونا؟

. التاريخ دروس وعبر، ومن يقرأ التاريخ جيداً يدرك أن العالم مرت به أمراض وأوبئة وطواعين كثيرة، إن البشرية تجاوزتها إلى صفحات التاريخ، واستعادة الأرض رونقها من جديد.

. كيف يمكن استثمار فرصة الحجر المنزلي في إثراء ثقافة الأفراد، وتنمية لغتهم وفكرهم؟ ومن ثم دعم القراءة في أوساط جمهور المتلقين؟

. الحجر المنزلي أكبر فرصة للاستفادة لمراجعة الخطط والأهداف، ومن ثم يجب أن يستفيد الجميع منه بالقراءة، والبحث والمطالعة، وإعادة قراءة أفكارهم وخططهم، وأدعو الأساتذة والآباء والأمهات لاستغلالها فرصة لتعميق ثقافة القراءة لدى تلاميذهم وأبنائهم.

. كيف يمكن لهذه الجائحة أن تشكل معطيات جديدة لإعادة قراءة التاريخ؟

. بداية أنا من دعاة إعادة قراءة التاريخ، فالحقيقة التاريخية ليست مطلقة، ولعل في هذه الجائحة دعوة لذلك، لنجد تفسيراً وتحليلاً من ما مر بالبشرية من أحداث مشابهة، ومن ثم نتعلم دروس التاريخ، وخبرة الأجداد، وتعاملهم مع الأحداث المماثلة، وكيف تجاوزوا المحن التي مرت بهم.

. هل ستعيد جائحة كورونا إعادة النظر في مفهوم العولمة؟

. بكل تأكيد عالم ما بعد كورونا سوف يختلف تماماً عن ما قبلها، إذ إن دور الدول ذات التأثير القوي سوف يتراجع، كما أنها دعوة للاستفادة من العلماء والباحثين، والاهتمام بالبحث العلمي، لأننا أدركنا الآن قيمته.

زمني لتنفيذ المهام المكلف بها، وألا يضيع وقته سدى من دون فائدة.

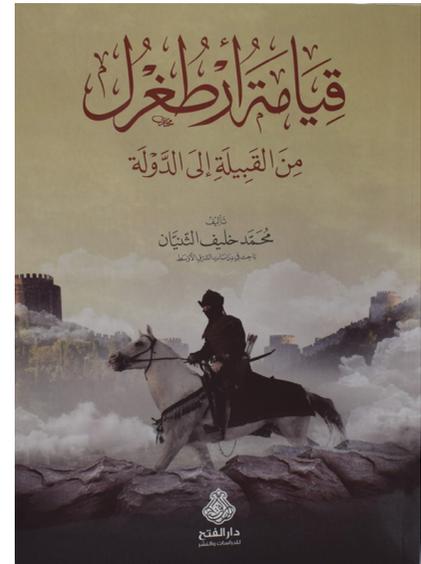
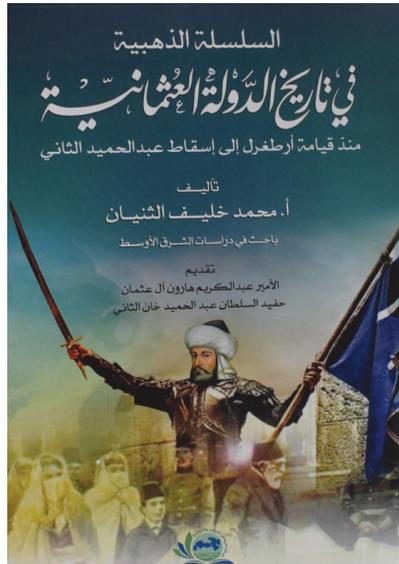
. ما الدافع إلى تأسيسك دار نشر، وما هي توجهاتها؟

. الدافع لتأسيس دار نشر هو أن تكون تابعة للمركز، بهدف دعم الباحثين وصناعة الكتاب في العالم العربي، بحيث تكون منبراً متميزاً يشع من منطقة الخليج العربي، لنشر ثقافة القراءة، ونشر معلومات موثوقة، بنشر الكتب والبحوث ذات القيمة العلمية.

. لماذا لم يتبنى المركز حتى اليوم مجلة متخصصة في دراسات الشرق الأوسط؟

. نسعى حالياً إلى إصدار مجلة علمية بالتعاون مع إحدى الجامعات؛ لتكون منبراً جديداً للباحثين في تاريخ الشرق الأوسط، ينشرون من خلاله إنتاجهم العلمي.

. كيف نستفيد من درس التاريخ بما يمر



جويس منصور العصفور المتمرد القادم من الشرق قراءة في الشعر السوريالي لأول امرأة حررت الشعر النسوي



البشرية فهي تسحبك لتعبر لم تلمسها من قبل.

جويس منصور من النساء اللواتي عشن فترة نكران أو تنكر لموهبتها الفذة التي كان عليهن صقلها قبل أن يثبتها للعالم، أو بالأحرى للمجتمع الذكوري، هناك قواسم مشتركة مع الكاتبة الجزائرية المزعجة على حسب تعبير بعض النقاد مليكة مقدم التي تشر غسيلها الحميمي في روايتها «رجالي» أو مع الكاتبة السورية سلوى النعيمي في كتابها «برهان العسل» حيث تعترف بكونها امرأة لا تعترف بالحب بل بالجنس، لأنه حسبها العلاقة الوحيدة الحقيقية بين رجل وإمرأة، والباقي ادب وروايات، والجميل في قلب نصوصها التي تقتصر كثيرا إلى الثراء اللغوي تلتقي بكل الأدباء العرب عبر التاريخ الذين كتبوا عن الجنس وممارسة الجماع منذ حضارة بلاد الرافدين، ذلك المورث الثقافي الجنسي الزاخر الذي حاول تقديمه الدكتور مالك شبال للقارئ الأوروبي، وبأن العرب أول من درس الجنس بصورة علمية ابتداء من ألف ليلة وحداثك للطبقة للشيخ النفزاوي والقائمة طويلة.

بعض الادبيات لم يلجن أبدا دور النشر في البلدان العربية لطبع ونشر مؤلفاتها لأن الرقابة الذكورية كانت ستحول دون ذلك، رغم أن جويس فرنسية الثقافة والقلم، إلا أن الاعتراف بشعرها لم يكن هينا، كان يجب أن تنتظر لغاية التسعينات كما سبق وذكرت أنفا لتسليط الضوء على أدبها وإنصافه، خصوصا الدراسة الصادرة

ازرق القاع 1968 و 1970 والثقوب السوداء 1986.

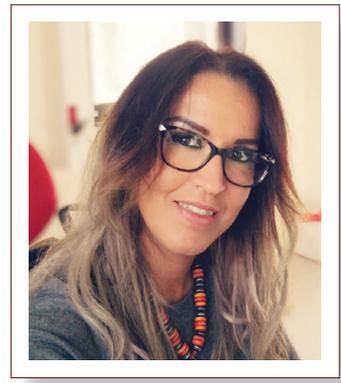
إتسم شعر جويس منصور بالإيروتيكية، لكنه عبر عن كل مراحل حياتها، ففي مجموعتها ازرق القاع والثقوب السوداء، نرى جليا كيف تأثرت بالشيخوخة وبالموت، في صرخات هي فترة ألم مرت بها الشاعرة التي فقدت أمها وزوجها في فترة وجيزة فكانت كمن سرق منه الفرح بغتة فتنبض نصوصها بالحب الذي مات في مهده.

لماذا توقفت عند شعر ذلك العصفور القادم من الشرق، هكذا كان يصفها الفنانون السورياليون لأنها تطرح إشكالية الأدب النسوي الذي يصادر ولا ينصف، رغم أني أضع كلمة أدب نسوي بين قوسين لأن الادب بالنسبة لي لا جنس له، وإذا بدأنا بالتصنيف فهذا في حد ذاته ليس إنصافا. لماذا كلما تطرقت المرأة لمواضيع حساسة كالجنس توجه لها أصابع تمنعها بالفجور في حين يكتب الرجال منذ قرون عن الجنس؟

تعرضت جويس لمقصلتين. المقصلة الأولى إختيار الموضوع، والمقصلة الثانية كونها إمرأة قادمة من مصر كتبت شعرا فرنسيا لتقتن التيار السوريالي برمتها!

جويس شاعرة متمردة فهي تبحث وتعري الجزء المظلم من القمر، كما جاء في تعبير لهتلر لكل منا جزئه المظلم من القمر، وما شعر جويس إلا فضح لتلك الأنا الأخرى التي تدس في كل واحد منا، فأشعارها ليست انا جويس وحدها، بل هو ذلك الأنا الكلي، فهي لا تهذب الكلمات ولا توضحها ولا تلبس الحروف أبهى حللها لكي تخاطب القارئ، بل ترسم بالكلمات لوحات شعورية ولا شعورية هي تأخذك إلى حيث لم يمتد أحد أخذك إليه، إلى تلك الأماكن المعتمة والمظلمة من أناك، هي ذلك الإنسان الذي ترى نفسك داخله وخارجه.

عندما تقرأ جويس لا يمكن إلا أن تتأثر بعفويتها، ثوب الشعر المعلق تعرضه عليك فيعجبك، لكنه سيفتكك إذا لبس جسمك ولست محتاجا إلى رتوش لتجعله على مقاسك. في الأخير الشعر هو عجزك عن البوح لأنك لا تملك لغة، هو كل ما لا تعرف قوله أو بوحه، لكن أحدا آخر قاله مكانك لأنه يملك ملكة البوح، وله حروفه ولغته الخاصة، لكنه يلتقي بك كلما قرأت نصه أو أنه يصدمك لأنه يعرفك أكثر من نفسك أحيانا، أو يخرجك في جولة عنها، لذلك أحسنت جويس التجول في النفس



أنثمة عزيزي

جويس منصور شاعرة فرنسية من أصول مصرية، لا تذكرها مقررات الأدب في الجامعات والمعاهد العربية، لما بحثت عنها وجدت نصوصها مترجمة باللغتين العربية والفرنسية، و لكن في أبجديتها العربية فإن لشعرها نكهة خاصة في لغته الاصلية، نصها خام جدا لكأنك تقرا في تجويف دواخلها دون مقدمات، تفور معها في أناسها وتبحر حيث لم يدعوك احد للإبحار، فكنت كمن ينفذ الغبار عن تحفة ثمينة، فإذا بأشعار جويس منصور تنام تحت وسادتي لأنني نسخت الكثير منها لأقراها بكل هدوء.

صدمت بكل تلك العنمة التي كادت تغتال منتوجها الأدبي طيلة هذه المدة، فهي بدأت تكتب بعد الحرب العالمية الثانية لكنها لم تحظى بالدراسة إلا في بداية التسعينات مع ظهور مجموعتها الكاملة وتسليط الضوء أخيرا على شعرها وإنصافها كشاعرة عبر بعض الدراسات الأدبية لمؤلفاتها. إلتحقت جويس منصور بالتيار السوريالي الفرنسي فكانت المرأة الوحيدة في كوكبة من الفنانين والأدباء الذين صنعوا التيار السوريالي الفرنسي، فكانت كالكاتبة جورج صوند تقتحم صالونات الادب والشعر التي اقصيت النساء منها.

جاء الإقصاء على مستويين، أولا لكون شعرها كسر كل تابوهات الجنس وحرر النص الشعري، وثانيا لكونها إمرأة. فقال عنها اندري برتوتون «أب السوريالية، أنها الشاعرة المرأة، وكان يطلب منها أن تتناول وتكتب كل أنواع الادب، فكتبت جويس نثرا وشعرا ورواية ومسرحا قبل أن تجد هويتها في الشعر. فكتبت صرخات 1953 ثم تمزقات 1955 و



أ. سناء جاعبالله

القطاف المرّ و فلسطين هي الأبقى

ارتبطت كلمة القطاف بكل ما نضج واستوى وحان قطفه، لغوياً يشار به إلى فعل جني ما أُنِع من الزهر والثمر فيجتمع النفر على القطف جماعات وفرداً، وأطلقت العرب اصطلاحاً على سبيل التشبيه في المقاصد الحسيّة والمعنوية كقطاف الفعل والقول أي إتيان زبدته وفهمه. ليعتدّى بذلك القطاف معناه المباشر المتمثل في جني الثمر عند نضجه إلى معاني أوسع، من جملتها نتائج عن المواقف المسؤولة، مسيرة كاملة من العمل والنضال والكفاح المثابر من أجل فكرة سامية وقضيّة عادلة. القطاف هو تلك الحصيصة النهائية من الانتظار الإيجابي لنيل الحرية والإنعتاق أو إسترجاع أرض استولى عليها وعلى مقدرات شعبها مغتصب عنصري.

إنّ الخذلان هو أكثر ما نخشاه على هذا القطاف، خوف من أن يكون قظافاً أكله بين خَمَطٍ وأَثَلٍ، يأتي على مسيرة من العذابات والتضحيات ودماء الشهداء، في خضم الدعوة إلى الواقعية والتحويلات الجيوسياسية التي تنادي بإسقاط الحقوق الإنسانية والأخلاقية والتّضريط في الأرض والعرض.

وأخشى ما نخشاه أن نفعج في ثمرات قظافنا في القضية الفلسطينية التي أرغمت على الدخول إلى محطة الانتظار للقطاف المرتقب بعد كل ما مرت به ولا تزال من السياسات العنصرية المنهجة لتصفيتها.

قد يكون القطاف مرا نتيجة التّطبيع المجاني لبعض التّحالفات العربيّة البائسة ولكنه يحوي في مرارته ثمرات رفعت الغطاء المعنوي والأخلاقي والسياسي نهائياً عن كل من خذلها، و تركتهم عراة «تحت سقف التّطبيع الواطي». وسيظلّ أبنائها الأحرار وكل من آمن من الشرفاء بعدالة قضيتها مرابطين دفاعاً عنها.

فلسطين لنا..

وفلسطين هي الأبقى..

عن دار ديدي اريديسيون 1996 «يجمعنا القلق وتفرقتنا ذروة النشوة» تحليل شعر جويس منصور للكاتبة أ. بجورناس التي تصنف جويس كشاعرة من الطراز الأول، فأنت الشاعرة حاضرة في كل «الشعر المنصوري» والذي نشهد تحوله من خلال كل مجموعتها أنا فردي، في صرخات يتحول إلى «هو» في مجموعة «هذا» ويصبح «نحن» في أزرق القاع وفي الثقوب السوداء حيث تستعد جويس للشيوخة المضجرة وأخيراً الموت. إليكم قطوف من حداثّ جويس منصور:

كنتُ جبانةً أمام موته.
كنتُ جبانةً أمام حياتنا.
رأسه ذات الوجنتين النديتين
انتزعتني رغماً عني من الوعود المجانية
من الوعود المنبوحة، من الصموتات، من الصرخات،
ظهري الذي يتصبّب عرفاً، فزعي، صرخاتي
وعندئذٍ لكي أهرب من عينيه
حنيت رأسي، ركعت
وبجيبني المروّع
خففتُ ألامه
xxxxxxxxxx
الفراغ فوق رأسي
دوار النشوة في فمي
وأنت فوق ظهري
القط فوق السطح
يلوك عيناً حلوة
عين حاج يبحث عن إلهه
xxxxxxxxxx
شعره الأصهب له رائحة المحيط
الشمس الفاربية تعكس على الرمل الميت
يتمدد الليل على سريره المصنوع من الأبهة
بينما المرأة اللاهثة المرتجفة
تتلقى بين فخذيهما الخائرتين
القبيلات الأخيرة لشمس تموت
xxxxxxxxxx
انتظرنني
أكاد أشعر أن الزمن يفر
من غرفتي حيث تمام دموعي في فراشي.
أعرف جسدي الوعر
الذي يرقص دون توقف على جلجلات ضحكاتي.
أعرف جسدي الفاجر
الذي لا يحب غير سخونة المحتضرين
في ذراعيه، على فمه، بين فخذه ذاتي الشعر الكثيف
انتظر على لذتي تنهياً للموت
انتظر على جسدي يتمدد، يتصلب
قبل أن يسليك

وإذا المؤدّة سُئلت

فبأي ذنب يا هذا تقتل؟..
والشهادة عفة سرمدية
ترفعك إلى سُمومها العذراء مريم
ويرحمك بها الله أكبر
والله أكبر
الله أكبر
يا فلسطين الفتية
إيه يا بنية
علموا منك قضية
تُبَاع وتُشْرَى في المحاكم الدولية
وتتناقل من «كاتب عدل» الى «حاكم»
لا: بل تضربها أيادي سمسار وظالم
عربي متصهين وأميركاني مستعرب
إيه يا بتول
دنسوك بالقضية
يسنوك بندا مسوساً
لتواد حيثيات القضية
وها هم
يلوتون مساماتك
ويستهينون بعفتك
فإقتلعوا زهور مدائك
سلخوك جسداً يتيماً
وليبتهم يصلون على روحك
صلاة قدسية!
ولا مغيث ولا آت
سوى العدو الآثم
ومن معه من محترف ومقامر
فإثاري
فلسطين
إثاري
فأشد ما في القضية أنك تعيشين بعض الواد
عربيا
يا أيتها الأبية

وإذا المؤدّة سُئلت
أبذنب يهوذا فلسطين تقتل؟
أم بذنب هتلر والجين أغبر؟
أم بذنب «العروبة» والطامة أكبر؟
لقرن أو يزيد والبطون تبقر
وعلى المواثد الأجنة تحقر
لأعياد ما لها أيام
بضحى يخطف ضحايا تلقها الرايات
وابراهيم «العربي» كل يوم يحقر
لبني صهيون ومستعريه يقدم
قرباناً متبيل
بقرايين وأكثر.
وفلسطين الشهادة بوأدها تكابر
تعيش آلاما تحنوها
وندوباً تأكل من صديدها
جرأحها غنوة منسية
تتسربل دمأ
سلسبيلا سلسبيلا
يتمر حبا يتأر
فأثاري.
هيا فلسطين
هيا
أفيقي
ولدمك أثاري
وانثري أشلاءك طيناً مدماً
يضمخها حنأ: خصباً معطر
وقبل أن ينهشك شارون و«عنتر»
ويمسك عقله اصبعه «بمسطر»
استشهدي روحاً عربية
تسمو عبثاً يداويك ويتأر
لتتبت أرضك صباراً وعلقم..
حنظلاً لمن طغى وتكبر
يا فتاة استهزوا منك الرجال ومن استرجل



ميا العيسى

منذ أن أعاد عبد الله الصغير تسليم غرناطة إلى
الإسبان مهدياً معها حصان عربي أبيض أُصيل أذرف
عليه مدربه دموع حرقه وألم (السلب المهدي) كما
أذرفها دموعاً أشد حرقه علي مملكة سلمها مولاها
ومولاه بعد عزة وكرامة معلنا سقوط الأندلس.. وها
هي أراضينا العربية الأصلية، إن لم تستلب عنوة،
فتهدى.. و تهدي على طبق من ذهب ومعها بعض
من الرجال الأصيلين وكرامة لم تكب كبوة الحصان
فحسب؛ بل تسحق بأرجل العدوان والأهل ولمن
لسماسرة...

وتتوالى الهزائم مع الهدايا

ولما نزل نقف عند أمجاد ماضينا

ففي عصور الهزائم المتوالية تتواصل الانكسارات،
وفي كل انكسار لا نجد مبرراً يحمينا إلا هذا (القدر)؛
نفر إليه في الملمات حتى أنه أصبح قدراً يغلي بزيت
الزيتون المقلوع من أراضينا ليستهزيء من سذاجاتنا
المتعلقة أو بالأحرى حماقاتنا الأزلية.

ولما نزل نعلم بأمجاد ولت.. حتى اننا في عصر
البطولات البهلوانية نحبي الجبناء لننتصر بالهزائم
حيث لا يبارز الأقوياء الأقوياء!

وهكذا فعلينا أن نختار الهزيمة قبل أن نراوح
الإنكسار

ونظلاً نتناسى أن ماضينا يهزأ منا

نتناسى أن صقر قريش تبكي تربته حرقه على
فتوحاته وخلفه، وليس كما بكى عبد الله ك«النساء»
كما عبرته أمه (المرأة) التي لم تبك.. بعد ان سلم
مملكته.

وهل بكين اولئك الفتيات حين ضحين بأنفسهن
لتنثائر طهر أجسادهن وهوردا كما بكى «رجال» وهل
سيكون على أرض.. على أم..؟!

وإلى متى سلسلة الهبات الذهبية على حساب
الأرض والأم
يا أمة
يا أمة.



أ.أحلام لقيادة

شذرات من زيارة وفد إعلامي عربي للسفير

الفلستيني بباريس

التطبيع الإماراتي البحريني الصهيوني صفقة

خاسرة وإنبطاح مهين

التصدي لمثل هذه المخططات، التي تجاوزت حد الاختراق الأفقي، إلى الاختراق العمودي، الذي بدأ ينجلي بوضوح في التطبيع مع إسرائيل.

وقد تناول أعضاء الوفد العربي، الكلمة تباعاً، حيث عبروا عن مساندتهم ودعمهم للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، في مواجهة التطبيع، والكشف بالتالي عن أبعاده الحقيقية وخلفياته المبطنة.

كاميرا التلفزيون الفلسطيني كانت حاضرة في هذا اللقاء التضامني، حيث أجرى صحفيو القناة لقاءات مع جميع أعضاء الوفد العربي، عبر كل من جهته عن مواقفه ووجهات نظره من التطبيع، والتي جاءت متساوقة مع مجريات اللقاء.

فلسطين عربية وقضية الأمم والشعوب الحرة الأبية التي تؤمن بعادتها ومشروعيتها التاريخية في إطارها العربي والإنساني، فلا استسلام ولا انبطاح، وصموداً حتى النصر، على كل أشكال التزييف والاستبداد المعلن والمخفي تحت كل المسميات. وتحية للشعب الفلسطيني الحر البطل، وفلسطين الحرة وعاصمتها القدس

وجور ذوي القربى أشد مضاضة.. على المرء من وقع الحسام المهند

وإياك أعني يا جارة، وجارتك الجارة،

مع الكيان إلا مدخلا لمخططات صهيونية أكثر تغلغلا في الجسد المنخور القوى.

تلك شذرات من إحياء اللقاء الذي جمعنا اليوم مع السفير الفلسطيني بباريس، في إطار زيارة تضامنية مع فلسطين دولة وشعباً، ورفضاً للتطبيع مع إسرائيل، من طرف كل من الإمارات والبحرين، وذلك بمبادرة من اتحاد الصحفيين و الكتاب العرب في أوروبا ومجلة «كل العرب»، حيث عبر أعضاء الوفد عن دعمهم اللامشروط وتضامنهم اللامشروط، مع الشعب الفلسطيني، في ظل هذا التهافت العربي، غير الواضح، الذي يسير ضد تيار السلام المنشود، ويساهم في تقويض عملية السلام، ويسبب للعرب أكثر مما يسبب لهذين النظامين، وللقضية الفلسطينية، بوجه خاص.

السفير الفلسطيني، سلمان الهريرة، عبر في البداية عن شكره العميق، للوفد الإعلامي العربي، الذي ضم كلا من علي المرعي، فاطمة المحمدي، رشدي الشافعي، أحلام لقيادة، هلال العبيدي، مجدداً التأكيد على المواقف الثابتة لدولة فلسطين، وصمود الشعب الفلسطيني، الذي لا يمكن أن يتأثر كلياً بمثل هذه التحولات، وبإمكانه العودة إلى الانتفاضة مرة، إن اقتضى الحال، مشدداً على دور الشعوب العربية، في نصرته القضية، وكذا دور الإعلام العربي والعالم الحر والمستقل، في

لا شيء يعجبني، لا نشرة الأخبار ولا أسماء السياسة ولا عناوين الجرائد كل صباح. بدوري يا درويش أرددها لا شيء يعجبني في عالم يطمس الحقائق ويحاول إخفاء نور الشمس بغريال وقالوا كيف بقدر القميص من دبر.

احترار أمرنا، يا درويش، لمن سغني ومن سيطرب والحياة مواويل وأحزان. الغدر أصبح السمة الكاملة في كل البقاع، وكأنه تقويض رسمي من الشيطان. التطبيع اختراق. التطبيع خيانة. التطبيع طعنة غادرة. وبين التطبيع و«التضبيع» استهجمات عريضة وجب إدارتها قبل تضمين منطلق الريح والخسارة في صفقات خاسرة أصلاً.

بعد الإستسلام غير المعلن للاختراق الأفقي التكنمي الذي خضعت له بعض الدول العربية، يأتي الإختراق العمودي، الذي أزاح ورقة التوت عن الوجه الحقيقي للنظامين العربيين، بالإمارات والبحرين اللتين انبطحتا للتطبيع مع الكيان الصهيوني. في هذا الطرف الدقيق والاستثنائي، الذي يعيشه العالم أجمع جراء الصراع مع جائحة كورونا، كفيروس قاتل أودى بحياة الآلاف من الضحايا، فيروس غير مرئي ولا محدد المعالم، وتلك حال الفيروسات المستجدة التي قد لا تختلف عن الفيروسات السامة التي تتسرب إلى الجسد العربي، أفقياً وعمودياً على المستوى السياسي، وما التطبيع

■ شاعرة من المغرب



رضا المحمداوي

فنجان قهوة مع محمود درويش

كالمعتاد....

كل صباح أشرب القهوة

مع محمود درويش

في الكافتريا

وأقول له:

- شكراً لك لأنك عودتني على هذه المرارة

في وقت متأخر

من حياتي

إنها تناسب مزاجي تماماً

فهذه القهوة مرّة وقائمة

كقطع الحياة

مسح غبار الزمن عن نظارتك

وحدق بي...

وأنبأني هامساً

- ستبقى وحدك نافراً

مثل جواد جامع في البراري

فلا تستوحش خطوك فيها

واطلق صهيلك المؤجل

في الريح

وأسمع صداه يتردد صاخباً

في المدى

كي يهدأ القلق الكامن في روحك

لعلك تستريح

ستبقى وحدك عاشقاً

تطارّد خيوط الضوء

في الليالي

فلا تبتسّ لخطوك العائر

وأنت تمضي صوب الفجر

فمألك النهار الأبيض

والعطر البهيج

إنطلق وحدك

ودع عنك ثرثرة العابرين

الى رأس الشهر الأضلع

حيث تنزلق الاعمارُ مهرولة

الى الحضرة السوداء

في تلك المقبرة

ستبقى وحدك أصيلاً

مثل موال محمد اوي حزين

يطوف حول مملكة السومريين القديمة

ويأخذ الماء عميقاً

الى جنة الله المفقودة

في مجاهيل الهور

وتعني به طيور الماء

وهي تهاجر إلى البعيد

ستبقى وحدك مسافراً

في الفياض

حيث يتراءى لك وجه الله

فتشكوه

من وحشة البلاد

ووجع المسافة

وغربة الطريق

أه... ما أوحش الطريق

دون صديق

أو رفيق...

ستبقى وحدك غريباً

في محطة الإنتظار

يهر عليك المسافرون الغريباء

فتحدق بهم

لكنك لن تجد وجهاً تعرفه

أو وجهاً يعرفك

ولا أتر لذكرى قديمة

يحملها إليك أولئك المسافرون

ولا أتر للقطار



أنوار مردان

لست وحيداً

لست وحيداً

فالفوهة التي زرعتها

لم تكن أغنية الموت

كانت فمك...

وما زلت أساقط جثثاً حولك أو حولها

فمتى أنهض من غربتي؟

.....

الفوهة وأعني فمك

تمارس عبثها في زغاريدي ولادتي

فالقابلة التي هرستني لأنجو إلى الحياة

مارست طقوس العبادة في حضنك

وأنا وليد أنوثتك

لا خبر يأتي من السماء

لأستقيم بعد وجهك

أثير الشفقة

وأنت تشيرين شجري للوقود

كلما ابسّم

وأنا اغرس رأسي في جبل أي أمنية

تظهرين بطولك مثل قطار

يتنقل محطات القبل من عناوينها

فاغدو حبل وريد

أتنفس دمك حين يدور

ولا أتختر.



أ.حسام الدين الفرا

منها، ووصلت الأمور إلى الشيطان الرجيم، وتدخل القضاء لحسم المشاكل، كما في قرية (أبو عرصه)، حيث بُدِّل الاسم إلى (بلقاس)، وتغيير (ميت البز)، إلى (ميت النور).

والأسماء الغربية لا تقتصر على الأماكن بل تتعداها إلى الأشخاص أيضاً، في خدمة العلم كان لدينا زميل اسمه (أعبيد هلص العجاج). أتعبه أبناء دورتنا، بالتعليق على اسمه، يقولون له: (فهمنا ليس اسمك عبيد بل أعبيد وهلص كمان وعجاج فوق ذلك)!

يقول صديقي: أسماء القرى والمناطق الغربية يمكن أن تُحتَمَل، لكن أسماء الأشخاص تسبب إشكالات وأزمات نفسية لحاملها، ولا ذنب لهم في اختيارها، والمفروض أن يكون هناك معجم وطني لأسماء المواليد، كما في الجزائر، حيث ينظر موظف الحالة المدنية (النفوس) في الاسم المقترح من الأهل، فيما إذا كان متوافقاً مع المعجم، أم لا.

عادةً ما يختار الأهل لأبنائهم أسماء الضواري والوحوش، كنمر وفهد وأسد، والطيور الجارحة، كعقاب وصقر ونسر، لبث الرعب في نفوس من يسمع بها

واختاروا أسماءً تُبعِد الحسد، كجرو و كلب و كلاب و كليب و جحش و يعرور و شخبوط.

وكذلك اختاروا أسماء من مات من أهلهم وأحبهم، فقد سُمِّي أبُّ ابنته (مسعودة)، على اسم جدته الراحلة، فتعقدت البنت، من سخريه زميلاتها، وتركت المدرسة، وأصبحت (متعوسة).

وهناك قصة طريفة، لفتاة أطلقت أمها عليها اسم (علجية) تخليداً لذكرى جدتها، فعمدت الطفلة إلى إخفاء هذا الاسم لمدة 25 سنة، وعندما أرادت الزواج أخفت عن زوجها اسمها الحقيقي مكتفية باسمها المستعار (مريم)، وعند إتمام مراسم الزواج، اكتشف الزوج الاسم الحقيقي لزوجته، مما تسبب لها بإحراج كبير، وكاد الزوج أن يفِر منها ومن اسمها.

يتابع صديقي سرده: وقد يُطلق الأهل على أبنائهم أسماءً فيها ورعٌ وتقوى، مثل (جامع جامع)، وبالتالي أكيد أهله توسّموا فيه أن يكون من رجال الله الصالحين، ولكنه كان جامعا للشر ولأدوات القتل والتعذيب.

يُنهى صديقي حديثه قائلاً: الكلام عن الأسماء الغربية للقرى والأشخاص، ليس للإنقاص والسخرية، بل للتأكيد أن اللغة العربية أكثر اللغات غنىً بالألفاظ والمفردات، وفيها مجال رحبٌ، لإختيار الاسم المناسب للأبناء، بحيث لا يُسبب لهم الاسم في المستقبل الانزعاج والتعرض للتهكم والسخرية.

أسماءنا غير الحسنى

كثيراً ما رددت وأنا صغير كلمة (شَنقرة)، ولم أدر أن هناك قرية، في الريف الإدلبي تحمل الاسم، فكنت أجاب من يسألني من أين أنت؟ أو إلى أين تذهب؟

فأقول: من شَنقرة، أو ذاهب إلى شَنقرة، على سبيل السخرية، وعلى افتراض أنه لا وجود لهذا المكان، إلى أن كبرتُ، واكتشفت بدون أن تسقط تقاحة فوقي كنيوتن، أن القرية موجودة، وتعجبت كيف تُسمّى قرية بهذا الاسم الغريب؟

يقول صديقي: تابعت في القرن الفائت مسلسلًا سورياً، وفيه شخصية (أم محمود) تقوم الممثلة سامية جزائري بالدور، وكانت كثيراً ما تقول بأن لها ابناً في (خورفكان)، واعتقدت حينها، بأنه ليس هناك بلد بهذا الاسم، إلى أن قيض الله لي السفر للإمارات، والذهاب إلى مدينة خورفكان للتمتع بشاطئها، وتعلم السياحة، ولأسيما المشي على الرمال الناعمة تحت المياه، ومررنا في طريقنا إليها بمنطقة (الصُرم)، وهكذا أضفت إلى المناطق والأماكن اسم (الصُرم).

تصوّر صديقي: إذا شخص من الصُرم، وسئل من أين أنت؟ يخجل أن يجيب، ويقول من (الصُرم).

في إدلب زقاق يُسمّى (زقاق البوس)، وقيل بأنه البؤس، مع استخدام الناس، صار (البوس)، فشتان بين البؤس والبوس!

البؤس موت والبوس شيء آخر لن أقوله

يتابع صديقي: في مدينة الرقة هناك أسماء لقرى ومناطق غريبة، مثل (النهدين) اللذين نصرًا، وقلب الاسم إلى المنصورة، وهناك اسم قرية (خربة الجحشة) أو (الفاطسة).

يعني صديقي: أمنا هي خربة وخراب، وكمان الجحشة!

لو (خربة غزالة) بلد رئيس الوزراء الأسبق، لكان الاسم مهزوماً وجميلاً.

لي صديق من منطقة قريبة لقرية (بغاص) على الطالعة والنازلة، أمزح معه، وهو شخصٌ مرحٌ، يحب المزاح، أقول له: أهلاً بابن بغاص البار.

يبتسم ويخرج بطاقته الشخصية، ويقول: انظر أنا من تل السمّن، وليس من بغاص، ويشير بأصبعه الوسطى.

الأسماء الغربية توجد في كل مدينة، وفي كل بلد عربي.

في مصر مثلاً عندهم (الجربوعة) و (خَمارة) و (خرمان)، و (ميت البز) يعني يخجل الشخص أن يقول بأنه من الخَمارة أو خرمان أو ميت البز.

هذه الأسماء أثارَت مشاكلَ كثيرةً بين الناس، لتهكم وسخرية بعضهم

أديب و شاعر عربي

السعودية:

ملف انجليزي أول مسرحية سعودية خلال جائحة كورونا

تحت شعار نعود بحذر وبالتعاون مع فرقة مسرح الطائف قدّمت لجنة الفنون المسرحية بجمعية الثقافة والفنون مساء اليوم عرض مسرحية «ملف إنجليزي» في قاعة فهد ردة الحارثي للفنون بمقر الجمعية، وذلك وسط حضور جماهيري محدود تطبيقاً للاشتراطات والبروتوكولات الصحية المعتمدة من الجهات المختصة.

وتدور أحداث المسرحية حول هموم الإنسان ومعاناته الشخصية وصراعاته النفسية مع قضايا اليومية، متضمّنة روايات لأهم الأحداث التي مرت بها الشخصية خلال حياتها في الجانب المهني والاجتماعي والاقتصادي، وهي من مسرحيات الممثل الواحد «المونودراما»، وتعد أول عرض مسرحي يقدم في المسارح السعودية بحضور الجمهور حيث تم إيقاف الفعاليات الفنية حرصاً على سلامة المجتمع منذ بداية انتشار جائحة كورونا المسببة لمرض كوفيد 19.

المسرحية من تأليف الكاتب فهد ردة الحارثي وتمثيل وإخراج الفنان مطر الصواط، ونفذ ديكوها الفنان صديق حسن، كما صمم ونفذ إضاءتها الفنان مهند الحارثي، وفي تنفيذ المؤثرات الصوتية الفنان عبد الله دويري، وفي المساندة الفنية الفنان عبد الإله السحيمي، وأشرف فنياً على المسرحية الفنان أحمد الأحمرري.

طلقات مسرحية



صفاء البيلي

مهرجانات المسرح الدولية «أون لاين» على خطى القاهرة التجريبي

على الرغم من إنحسار موجة كورونا إلا أن هناك بعض المهرجانات الهامة والتي رفض منظموها من قبل عروض المسرح التي تقدم أون لاين عبر وسائط الانترنت المختلفة، فيما يبدو أن إدارة هذه المهرجانات قد ارتأت نجاعة الرأي القائل بضرورة التعامل مع الأزمة حتى ولو بالالتزام بالنسب المقررة للحضور المباشر.

خاصة وأن الحضور الدولي المباشر لن يكون متاحا بسبب تعطل الطيران جزئياً والقرار بعدم استقبال أية وفود رسمية.. وقد بدأ عدد منها السير على خطى التي تبنتها الدورة 27 لمهرجان القاهرة للمسرح التجريبي والتي إختتمت فعالياتها في الحادي عشر من سبتمبر الماضي، والذي تضمنت دورته الاستثنائية، برئاسة الدكتور علاء عبد العزيز العديد من الفعاليات الهامة.

وقد قامت المهرجانات بالدفع نحو إتجاه إقامة فعالياتها أون لاين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدلا من إلغائها تماما، على سبيل المثال، مهرجان صيف الزرقاء المسرحي الذي أعلنت إدارته برئاسة الفنانة عبير عيسى عن إطلاق دورته الـ 18 في 3 أكتوبر الحالي، على أن تكون فعالياته الدولية عبر الإنترنت، كذلك فعل مهرجان ليالي المسرح الحر الشبابي برئاسة الفنانة أمل الدباس وكلاهما بالأردن. وفي إعتقادي أن هناك العديد من المهرجانات التي كانت ترفض الأون لاين ستراجع نفسها في ذلك القرار.

تحية للمسرح الذي يبث روح الحياة في البشر رغم الجوائح والأوبئة.

كاتبة وناقدة مسرحية

مصر:

«جنة هنا» على مسرح الغد قريبا

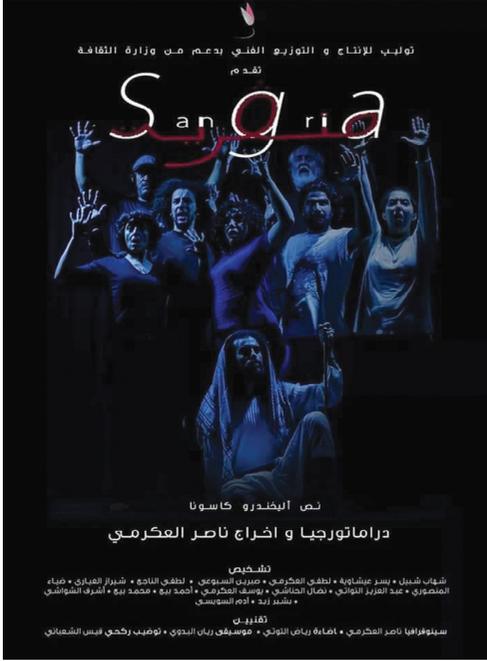


صرح المخرج الفنان سامح مجاهد مدير فرقة مسرح الغد بالبيت الفني للمسرح، أن الفرقة تستعد لاستقبال العرض المسرحي «جنة هنا» وهو من تأليف صفاء البيلي، وإخراج محمد صابر.

ومن المقرر افتتاح المسرحية خلال شهر أكتوبر الحالي على خشبة مسرح الغد بالمعجزة.

مسرحية «جنة هنا» من بطولة عبير الطوخي، هالة سرور، أحمد الشريف، وأشعار مسعود شومان، موسيقى وألحان أحمد الناصر، تصميم تعبير حركي حسن شحاتة، ديكور وأزياء مي زهدي، ومن تأليف صفاء البيلي وإخراج محمد صابر.

ويدور العرض في فلك اجتماعي وناقش علاقة الآباء بالأبناء، كما يناقش الهوية وتحولات النفس الإنسانية من خلال علاقة بنت وأمها التي ترى كل منهما الحياة بعين مغايرة.



«سنقرية» عرض يناقش المسكوت عنه.

مسرحية «سنقرية» التي يقوم منتجها بسلسلة عروض في تونس، واحدة من القضايا المسكوت عنها، وهي لزنا المحارم، والمسرحية تنطلق من هذه الظاهرة لتعري مجموعة من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في تونس والعالم العربي، وفق فريق الإنتاج والتمثيل.

وقد تم إقتباس نص العرض من نص إسباني، وتُصنّف المسرحية ضمن الأعمال التي تكسر التابوهات الاجتماعية والحياتية الذاتية المنتشرة في تونس والعالم بشكل عام، كما صرح الكاتب والمخرج لطفي العكرمي في أكثر من موضع. حيث قال إن «سنقرية» عبارة تُطلق على الجلسات الخمرية المجانية التي يتم بعدها تبادل النساء بين الحاضرين، وكانت تلك الليلة تسمى «ليلة الغفلة»، وفي تلك العملية يصادف أن يكون نصيب الأب اخته، وتبدأ الخطيئة التي كانت ثمرتها الطفل يونس، ويؤكد فيه على 3 مفاهيم كبيرة وخطيرة، هي: «الله، والحب، والموت».

ويقول مؤلف ومخرج العرض أن الرسالة الأساسية للمسرحية أنها تعري جانباً مهماً من الحياة الاجتماعية في تونس والعالم العربي، موضحاً: «نحن لا نطرح حلولاً في المسرح ولكن نطرح ظواهر وأشياء بإيجابياتها وسلبياتها». وأن «الغاية من العرض هو الدفاع عن الإنسانية».

مهرجان ليالي المسرح الحر الشبابي ينطلق تحت شعار «الوضع كوفيد-19»



المركز الثقافي الملكي بعمّان شهد فعاليات مهرجان ليالي المسرح الحر الشبابي، الذي يقام هذا العام تحت شعار «الوضع كوفيد-19»، ومنه عبر العالم الافتراضي، وحضر حفل الافتتاح الكاتب المسرحي وأمين عام وزارة الثقافة هزاع البراري، ونقيب الفنانين الأردنيين حسين الخطيب، ومدير مديرية المسرح والفنون عبدالكريم الجراح، وعدد محدود جداً من الصحفيين والمهتمين. واشتملت فعاليات الافتتاح على عرض فيلم قصير عن الأعمال المسرحية المشاركة في هذه الدورة، وفيلم آخر لمناسبة مرور 20 عاماً على تأسيس فرقة المسرح الحر المنظمة للمهرجان، وعرض مسرحي بعنوان «سبعة» إخراج دعاء العدوان.

الفنانة أمل الدباس، رئيس اللجنة العليا للمهرجان، أكدت أن خشبة المسرح تفتح ذراعيها للشباب، ليقدموا إبداعاتهم ويبرزوا مواهبهم، «فهم الجيل المسرحي القادم الذي نعول عليه».

كما صرح رئيس فرقة المسرح الحر الفنان علي عليان إن المهرجان يقدم 5 أعمال مسرحية شبابية على خشبة المسرح بلا جمهور، ومن ثم تُصوّر بأحدث التقنيات، وتُبث مباشرة إلى العالم الافتراضي عبر منصات الكترونية في فرنسا وأميركا ومصر، ومنصة الدائرة الثقافية لأمانة عمّان الكبرى، ومنصات المسرح الحر على مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى قنوات مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي على مواقع التواصل الاجتماعي في إطار بروتوكول الشراكة والتعاون المتبادل بين إدارتي المهرجانين.



أنماط الأحذية لموسم الخريف والشتاء

وبما أننا على أبواب استقبال موسم الخريف حان الوقت لمعرفة أنماط الأحذية التي يجب اقتناؤها للتمتع بإطلالة رائعة وجذابة بأحدث صيحات الموضة في موسم خريف وشتاء عام 2020-2021

لقد جمعنا لك سيدتي اليوم قائمة بأبرز صيحات الأحذية التي ظهرت على منصة عروض الأزياء العالمية والتي اختارتها الكثير من النجمات للحصول على اطلالة جذابة وانيقة لهذا الموسم، ومنها صنادل الأربطة والتي تعتبر النمط المثالي لإطالة الساقين.

صيحة موضة الأحذية ذات المقدمة المربعة التي سيطرت بقوة في خريف وشتاء 2020-2021 بعد غياب لعدة سنوات، كما ظهرت بقوة أحذية البلاثورم من جديد على مدرجات العرض لهذا الموسم، كذلك الأحذية ذات المقدمة المدببة.

أحذية البوت العالية حتى الفخذ الذي يعتبر أكثر الأحذية مناسبة لموسم الخريف والشتاء.

أما الأحذية الرياضية المكتنزة والتي تعتبر من أكثر الأحذية راحة وخصوصا ذات النعال السمكية.

موضة الأحذية الذكورية التي ظهرت بقوة موديلات بأكثر من شكل لهذا الموسم.



أنسيمة أبرحوس





ريجيس دوبريه: من قتل غيفارا؟

يبدو ان ابنة تشي غيفارا قد صرحت في موقع ما: ان والدها اغتيل حينما اضطر هو و رفاقه الى اصطحاب الكاتب ريجيس دوبريه الى لاباز (عاصمة بوليفيا) وأثناء الطريق رصدت المخابرات الاميركية مكان وجوده. ان هذا التصريح خاطئ، وأنا هنا لا أدافع عن ريجيس لأننا اصدقاء، او لأنه أدخلني عالم الفلسفة والادب.

بل ادافع عن الحقيقة، لأن ريجيس لا يحتاج من يدافع عنه، فقلمه قادر بل أكثر من قادر، و من باب الحقيقة والتاريخ، كان مثل هذا التخمين يدور في رأسي عندما تعارفتنا في إحدى قاعات المحاضرات. وبعد أن تعمقت صداقتنا رحلت أبحث عن حقيقة هذا الموضوع التاريخي والاخلاقي بكل معنى الكلمة، حتى وصلت هافانا، وكان ذلك يوم وجه لي الروائي العظيم (اليخو كاربونتيه) الملحق الثقافي الكوبي في باريس دعوة لزيارة كوبا في مؤتمر تعقده (دار اميركا اللاتينية). كما هو الحلم توقفت بنا الطائرة في مطار هافانا بعد رحلة استغرقت خمسة عشر ساعة. كان في إنتظاري صديق شاعر من شعراء الزنوجة هو (رينيه دبستر). قبل سفري حدثت (إيميه سيزير) فشجعتني وأرسل برقية الى رينيه الذي جاء المطار لإستقبالي. لم تكن الطائرة مكتملة العدد، ثلاثة سواح، مندوب مجلة باري ماتش ومصوره و بعض رجال الاعمال، وموظفين من اليونسكو.

تعارفتنا بسرعة، كنت قد رأيت صوراً له في مؤتمر القارات الثلاث الذي حضر له المهدي بن بركة واختطف في باريس من قبل المخابرات الفرنسية، ثم إختفى الى الأبد.

امضيت خمسة عشرة يوماً في بلاد مقاطعة من قبل الاميركان منذ الثورة الكوبية سنة 1961، حين أقدم كاسترو بعد تسلمه السلطة على تأمين كل المصالح الاميركية، تبدو الجزيرة شبه خالية فالسيارات في شوارعها قليلة وتعود الى سنوات الخمسينيات، وسط المدينة التاريخي متهالك، أما سكني فقد كان في فندق (الناسيونال)، الفندق الذي كانت دوق ودوقات أوروبا يسكنونه عندما يأتون لقضاء الشتاء في تلك الجزيرة الدافئة. ان الأساسير يعود لبداية القرن العشرين لذا كان يجب ان يصعد فيه مع الزوار احد عمال الفندق.

في اليوم الثاني زارني سفير سابق في اليمن الجنوبي أيام الماركسية موفداً من وزارة الخارجية او الأمن، كلهم سواء. خلال الاسبوع الاول قابلت السفير العراقي، وكعادة العراقيين الشهامة خاصة حين عرف أنني أعمل لصالح مجلة الأعلام العراقية. من السفارة العراقية رتبت كافة المواعيد والترجمة، وهكذا قابلت الجميع. طرح سؤالا: كيف أمسكوا غيفارا ورفاقه؟ حتى زوجة غيفارا وعشيقته حيث الأسرار تكون أكثر حميمية. طرح تخميني وهو تخمين ليس فيه اي اتهام لريجيس، الحقيقة حكاها لي «رينيه دبستر».

إذ استطاعت المخابرات البوليفية والاميركية التدقيق في أسماء كل نزلاء الفنادق فغشروا على إسم ريجيس ومصور صحفي إنكليزي. هكذا ألقى القبض عليهما، تحت التعذيب ولا يعرف المرء قدرة واحتمال اي امرئ على الصمود. عندما وصل الخبر لتشيتي كتب في مذكراته: يبدو ان الفرنسي قد ألقى القبض عليه، ولا ندري طاقة إحتماله. أمضى ريجيس خمس سنوات في السجن. كان إلقاء القبض عليه قد أحدث ضجة عالمية، خاصت عندما نجح سارتر وسيمون دوفوار تشكيل لجنة عالمية لإطلاق سراحه. إستجاب ديغول ولعبت الدبلوماسية الفرنسية دورها ليتاح لنا أن نكسب اليوم اهم فلاسفة فرنسا بعد ان نجح بلفت نظر الرئيس ميران للإهتمام بأميركا اللاتينية، هو اليوم مستشار في مجلس الدولة، اي في أعلى قمة الهرم.

أتمنى على (هيلدا غيفارا) ان تتأني في تصريحاتها خاصة اذا كانت هذه التصريحات على محطة تلفزيون الميادين الناطق بإسم إيران.



أ. حميدة ننع

■ كاتبة و صحفية عربية



التشكيلي عادل ناجي





جداريات في الجزائر بعد التطبيع الإماراتي البحريني
مع الكيان الصهيوني
رسوم للتشكيلي الجزائري مجيد سيليني